مخطوطات موريتانيا
(بعثة المعهد إلى نواكشوط)

د . فيصل الحفيان

شاء الله – سبحانه – أن تكون الجمهورية الإسلامية الموريتانية هي وجهة أول بعثة يوفدها المعهد للانتقاء والتصوير بعد عودته إلى القاهرة في مطالع التسعينيات . وشاء الله – سبحانه – أن يكون ذلك بعد سبع سنوات ونيف من تلك العودة . ولم يكن اختيار الوجهة عبثًا ، بل كان مقصودًا ، فالمعهد الذي أوفد عشرات البعثات على مدى عمره (نصف قرن) لم ييمم شطر تلك البلاد ، ربما لما كان شائعًا من أن المخطوطات هناك غير ذات بال ، على الرغم من أنها بقعة حضارية ، كان لها عزُّها ومكانتها ، ويكفي أن نشير هنا إلى « شنقيط » التي ينتسب إليها كثير من العلماء .

ضمت البعثة في عضويتها كاتب هذه السطور ، والأستاذ محمود سليمان الجالي (مفهرسين) ، والأستاذ نبيل عبد الفتاح – رحمه الله – (مصورًا) . وبدأت رحلتها في ٢٠ من فبراير ١٩٩٨، ومكثت هناك حتى ١٩ من مارس من العام نفسه .

وكان المكث كله في المعهد الموريتاني للبحث العلمي في نواكشوط الذي يُعد الجهة المعنية بجمع المخطوطات وفهرستها ، على أن وحدة مكان الإقامة لم يحل دون أن تمد البعثة عينيها إلى أماكن أخرى ، تحتفظ بمخطوطات ، هي : مكتبة معهد الدراسات والبحوث الإسلامية ، وبعض المكتبات الخاصة (مكتبات الأسر) . وهذه الأخيرة لم تقصدها البعثة قصدًا ، وإنما التوفيق هو

الذي جاء بها ، فقد أقيم معرض للمخطوطات والكتب في أثناء وجود البعثة ، كان مقره المعهد ، مما حفزني على أن ألتقي بعض أصحاب هذه المكتبات ، وأستأذنهم في التصوير ، فوافقت قلة ، ورفض أكثرهم . ولذلك أسباب ليس هذا موطن تفصيل القول فيها .

إن معظم ما صورته البعثة من مكتبة المعهد الموريتاني . وعلى الرغم من أن المكتبة قد جمع فيها الكثير من المخطوطات المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد ، فلا شك أن ما تحتفظ به ليس سوى قطرة ، سواء في الكم أو في الكيف . وكنا مدركين لذلك ، لكن قصر المدة وبعد الشقة في الوصول إلى مناطق مثل شنقيط وغيرها ، وظروفًا أخرى حالت دون الانتقال ، ومن ثم إغناء ما رجعنا به من مصورات .

ومهما يكن فإن البعثة وهي تنتقي حرصت على أن تشمل اختياراتها مختلف المعارف والعلوم ، ولكنها ركزت بصفة خاصة على نِتاج العلماء الموريتانيين أنفسهم ، وعلى المخطوطات المتصلة بتاريخ المنطقة وما يحيط بها ، بالإضافة بالطبع إلى الفقه المالكي والتصوف ، وهما مجالان معرفيان أكثر انتشارًا وذيوعًا هناك .

وقد بلغت عدة المخطوطات التي صورت (٣٠٠) مخطوطة ، عدد لا بأس به منها غير معروف لدى الباحثين ، وبخاصة في المشرق ، ونحسب أن المجموعة المصورة لم تخلُ من نفائس ، والمعلوم أن مقاييس النفاسة متعددة .

ولا يمكن أن نغفل هنا الإشارة إلى أن معظم المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة المعهد الموريتاني هي من العصور المتأخرة ، لكن ذلك لا يقلل من قيمتها ، إذ إن فيها الكثير مما هو مجهول تمامًا لدى الباحثين ، والذي يُعد إضافة حقيقية لأية دراسة تهدف إلى رصد تاريخ تلك المنطقة وأعلامها والاتجاهات

الفكرية والاجتماعية والدينية التي سادت هناك في العصور المتأخرة .

لقد مهدت البعثة لإرسال خبير أوفده المعهد في ما بعد لإنقاذ مخطوطات المعهد الموريتاني ، أسفرت مهمته عن إنشاء مختبر ، تم فيه تدريب عدد لا بأس به من العناصر الوطنية .

كما كانت البعثة فاتحة خير ، فقد تلتها ثلاث بعثات توجهت إلى كل من المغرب ولبنان ، وسوف ننشر حصادها في أعداد المجلة المقبلة على التوالي ، إن شاء الله .

ولا يسع المعهد إلا أن يتوجه بالشكر للمسؤولين الموريتانيين الذين أسهموا في نجاح عمل البعثة ، وهيأوا لها الظروف المواتية ، وقدموا التسهيلات اللازمة ، ونخص بالذكر مدير المعهد الموريتاني ، ونائبه الأستاذ وحيد ولد القاسم ، ورئيس قسم المخطوطات الأستاذ أحمد بن محمد يحيى ، وكذلك للجنة الوطنية الموريتانية للتربية والعلوم والثقافة .

* * *

(أ)

١ - الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام .

(تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام - أرجوزة لابن عاصم ، ت بعد ٨٥٧ هـ) .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الفاسي ، ميَّارة ، ت ١٠٧٢هـ .

تنقص من آخرها ، بها آثار رطوبة وأرضة .

٤٨٨ ص مسطرتها مختلفة ١٥ × ٢١سم

[٣٣٣٨ - فقه] .

٢ - أجوبة ابن مُتّالي .

لمحمد فال بن متّالي التندغي المرابطي ، ت١٢٨٧ هـ .

بها ترميم وآثار رطوبة أضاع بعض كلماتها .

١٤ص ٤٥س ١٥×٢٠سم

[٥١ - فقه مالكي] .

٣ - إخبار الأحبار بأخبار الآبار .

لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الفاضل الديماني .

نسخة مقروءة ، على حواشيها شروح وتصويبات .

بها ترميم ، ومعنونة بالحبر الأحمر ، ومزينة بالحبر الأصفر .

٢٨ق ١٨س ١٣×٢٢سم

[٢٤٥٩ - تاريخ] .

٤ – اختصار النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام .

لمحمد بن هارون الكناني ، أبو عبد الله ، ت ٧٥٠ هـ .

نسخة جيدة مصححة ، عليها حواش ، بها آثار رطوبة شديدة وحوافها متآكلة . بها نظام التعقيبة .

٣٤٩ص ٣٨-٤٠س ٢١×٢٩سم

[٣٣٧] .

٥ – الأربعون الوَدْعانية .

(انظر : رسالة ابن وَدْعان!) .

٦ – إرشاد القاري والسامع لكتاب الدرر اللوامع .

تلخيص من « تحصيل المنافع » ، و« تعليق على الدرر » ، لعبد الله بن أحمد الحاج ، انتهى من تأليفه في ١٣ من المحرم ١٢٣٠ هـ .

(الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ، لابن برّي ، ت ٧٣٠هـ) .

نسخةٌ جيدةٌ ، مصححة ، عليها حواش ، كتبها عبد القادر بن محمد .

٥٦ ص ٢٣س ١١×١٨سم

[٣٧١] .

٧ – أزكى النشر في المسائل العشر .

لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفاضل الديماني .

نسخةٌ بها آثار رطوبة وأرضة ، كتبت في ١٣٣٠هـ .

٨ص ٢٣س ١٧×٢١سم

[٦٢٨ – توحيد] .

٨ - إسراء الأسرى إلى أسرار حِزب الإسرا .

لمحمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر، الكُنْتيِّ، ت ١٢٧٠ هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة، وأوراقها متقصفة .

٩٣ص　　　٢٦س　　　٢٠,٥×١٥سم

[٣١٧٥ - تصوف] .

٩ - الإعلام بمثلث الكلام .

لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله، المعروف بابن مالك، ت٦٧٢ هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة وأرضة، كتبها أحمد بن المختار غالي بن المصطفى بن أحمد زَرُّوق .

٣٢ ص　　　٤١س　　　٢١×١٧سم

[١٧٦١ - لغة عربية : معاجم] .

١٠ - إكسير التيسير لمحفوظات جمع التكسير .

لمحنض بن محمد بن الأمين بن حوبك التمونكلي .

نسخةٌ قديمةٌ، بعض عباراتها بالحمرة، متقصفة الأطراف .

٢٠ص　　　س٣٢　　　٢١,٥×١٧سم

[١٨٦٢ - لغة عربية : صرف] .

١١ - الأنوار السنية على الوظيفة الزروقية .

لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر العياشي .

نسخةٌ مصححةٌ، بعض عباراتها بالحمرة، وبها نظام التعقيبة .

١١٢ص ٣٥س ١١×١٧سم

[٣٤١٤].

١٢ - إيضاح المالك إلى قواعد الإمام مالك.

لأبي العباس أحمد بن يحيى بن محمد الوَنْشَريسيّ، التلمساني، ت٩١٤ هـ.

تنقص من أولها، ضاعت بعض كلماتها. بها ترميم وآثار رطوبة.

٤٦ص مسطرتها مختلفة ١٦×٢١سم

[٤٣ - فقه مالكي].

(ب)

١٣ - بحث في الجيم.

تنقص في أولها وآخرها. على حواشيها تعليقات.

٨ص ١٨س ١١×١٨سم

[١٧ - لغة عربية].

١٤ - البدور السافرة في علوم الآخرة.

لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت ٩١١هـ.

نسخةٌ عليها آثار رطوبة، حوافها متآكلة.

٤ص ٣٢س ١٥×٢٠,٥سم

[١٧٥١ توحيد].

١٥ - البديعة الحرزية بالعقود الجوهرية.

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي، ت ١١٤٣ هـ.

٩٤ص ٣٠س ١٧×٢٢سم

[١٧٥٩ - أدب : مديح نبوي] .

١٦ - البسط والتعريف في نظم ما جَلَّ من التصريف .

لأبي زيد عبد الرحمن بن عليّ بن صالح الـمَكُّودي ، ت٨٠٧ هـ .

نسخةٌ كتبها معاوية بن أحمد بن الفاضل .

١٢ص ٢٥س ١٦,٥×٢٠سم

[١٠٧ - لغة عربية : صرف] .

١٧ - بشرى الكئيب للقاء المولى الحبيب .

لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١ هـ .

نسخةٌ تامةٌ ، عليها آثار رطوبة شديدة ، وبآخرها نصيحة (نظم) .

٣٨ص ٣١س ١٢×١٨سم

[؟ - من مكتبة أحمد زروق ولد بلعجش الخاصة بنواكشوط - موريتانيا] .

١٨ - بعض فتاوى الشيخ ابن المختار .

(سيدي ابن المختار بن الهيبة الانتشائي ، ت ١٢٨٥ هـ) .

نسخةٌ بخطوط مختلفة ، وعليها آثار رطوبة وأرضة .

١٠ص مسطرتها مختلفة ١٠×١٦سم

[٣٥٨٩] .

١٩ - بغية الجنان في عقائد الإيمان .

نسخةٌ كتبها محمد الحافظ بن المختار .

٢٦ص ١٨س ٩×١٤سم

[٤١٤- توحيد] .

٢٠ – بغية المرتبط ودرة الملتقط .

لأبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد العزيز ، ت ٦١٥هـ .

نسخةٌ قديمةٌ .

ص ١٩س ١٧×٢٣سم

[من مكتبة هارون بن سيدي الخاصة بـ « يوتبلميت – موريتانيا »] .

٢١ – البهجة في شرح التحفة (١) – الجزء الأول .

(تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام ، أرجوزة لابن عاصم ، ت بعد ٨٥٧ هـ) لأبي الحسن علي بن عبد السلام التُّسولي ، الملقب بـ « مديدشي » ، ت ١٢٥٨ هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، كتبها محمد بن سيدي المختار ، بها آثار رطوبة شديدة .

٥٤٤ص ٢٤س ١٨×٢٢سم

[٣٤٣٤ فقه] .

٢٢ – بهجة النفوس – الجزء الثاني .

لأبي محمد عبد الله بن سعد بن أبي جَمْرَة ، الأزدي ، الأندلسي ، ت٦٩٥ هـ .

نسخةٌ جيدةٌ ، عليها حواش ، كتبها احبيب بن محمد بن محمد ، الملقب بـ « يريم » عام ١٢٦٣ هـ .

٣٦٧ص ٣٤س ١٦,٥×٢١,٥سم

[٣٩١–حديث] .

(ت)

٢٣ – التاج والإكليل على مختصر خليل .

لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي المَوّاق ، ت ٨٩٧ هـ .

نسخةٌ ناقصةٌ .

تبدأ في أثناء باب الطهارة ، وتنتهي في أثناء باب النفقات .

٥٣٣ص   مسطرة مختلفة   ١٧×٢٥سم

[٧– مكتبة المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية] .

٢٤ – تأليف في الأنساب (تاريخ البلاد الشنقيطية) .

نسخةٌ حديثةٌ ، كتبها عبد الكريم الحسني اليوسفي .

١٦ص   ١٩س   ١٣×٢١سم

[٢٧٦٦–تاريخ] .

٢٥ – تأليف في التصوف .

للمختار بن عبد الجليل التندغي .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة ، وبخاصة في أطرافها .

٣٨ص   ٣٠س   ٢٠×٢٩سم

[٢٩٣٢–تصوف] .

٢٦ - تأليف في خصائص الزوايا والدوائر - الجزء الأول .

تنقص في أولها .

نسخةٌ جيدةٌ ، بها رسوم وأشكال هندسية .

١٢ص ٣١س ٢١×٢٤سم

[٥٨٢- علوم : حساب / هندسة] .

٢٧ - تأليف في النسب الشريف .

لأبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، القزويني ، الرازي ، ت٣٩٥هـ .

نسخةٌ مرممةٌ ، ومصححةٌ ، بعض عباراتها بالحمرة .

٤ص ٣٣س ١٧×٢١,٥سم

[١٧٧٤- سيرة نبوية : أنساب] .

٢٨ - تبصرة الأذهان في نكت المعاني والبيان .

للمختار بن بونة الشِّنْقِيْطي الجكني ، ت ١٢٣٠هـ .

نسخةٌ عليها تعليقات وحواش ، بها آثار رطوبة ، وحوافها مأكولة ، وبعض صفحاتها مطموسة .

٢٠ص ٢٦س ١٧,٥×٢٢سم

[١٧٦٠-لغة عربية : بلاغة : معاني / بيان] .

٢٩ - تحفة الحكام في العقود والأحكام .

لمحمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي ، ت ٨٢٩هـ .

تنقص في آخرها .

١٢٤ص ١٥س ١٥×٢١سم

[٣١٠٣ - فقه] .

٣٠ - تحفة الناسك بما يحتاج إليه من المناسك .

نسخةٌ جيدةٌ ، مقروءةٌ ومصححةٌ ، بها آثار رطوبة شديدة .

٩٩ص ٢١س ١٥×٢١سم

[١٣٦٩ من مكتبة المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية] .

٣١ - التحقيق في القراءة بالجيم الشديدة ، وصفاتها ومخرجها لمن يريده

لمحمد بن محمد العيد .

نسخةٌ كتبها محمد الأمين بن محمد بوبا ١٣٨٦هـ .

٥ص ٢٠س ١٧,٥×٢٢,٥سم

[١٧٤٢- لغة عربية : أصوات] .

٣٢ - ترجيح السدل على القبض .

نسخةٌ حديثةٌ .

٤٤ص مسطرتها مختلفة ٢١×٣١سم

[٤٢ - فقه مالكي] .

٣٣ - تسهيل نثر ابن آجُرُّوم .

نظمٌ لنثر ابن آجروم ، فرغ منه صاحبه ١١٢٠هـ .

بها آثار رطوبة ، وتآكل من الأطراف .

٨ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[١٠١ - نحو] .

٣٤ - تقييد على السلم المرونق .

(السلم المرونق : أرجوزة في علم المنطق ، في نظم إيساغوجي ، لعبد الرحمن بن محمد الصغير) .

لسعيد بن إبراهيم قَدُّورة ، الجزائري ، ت ١٠٦٦هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة .

١٢ص ٢٧س ١٧,٥×٢٢سم

[١٦٠٨ - فلسفة : منطق] .

٣٥ - تقييد على المنظومة اللامية .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ميَّارة ، ت ١٠٧٢هـ .

نسخةٌ قديمةٌ جيدةٌ ، أوراقها متقصفة الأطراف .

١٨٦ص ٣٥س ١٧,٥×٢١,٥سم

[١٣٢٩ - فقه : أصول] .

٣٦ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين .

لأبي محمد سيد علي النووي .

نسخةٌ بها أكل أرضة .

٤٠ص ٣٤س ١٧×٢١سم

[٣٦٤ - علوم القرآن : مقرأ] .

٣٧ - توضيح المقاصد - (شرح ألفية ابن مالك) .

لبدر الدين أبي محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي ، المعروف بـ « ابن أمّ قاسم » ، ت ٧٤٩هـ .

نسخةٌ قديمةٌ نفيسةٌ ، وبها ترميم ، وتبدو عليها آثار الرطوبة الشديدة .

٥٢٦ص ٢٥س ١٨,٥×٢٥سم

[٢١٠٨ - لغة عربية : نحو] .

٣٨ - التوضيح والبيان في مقرأ نافع المدني بن عبد الرحمن .

لأبي العلاء إدريس بن عبد الله بن عبد القادر الإدريسي الودغيري ، الملقب بـ « البكراوي » ، ت ١٢٥٧هـ .

نسخةٌ مقروءةٌ ، بها آثار رطوبة .

١٠٩ص ٣٣س ١٧×٢٢سم

[٣٧٣ - علوم القرآن : مقرأ] .

(ج)

٣٩ - جامع ابن يونس - الجزء الأول .

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلي ، ت ٤٥١هـ .

نسخةٌ قديمةٌ نفيسةٌ .

٣٣١ص ٢٥س ٢١×٣٠سم

[٢٠٠٨ - فقه] .

٤٠ - الجرعة الصافية والصفحة الكافية .

لأبي الفضل المختار بن أحمد بن أبي بكر الكُنْتي ، ت ١٢٢٦هـ .

نسخةٌ مقروءةٌ مصححةٌ . كتبها الأمين امّ بن محمد بن عبد التاقاطي .

٢٣١ص ٣٢س ١٥×٢٠سم

[١٨١٢ من مكتبة المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية] .

٤١ - جُنَّة المُريد دون المَريد .

لأبي عبد الله محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكُنْتي ، ت١٢٧٠هـ .

نسخةٌ تامةٌ مصححةٌ ، عليها حواش ، كتبها الشيخ البكاي بن سيدي عبد الله بن الطالب .

١٩٦ص مسطرتها مختلفة ١٨×٢٧سم

[١٨١٦ - تصوف] .

٤٢ - الجواهر البهية في شرح السيرة النبوية .

لنور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوريِّ ، ت١٠٦٦هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة ، وتآكل من بعض أطرافها .

٩٢٢ص ٢٣س ١٥×١٧سم

[٣٤٦٢ - تاريخ] .

٤٣ - الجواهر الحسان في تحقيق معرفة أركان الإيمان .

نسخةٌ مصححةٌ . كتبها نعمة بن أحمد بن محمد بن حيمدة .

٤٦ص ١٧س ١٥,٥×١٩,٥سم

[٦٢٦ - توحيد : عقائد] .

٤٤ - الجواهر والدرر المشهورة .

لأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني ، ت ٩٧٣هـ .

نسخةٌ جيدةٌ ، عليها حواش ، وبآخرها إجازات لعدد من العلماء .

١٧٠ص ٢٩س ١٥×١٩سم

[١٦٥٥ - تصوف] .

(ح)

٤٥ - الحكم العطائية .

(انظر : رسالة ابن عطاء الله) .

٤٦ - حلة الأعيان على عمدة البيان .

لأبي عبد الله السِّملالي الحُسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي ، ت ٨٩٩هـ .

٢٠٢ص ٣٤س ١٧×٢٣سم

[٣٧٢ - علوم قرآن] .

(خ)

٤٧ - خاتمة في التصوف .

لأحمد زروق بن بلعمش .

نسخةٌ بها آثار رطوبة ، كتبتها فاطمة بنت محمد ولد سيد أحمد .

٢٤ص ١٧س ١٠×١٦سم

[من مكتبة أهل أحمد زروق بن بلعمش - مكتبة خاصة] .

(د)

٤٨ - درر التعبير عن غرر التفسير - الجزء الأول .

لعل مصنفه : محمد بن حنبل (موريتاني من القرن الثالث عشر الهجري) .

نسخةٌ جيدةٌ ، وبها آثار رطوبة شديدة ، وعليها حواش .

٣٤٦ص ٢٨س ١٧×٢١سم

[٣١٥٧ – قرآن : تفسير] .

٤٩ – درر المجيد الغائص في بحور التجويد .

للمختار بن حبيب الله .

نسخةٌ منظومةٌ ومشروحةٌ ، وعلى حواشيها بعض التصحيحات والتفسير .

٩ص ٢٨س ١٧×٢٣سم

[٣٥٧ – علوم قرآن] .

٥٠ – الدرة السَّنية في المعالم السُّنية .

لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أَصْبَغَ ، ابن المناصف الأزدي القرطبي ، ت ٦٢٠هـ .

نسخةٌ جيدةٌ ، أضاعت آثار الرطوبة والتقصف الكثير من كلامها .

٣٠٥ص ٢٤س ١٧×٢١سم

[مكتبة أهل أحمد زروق بن بلعمش – مكتبة خاصة] .

٥١ – درة الغواص في محاضرة الخواص .

لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فَرْحُون اليعمري ، ت٧٩٩هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، عليها حواش بخط دقيق .

٤٤ص ٣٨-٣٩س ١٧×٢٠سم

[١٣٦٧ – فقه : ألغاز] .

٥٢ – الدليل الماهر الناصح على المجاز الواضح .

لمحمد بن يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشِّنْقِيْطِيِّ الوُلاتي ، ت ١٣٣٠هـ .

١٦٠ص مسطرتها مختلفة ١٧×٢١سم

[٣٤٣٦ – فقه] .

(ذ)

٥٣ – ذات الألواح والدسر .

نسخةٌ مرممة ، بها آثار رطوبة ، وبآخرها طرر .

١٢٦ص مسطرتها مختلفة ١٧×٢٢سم

[٢١٧٩ – تاريخ] .

٥٤ – الذهب الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز – الجزء الأول .

لمحمد اليدالي بن المختار بن محمد سعيد الديماني ، ت ١١٦٤هـ .

نسخةٌ جيدةٌ ، حوافها متآكلة ومتقصفة .

٧٦ص ٥٥س ٢١,٥×٣٢سم

[١٤٩ – قرآن : تفسير] .

٥٥ – الذهب الإبريز ... – الجزء الثاني .

نسخةٌ جيدةٌ ، بها آثار رطوبة شديدة .

٤٠٦ص ٢٨-٣١س ١٦×١٩/١٨×٢٣,٥سم

[١٥٠ – قرآن : تفسير] .

٥٦ – الذهب الإبريز ... – الجزء الثالث .

نسخةٌ تالفةٌ ، حوافها متآكلة .

٣٨٢ص ٢٣س ١٥×٢٠سم

[٢٩٩٦ – قرآن : تفسير] .

٥٧ – الذهب الإبريز . .. – الجزء الرابع .

نسخةٌ جيدةٌ ، وآثار الرطوبة فيها واضحة ، حوافها متآكلة .

٦٤٠ص ٢٨س ١٥×١٩سم

[١٥١ – قرآن : تفسير] .

(ر)

٥٨ – رحلة المنى والـمِنّة .

لأحمد بن المصطفى بن طوير الجنة ، ت ١٢٥٦هـ .

نسخةٌ جيدةٌ ، مكتوبةٌ بطريقةٍ فنية ، كتبها سهل بن أبو أبي ١٣٠٨هـ .

١٦٨ص ٢٤س ١٨×٢٣سم

[٢٧٢٢ – أدب : رحلات] .

٥٩ – رسالة ابن عطاء الله .

لتاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله السكندري ، ت ٧٠٩هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة وأكل أرضة .

٣٨ص ٢٦س ٢٠×٢٧سم

[٣٣٢ – المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية (موريتانيا)] .

٦٠ - رسالة ابن وَدْعان - (الأربعون الودعانية).

لأبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان ابن وَدعان القاضي الموصلي، ت ٤٩٤هـ.

نسخةٌ جيدةٌ، بها آثار رطوبة شديدة.

١٦ص	٢٤س	١٠×١٥سم

[٩٦٩ حديث].

٦١ - رسالة الروض على أنساب أهل الحوض.

لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم العلوي الشّنقيطي.

نسخةٌ بها آثار رطوبة. كتبها أحمد بن أبي بكر بن الفاهم عثمان ١٢٢٤هـ.

١٨ص	٢٠س	١٧×٢٢سم

[٢٧٥٥ - تاريخ].

٦٢ - رسالة السلوك إلى ملك الملوك.

للشيخ قاسم الحلبي.

نسخةٌ بها ترميم، وبعض الصفحات بها آثار رطوبة. كتبها محمد بن محنض بن محمد بن أخيار.

٦٢ص	٣٠س	١٦×٢٠سم

[١٣٨ - تصوف].

٦٣ - رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم .

لأبي حفص عمر بن سعيد المغربي التِّجانيّ .

نسخةٌ مقروءةٌ ، مصححةٌ ، حوافها متآكلة كتبها محمد بن سيدات بن أحمد بن سيد الأمين بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى ١٢٧٣هـ .

٥٢٨ص ٣٢س ١٨×٢٣سم

[٣٤٣٢ - تصوف] .

٦٤ - الروض اليانع وآداب المجامع .

لعبد الله ابن مسعود الدَّرْعي التمجروتي .

نسخةٌ مطالعةٌ ، تنقص في آخرها ، بها آثار رطوبة شديدة .

١٣٥ص ٢٠س ١٥×١٩سم

[٣٤٨٥ - فقه] .

(ز)

٦٥ - زوال الإلباس بطرد الشيطان الخناس .

لأبي الفضل المختار بن أحمد بن أبي بكر الكُنْتي .

نسخةٌ بها ترميم ورطوبة ، وعليها حواش وشروح .

٤٠ص ٣٧س ١٥×٢١سم

[٦ - تصوف] .

(س)

٦٦ - سر المغتبط في وفق المخمس الخالي الوسط .

لمحمد بن أبي بكر التواتي الزاجلوي .

نسخةٌ مهترئة ، بها آثار رطوبة شديدة وأرضة ، وحوافها متآكلة .

١٠١ص ٢٦س ١٥×١٩سم

[١٧٦٤ - أسرار : طلاسم] .

٦٧ - سلم الفقه والدراية على جمع النهاية في بدء الخير وغاية .

لمحمد يحيى بن محمد المختار الوُلَاتي ، ت ١٣٣٠هـ .

نسخةٌ مطالعةٌ ، كتبها عبد الرحمن بن محمد جد بن اعمر .

٢٤٣ص ٣١س ١٨×٢٢سم

[١٨ - حديث] .

٦٨ - السنغال وموريتانيا .

لأحمد بن الجنيد التندغي .

نسخةٌ مرممةٌ ، عليها قراءة وتصحيحات ، بها آثار رطوبة .

٦٨ص ١٧س ١٦×٢٢سم

[٢٧٢٨ - تاريخ] .

(ش)

٦٩ - شرح أسماء الله الحسنى .

لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (صاحب مختار الصحاح) ، ت بعد ٦٦٦هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة . كتبها عبد الوهاب بن حسيب الله اليعقوبي .

٦٤ص ٢٧س ١٦×٢١سم

[١٥٦٤ - توحيد] .

٧٠ - شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة .

لأبي عبد الله محمد بن المختار بن الأعمش، العلوي الشِّنقيطي، ت١١٠٧هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، بها نظام التعقيبة .

٨٨ص ٣٤س ١٧,٥×٢٣سم

[١٧٧٦ - توحيد : عقائد] .

٧١ - شرح إضاءة الدجنة - نسخة أخرى .

نسخةٌ مصححةٌ ، متقصفة الأوراق . كتبها محمد بن سيدي أحمد .

٦٧ص ٣٤س ١٧,٥×٢٣سم

[٢٢٧٤ - توحيد : عقائد] .

٧٢ - شرح الألفية .

كلاهما للحافظ العراقي .

زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحُسين، الإمام الشهير، ت٨٠٦هـ .

٢٨٠ص ٢٥س ١١×٢٠سم

[١٨٩١] .

٧٣ - شرح حكم ابن عطاء الله .

(وهو : غيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية) .

لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم النِّفْزي الحميري الرندي، المعروف بـ« ابن عياد » ، ت ٧٩٢هـ .

نسخةٌ عليها زخرفة بماء الذهب، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة أضاع بعض أطرافها.

٣١١ص ٢٥س ٢٧×٢٠سم

[٣٣١].

٧٤ - شرح خاتمة التصوف.

لمحمد اليدالي بن المختار بن محم سعيد الديماني، ت١١٦٤هـ.

نسخةٌ بها ترميم وآثار رطوبة، وبعض أطرافها متآكلة.

٣٠٠ص ٣٧س ١٧×١٢سم

[١٤٣ - تصوف].

٧٥ - شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني - الجزء الأول.

لتاج الدين أبي حفص عمر بن عليّ بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، المعروف بـ«ابن الفكهاني»، ت ٧٣١هـ.

نسخةٌ قديمةٌ، كتبت ١١٠٩هـ.

٣٧٠ص ٣٣س ٢٧×١٨سم

[١٧٤٤ - فقه].

٧٦ - شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني.

لعبد الإله أحمد بن الحاج المصطفى الغلاوي الشِّنقيطي الحوضي.

نسخةٌ تبدو عليها آثار رطوبة شديدة، وحواف الأوراق متآكلة ومتقصفة.

١٧٤ص ٣١س ٢٢×١٧سم

[١٧٤٦ - فقه].

٧٧ - شرح روضة الأفكار في علم الليل والنهار.

لأبي عبد الله محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشّنقيطي، ت١١٠٧هـ.

نسخةٌ مصححةٌ، عليها بعض الحواشي. كتبت ١٣٣٩هـ.

٣٢ص ٣٠س ١٧,٥×٢٢,٥سم

[٣٣٧١ - حساب].

٧٨ - شرح السُّلَّم.

كلاهما لعبد الرحمن بن محمد الأخضري، ت ٩٨٣هـ.

نسخةٌ تامةٌ، عليها آثار رطوبة شديدة.

٢٤ص ٣٥س ١٥×١٩سم

[١٨٧٣ - فلسفة: منطق].

٧٩ - شرح قصيدة الألغاز.

لمحمد الخضر بن حبيب.

نسخةٌ مقروءة. كتبها محمد عبد الله بن محمد مولود.

٣٤ص ٢٩س ١١,٥×١٧,٥سم

[٢٣٨٥ - فقه].

٨٠ - شرح مثلث ابن مالك.

لعبد الله العتيق بن ذي الخلالي اليعقوبي.

نسخةٌ مرممةٌ، مصححةٌ، عليها حواشٍ.

١٦٤ص ٣٣س ١٨×٢٣سم

[٢٢٠٤ - لغة].

٨١ – شرح مخارج الحروف لابن بَرِّي .

نسخةٌ عليها تصحيحات ، تنقص في آخرها .

١٤ص ٢٢س ١١×١٧سم

[٣٥٥ – قراءات] .

٨٢ – شرح مختصر الأخضري .

لعبد الرحمن بن محمد الأخضري ، ت ٩٨٣هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة وأكل أرضة .

٣٥ص مسطرتها مختلفة ١٧×٢١سم

[٥٨ – فقه : مالكي] .

٨٣ – شرح المقصور والممدود .

كلاهما لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الطّائي الجيّاني ، الإمام ، ت ٦٧٢هـ .

٢٤ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[١١٣ – لغة] .

٨٤ – شرح منح الوهاب في رَدِّ الفكر إلى الصواب .

نسخةٌ تامةٌ ، عليها حواش ، وبها جداول لبعض القضايا المنطقية .

كتبها محنض بن عبد الله بن الأمين بن أحمد .

٧ص ٤٨س ١٧,٥×٢١,٥سم

[١٨٦٥ – فلسفة : منطق] .

٨٥ – شرح نظم أهل بدر .

للشيخ محمد المامي .

٥٣ص　　مسطرتها مختلفة　　١٧×٢١سم

[٣١٧٦ – تاريخ] .

٨٦ – شفاء العليل على « المنهج المنتخب » .

لمحمد بن عليّ بن سعيد الهلالي .

نسخةٌ منقولةٌ عن نسخةٍ بخط المصنف .

١٣٦ص　　مسطرتها مختلفة　　١٧×٢٢سم

[٧٩٦ – فقه] .

٨٧ – شفاء الغليل في حل مقفل خليل – الجزء الأول .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن غازي المكناسي ، ت ٩١٩هـ .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، عليها حواشٍ ، وبها آثار رطوبة شديدة .

٢٠٦ص　　٢٥س　　١٧×٢٣سم

[٢١] .

٨٨ – شفاء الغليل في حل مقفل خليل – الجزء الثاني .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، بها آثار رطوبة وأرضة ، عليها حواش .

٢١٨ص　　٢٣س　　١٧×٢٣سم

[٢٢] .

٨٩ – الشهدة الصريحة على النخبة المليحة .

(شرح لأرجوزة نظم فيها المؤلف تلخيص المفتاح) .

لعمر بن محمد عبد الله بن عمر المحجوبي.

نسخةٌ منقولةٌ عن نسخة المؤلف، عليها آثار رطوبة. كتبها محمد السالم ابن الشيخ بن محمد السالم.

٢٠٥لوحة ٢٤س ١١,٥×١٨سم

[٣٤٥٤ - بلاغة].

٩٠ - شيم تشمش.

لمحمد اليدالي بن المختار بن محم سعيد الديماني، ت ١١٦٤هـ.

نسخةٌ تامةٌ، عليها آثار رطوبة شديدة.

٢٠ص ١٨س ١٢×١٨سم

[١٨٧٤ - تاريخ].

(ص)

٩١ - صفوة ما انتشر من أخابر صلحاء القرن الحادي عشر.

لمحمد الصُّغيِّر بن محمد بن عبد الله بن عليّ، الإفراني المراكشي.

نسخةٌ مقابلةٌ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة، تنقص في آخرها.

٢٠١ص ٢٥س ٢٠×٢٨سم

[٣٤٩٠ - تاريخ].

(ض)

٩٢ - ضوء الدهر.

(أرجوزة).

لأبي الأنوار مصطفى (أو محمد مصطفى) بن محمد فاضل بن محمد مأمَيْن، الشِّنْقيطي القلقمي، الملقب بـ«العَيْنَيْنْ»، ت ١٣٢٨هـ.

نسخةٌ أوراقها متقصفة من أطرافها ، وبها آثار رطوبة .

٢٦ص ٢١س ٢٣,٥×١٧,٥سم

[٢٢١٢ - علوم : حساب] .

(ع)

٩٣ - عجالة الراكب وقبس الذاهب .

لأمين بن محمد بن سيد أحمد الديماني .

تنقص في آخرها . وبها آثار رطوبة شديدة .

٢٢ص ٣٤س ٢٢×١٧,٥سم

[١٧٧٠ - قرآن : تفسير] .

٩٤ - العقد الثمين في ما يتعلق بآية الموازين .

لزين الدين أبي الفيض عبد الرحمن بن يوسف الأجهوري ، ت ٩٦١هـ .

نسخةٌ نفيسةٌ ، مرممة ومصححة ، وعليها حواش ، وبها آثار رطوبة .

٨٦ص ١٩س ٢١×١٧سم

[٢٦٧٤ - قرآن : تفسير] .

٩٥ - العقد المنظم للحكام في ما يجري بينهم من أحكام - جزآن .

لأبي القاسم سَلْمون بن علي بن سلمون الكناني البياسي الغرناطي القاضي ، ت ٧٦٧هـ .

نسخةٌ مطالعةٌ عليها تصويبات ، تنقص في آخرها ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة .

١٩٤ص ٢٥٣ص (جزآن) ٢٤س ٢٣×١٧سم

[٢٢٣ - فقه : مالكي] .

٩٦ – العلق الثمين والجوهر النفيس المخلص من عيوب الزيف والغش والتدليس .

لسيدي ابن المختار بن الهيبة الانتشائي ، ت ١٢٨٥هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، تبدو عليها آثار رطوبة شديدة ، كتبها الصادق بن محمد .

٣٧ص ٢٢-٢٨س ٢٢×١٧سم

[٣٤٤٩ – تصوف] .

٩٧ – العمدة .

(أرجوزة في الطب) .

لأوفى بن أبي بكر الألفقي الشمشوي ، ت ١٣٠٠هـ .

نسخةٌ جيدةٌ تامةٌ ، عليها حواش بخط دقيق ، وبها آثار رطوبة .

كتبها أحمد بن محمد بن محمد ؟ ١٣٤٢هـ .

١٠٨ص ١٢-٢٠س ٢١×١٤,٥سم

[٣١٥ – طب] .

(ف)

٩٨ – فارط الوراد في قصص الشيخ الهادي إلى طريق العباد .

(سيرة الشيخ عبد الله بن صلاح) .

لمحمد فال ، ابن الشيخ عبد الله بن صلاح التندغي .

نسخةٌ مرممةٌ ، وعلى حواشيها شرح وتعليق .

٣٨ص ٢٥س ١٨×١٢سم

[٢٣٣٦ – تاريخ] .

٩٩ – فتح الأقفال، بشرح متن تحفة الأطفال.

(تحفة الأطفال – أرجوزة في التجويد، للشارح نفسه).

لسليمان الجمزوري، الشهير بـ «الأفندي»، كان حيًّا ١١٩٨هـ.

نسخةٌ تامةٌ مصححةٌ، بها تعقيبة.

١٨ص ١٩س ١١×١٨سم

[٣٥٩ – قرآن : تجويد].

١٠٠ – فتح الأقفال وضرب الأمثال في شرح لامية الأفعال.

لمحمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي.

نسخةٌ ناقصةُ الأول والآخر، بها آثار رطوبة.

٨٤ص ١٧×٢١سم

[١٠١٧ – تصريف].

١٠١ – فتح الجليل شرح مختصر خليل – الجزء الثاني.

لمحمد بن إبراهيم التّتّائي، ت ٩٤٢هـ.

نسخةٌ قديمةٌ جيدةٌ، عليها آثار رطوبة شديدة وأرضة.

٣٧٣ص ٣٠س ٢١×٢٨سم

[١٨٤٦ – فقه].

١٠٢ – فتح الجليل شرح مختصر خليل – الجزء الثاني (نسخة أخرى).

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ، بها آثار رطوبة، حوافها متآكلة.

١٦٨ص ٣١س ١٨×٢٣سم

[١٨٤٧ – فقه].

١٠٣ – فتح الجليل شرح مختصر خليل – الجزء الرابع والأخير.

نسخةٌ قديمةٌ مصححةٌ، بها آثار رطوبة شديدة، حوافها متآكلة.

٤٨٦ص ٣١س ٢٠×٣٠سم

[١٦٢٠ – فقه].

١٠٤ – فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور.

للطالب محمد بن أبي بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب عليّ بنانا البرتلي الوُلَاتي، ت ١١٢٩هـ.

نسخةٌ بها آثار رطوبة وأكل أرضة.

٢٣٨ص ١٩س ١١×١٧سم

[٣٤٥٥ – تاريخ].

١٠٥ – فتح القدوس في شرح خطبة القاموس.

لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد السجلماسي، ت ١١٧٥هـ.

نسخةٌ جيدةٌ مرممةٌ مصححةٌ، بها تعقيبة. كتبها المصطفى بن عبيد بن المختار ١٢٣٤هـ، الملقب بـ «جيه بن أوبك».

٢٧٢ص ٣٦س ١٧×٢٣سم

[١٦٣ – لغة عربية: معجم].

١٠٦ – فتح القدوس في شرح خطبة القاموس – نسخة أخرى.

نسخةٌ عتيقةٌ، مصححةٌ. بها آثار رطوبة شديدة.

كتبها حبيب الله بن أحمد.

٣٤٣ص ٣١س ١٤×١٨سم

[٣٣٣٩ – لغة].

١٠٧ - فتح المجيد وكفاية المريد.

لعبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المصري، ت ١٠٧٨هـ.

نسخةٌ بها أكل أرضة، وعليها مطالَعة وتهميشات وحواش قليلة. كتبها أحمد بن الخلف بن الفق.

١١٢ص ٣٦س ١٧×١٢سم

[١٥٢ - توحيد].

١٠٨ - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - الجزء الأول.

لشهاب الدين أحمد بن غنيم (أو غانم) بن سالم بن مهنا النَّفَراوي، ت١١٢٦هـ.

نسخةٌ مفككةٌ، بها آثار رطوبة وأكل أرضة.

٢٩٥ص مسطرتها مختلفة ١٦×٢١سم

[٦٩ - فقه: مالكي].

١٠٩ - الفواكه الدواني ... - الجزء الثاني.

نسخةٌ مفككةٌ، بها آثار رطوبة وأكل أرضة، تنقص في آخرها.

٢٩٥ص مسطرتها مختلفة ١٦×٢١سم

[٦٩- فقه: مالكي]؟

١١٠ - الفوائد اللطيفة والفرائد الشريفة.

نسخةٌ تامةٌ جيدةٌ مصححةٌ، عليها حواشٍ وتملكات، وبها نظام التعقيبة.

كتبها عبد الكبير الوَلّالي ١١٦٠هـ في الجامع الأزهر بالقاهرة.

١٣٦ص ٢٥س ١٦×٢١,٥سم

[٣٤٧١ – منطق] .

١١١ – فيض الفتاح على نَور الأقاح .

لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي .

نسخةٌ ناقصةُ الأول .

٤٣٤ص ٢٧س ١٢×١٨سم

[١٧١٩ – لغة عربية : بيان ، وبلاغة] .

(ق)

١١٢ – قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار .

لعبد العزيز بن عبد العزيز اللَّمَطي المكناسي الميموني ، ت ٨٨٠هـ .

نسخةٌ ناقصةٌ في آخرها ، بها ترميم ، وعليها حواشٍ .

٣٠ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[٢٤ – سيرة نبوية : تاريخ] .

١١٣ – قرة أعين النسوان والضعيف في بث أهم ما نيط بالتكليف .

لمحذان فال بن متالي التندغي المرابطي ، ت ١٢٨٢هـ .

نسخةٌ بها آثار ترميم وأكل أرضة .

٢٨ص ٣٤س ١٢×١٧سم

[٥ – توحيد] .

١١٤ – قلائد اللجين على نحور قرة العين .

لبان ام بن حمّ ختّار .

نسخةٌ جيدة مصححة ، وبها نظام التعقيبة .

٥٣٤ص ٢٨س ١٧×٢١سم

[٢٧٥٤ - فقه] .

١١٥ - قواعد رزوق .

لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البُرْنُسيِّ الفاسي ، ت٨٩٩هـ .

نسخةٌ بها آثار ترميم ورطوبة ، وعليها مطالعات وتصحيحات . كتبها المصطفى بن عبد الله .

٤٦ص ٣٣س ١٦×٢٠سم

[١٣٦ - تصوف] .

١١٦ - قواعد مذهب الإمام مالك .

لمحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الكناسي .

نسخةٌ مفككةٌ ، وعليها تصويبات قليلة .

٢٤ص ٢٣س ١٥×٢٠سم

[٦٤ - فقه : مالكي] .

(ك)

١١٧ - الكافية الشافية .

لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني ، الإمام ، ت ٦٧٢هـ .

نسخةٌ جيدةٌ مقابلةٌ ، بها نظام التعقيبة ، وبها آثار رطوبة ، وحوافها متقصفة .

١٨١ص ١٦س ؟؟

[٣٤٨٨ - نحو].

١١٨ - كتاب الحشرات.

لمحمد لولي بن عبد الله اليعقوب بن أحمد بن أبي حامد الشريف التندغي، ت ١٢٧٧هـ.

نسخةٌ جيدةٌ مقروءةٌ مصححةٌ، بها تعقيبة.

٤٩ص ٢٧س ١٢×١٧سم

[من مكتبة محمد بن لبان بن أحمد والأمين - جنوب نواكشوط].

١١٩ - كتاب في الحج ومناسكه.

نسخةٌ جيدةٌ، عليها حواشٍ قليلة.

٦٥ص ٢١س ١٥,٥×٢١سم

[١٤٥٣].

١٢٠ - كتاب في الحديث.

نسخةٌ عليها حواشٍ، بها آثار رطوبة، وحوافها متآكلة. كتبها أحمد بن ربيع.

١٤٢ص ٢٩س ١٨×٢٢سم

[١٧٥٣ - حديث].

١٢١ - كتاب في ذكر بعض الأدوية أو العلاج.

لأوفى بن أبي بكر الألفقي الشمشوي، ت ١٣٠٠هـ.

نسخةٌ مرممةٌ.

٣٢ص ٢٦-٢٩س ١١,٥×١٩سم

[١٧٩٤].

١٢٢ - كتاب في الفقه المالكي.

نسخةٌ مفككةٌ، به آثار رطوبة وأكل أرضة.

٢٠٥ص مسطرتها مختلفة ١٦×٢٢سم

[٧٣ - فقه : مالكي].

١٢٣ - كشف الأسرار عن وضع حروف الغبار.

لأبي الحسن علي بن محمد بن علي القرشي البسطي، ت ٨٩١هـ.

نسخةٌ بها آثار ترميم ورطوبة وأكل أرضة.

٤٢ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[١٢٢ - حساب].

١٢٤ - كشف الأسرار عن وضع حروف الغبار - نسخة أخرى.

نسخةٌ مصححةٌ مقابلةٌ، تنقص في آخرها.

٥٠ص ١٨س ١٦×٢١سم

[٣٤٨٧ - حساب].

١٢٥ - الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف.

لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإمام، ت٩١١هـ.

نسخةٌ ناقصة الآخر، وأولها مطموس، بها آثار ترميم.

٨ص ٢٨س ١٠×١٧سم

[١٩ - حديث].

١٢٦ – الكلام المقنع في مسألة المسمع .

لسيدي ابن المختار بن الهيبة ، الانتشائي ، ت ١٢٨٥هـ .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، بها نظام التعقيبة .

٣١ص ١٩س ١١×١٧,٥سم

[١٩٧٥ – فقه : نوازل] .

١٢٧ – كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني – الجزء الأول .

(حرز الأماني . . . للشاطبي بن فيُّره ، ت ٥٩٠ هـ – منظومة في القراءات السبع) .

لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَري ، أبي إسحاق ، ت٧٣٢هـ .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، فيها خروم .

٤٠٢ص ٣٣س ١٧,٥×٢٣سم

[٣٤١ – قرآن : تجويد] .

(م)

١٢٨ – المباحث الجليلة في تحرير مقاصد الوسيلة .

لعبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي .

نسخةٌ عليها تصحيحات وحواش ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة .

٤٦٢ص مسطرتها مختلفة ١٧×٢٢سم

[٣٢٩٦ – توحيد] .

١٢٩ – مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار .

(مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، لرضي الدين

حسن بن محمد الصغاني، ت٦٥٠هـ).

لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فِرِشْتا الكرماني، المعروف بـ «ابن مَلَك»، ت٨٠١هـ.

نسخةٌ قديمةٌ تامة، عليها آثار رطوبة، وحوافها متآكلة.

٥٦٣ص ٢٨-٣٧س ١٧×٢١سم

[١٩٢٢ - حديث].

١٣٠ - مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية.

لعلي بن أحمد بن محمد الرجراجي الجزولي الرَّسْمُوكي، ت١٠٤٩هـ.

نسخةٌ بها آثار رطوبة، بعض أطرافها متآكلة، وتنقص في آخرها.

١٤ص ٢٦س ١٦×٢٢سم

[١١٥٤ - نحو].

١٣١ - مبلغ المأمول على قواعد الأصول.

للمختار بن بونة الشِّنقيطي، الجكني، ت حدود ١٢٣٠هـ.

نسخةٌ كتبها محمد بن عبيد بن محمد بن حمدان.

٦٠ص ٣٥س ١٧×٢١سم

[٧٩ - فقه: مالكي].

١٣٢ - مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور.

لشمس الدين، محمد بن خليل بن أبي بكر، المعروف بـ «ابن القباقبي»، ت٨٤٩هـ.

نسخةٌ قديمةٌ مصححةٌ، بها نظام التعقيبة.

٧٦ص ٢١س ١٥×١٩,٥سم

[٢٢٥٦].

١٣٣ – مجموعة نوازل فقهية.

لعبد الرحمن بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي القاضي انبوي.

نسخةٌ جيدةٌ، بها نظام التعقيبة، مصححة مقروءة، كتبت ١٢١٤هـ.

٣٣٧ص ٢٥س ١٧×٢٢سم

[٣٤٥٢ – فقه: نوازل].

١٣٤ – محمود المقاصد على جامع العقائد.

لمحمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي.

نسخةٌ بها آثار رطوبة، وتآكل في بعض أطرافها.

١٧٠ص مسطرتها مختلفة ١٥×٢٠سم

[١٣٣٠].

١٣٥ – مرآة المحاسن.

لعبد القادر بن محمد بن القادر بن الأمين.

نسخةٌ عليها قراءات وشروح.

٤٠٢ص ١٧س ١٥×١٩سم

[٢٢١١ – تاريخ].

١٣٦ – مراقي المجد لآيات السعد.

لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن المَنْجور، ت ٩٩٥هـ.

تنقص في آخرها، عليها حواشٍ، وبها آثار رطوبة.

٢٧٦ص ٢٥س ١٥×٢٠سم

[٣٤٨٣ - بيان] .

١٣٧ - مرتقى الوصول إلى الضروري من الأصول .

لأبي بكر محمد بن محمد عاصم الغرناطي الأندلسي ، ت ٨٢٩هـ .

نسخةٌ قديمةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، بها تعقيبة .

٣٦ص ٢٣س ١٢×١٩سم

[٨٣ - فقه : أصول] .

١٣٨ - المرشد المعين على الضروري من علوم الدين .

لعبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن عاشر الأنصاري الأندلسي الفاسي ، ت١٠٤٠هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة .

٢٤ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[٣٩ - أدب] .

١٣٩ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .

لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ت ٧٧٠هـ .

نسخةٌ جيدةٌ . كتبها محمد فال بن سليمان ١٢٠٨هـ .

٤٧٢ص ٣٤س ١٥×٢٣سم

[١٨٦٩ - لغة عربية : معجم] .

١٤٠ - المطلع على مسائل المقنع .

لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى الموسي المِرْغْتي ، ت١٠٨٩هـ .

نسخةٌ مصححة ، بها آثار رطوبة خفيفة . كتبها محمد بن بوكم محنض ابن دال .

١٤ص ٢٩-٣٠س ١٧,٥×٢٢,٥سم

[١٨٥٧ - علوم : فلك] .

١٤١ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص .

لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ، ت٩٦٣هـ .

نسخةٌ قديمةٌ ، في بعض صفحاتها آثار رطوبة . كتبها المصنِّف ٩٣٤هـ بالقاهرة .

٦٠٢ص ٢٨س ١٦×٢٤سم

[٢٦٦٤ - لغة عربية : بلاغة] .

١٤٢ - معبر البحرين .

(نظمٌ في بني ديمان) .

نسخةٌ بها آثار رطوبة .

٤ص ٢٢س ١١×١٧سم

[١٧٢٣ - تاريخ] .

١٤٣ - المعين - الجزء الأول .

لحبيب الله ابن القاضي .

نسخةٌ بها آثار رطوبة ، وعلى حواشيها بعض الشروح والإضافات . كتبها أحمد بن أبي بكر الصديق .

٢٣١ص مسطرتها مختلفة ١٧×٢٢سم

[٣٤٥٠ - فقه] .

١٤٤ - المعين - الجزء الثاني .

نسخةٌ بها آثار رطوبة وأكل أرضة .

٣٠٨ص ٣١-٣٣س ١٧×٢٢سم

[٣٤٥١ - فقه] .

١٤٥ - مفتاح الفلاح .

لتاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عمر الكريم ، ابن عطاء الله الإسكندري ، ت٧٠٩هـ .

١١٨ص ٢٠س ١١×١٧سم

[١٣١ - تصوف] .

١٤٦ - مفتاح مقفل المعاني في علمي البيان والمعاني .

لأحمد بن المختار بن ألمين .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ ، بها آثار رطوبة ، وعليها حواشٍ قليلة .

١٨٩ص ٣٥-٣٦س ١٧,٥ × ٢٢سم

[١٧٨٨ - لغة عربية : معاني / بيان] .

١٤٧ - مفيد العباد سواء العاكف فيه والباد .

لأحمد بن البشير الغلاوي ، ت١٢٧٧هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة ، وأوراقها متآكلة ومتقصفة .

٣٤٠ص ٣٦س ١٦×٢١سم

[٢٦٠٠ - فقه] .

١٤٨ – مفيد العباد ... – نسخة أخرى .

نسخةٌ عليها مقابلات وقراءات ، وآثار رطوبة .

٣٤٠ص مسطرتها مختلفة ١٨×٢٣سم

[١٣٩٣ – فقه] .

١٤٩ – منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى .

لبرهان الدين أبي الإمداد إبراهيم بن إبراهيم اللقاني ، ت١٠٤١هـ .

نسخةٌ جيدةٌ مصححةٌ . كتبها محمد بن المختار بن حميد محمد بن أحمد بن محمد بن اعمر .

٨٧ص ٢٨س ١٧×٢٣سم

[٨٧ – فقه : أصول] .

١٥٠ – مناقب ناصر الدين ومغازيه .

لمحمد اليدالي بن المختار بن محم سعيد الديماني ، ت١١٦٤هـ .

تنقص في أولها ، بها آثار رطوبة .

٣٢ص مسطرتها مختلفة ١٦×٢٠سم

[٢٧٣٤ – تاريخ] .

١٥١ – منن العليّ الكبير بفوائد أحمد الصغير .

لمحمد بن أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد المسلمي التيشيتي .

نسخةٌ مصححةٌ ، كتبت ١٢٩٨هـ .

٦٤٥ص ٢٥س ١٧×٢١سم

[٣٤٥٣ – فقه] .

١٥٢ - منهاج الحنيف في اسمه تعالى اللطيف .

لمجهول .

نسخةٌ مصححةٌ ، كتبها أحمد مولود بن محمد بن اعمر التاقاطي .

٣٢ص ٣٠س ١٧×٢١سم

[٣٤٥٦ - توسل] .

١٥٣ - المواهب الربانية وكنوز الحكم الإلهية .

لمحمود بن أبّ بن الطالب محمد سو الغلاوي الموساوي التيشيتي .

نسخةٌ مصححةٌ ، بها جداول وحوافها متآكلة بشدة ، وأوراقها متقصفة . كتبها محمد بن أحمد بن عليّ بن الطالب أحمد بن الصايم التشمشي الغلاوي السداوي الولاتي ١٢٥٣هـ .

١٣٨ص ٢١س ١٥×٢٠سم

[٣٤٧٠ - تصوف] .

١٥٤ - المواهب النحوية على الخلاصة والألفاظ البونية - الجزء الأول .

لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد حبت الغلاوي الشنقيطي ، ت١٢٨٨هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، كتبها أحمد بن أحمد بن الفاضل .

٤٤٥ص ٢٩س ١٧×٢٢سم

[٢٨٤٧ - لغة عربية : نحو] .

١٥٥ - المواهب النحوية ... - الجزء الثاني .

نسخةٌ مصححةٌ ، حواف بعض أوراقها متقصفة .

٤٥١ص　　　٣٠س　　　١٧×٢٢سم

[٢٨٤٨ - لغة عربية : نحو] .

١٥٦ - الموطأة .

(انظر : نظم فصيح ثعلب) .

١٥٧ - موطئ الموطأ .

لمحمد يحيى سليمه اليونسي ، ت١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م .

نسخةٌ جيدةٌ . كتبها محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عشاي ١٣١٧هـ .

٨٨ص　　　٢٧س　　　١٨×٢٢سم

[١٤٦٧ - حديث] .

١٥٨ - الميسر الجليل على مختصر خليل - الجزء الأول .

لـمُحَنْض بابَه بن اعبيد الديماني .

نسخةٌ عليها تصحيحات ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة . كتبها محمد محمود بن المختار .

٣٨٦ص　　　٣١س　　　١٨×٢٢سم

[٣٨٢٧ - فقه] .

(ن)

١٥٩ - نبذة مختصرة من عيون الإصابة في مناقب الشيخ مُحَنْض بابَه .

نسخةٌ مرممةٌ ، بها آثار رطوبة وتآكل في بعض أطرافها .

٤ص　　　٢٧س　　　١٢×١٧سم

[١٦٨٠ - تاريخ] .

١٦٠ - نبذة من الحكم والأمثال .

لأبي الأنوار مصطفى (أو : محمد مصطفى) بن محمد فاضل بن محمد مأمَيْن الشنقيطي القلقمي ، الملقب بـ « ماء العينين » ، ت ١٣٢٨هـ .

تنقص في أولها . كتبت ١٣٤٤هـ .

١٢ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[١٩٦٧] .

١٦١ - نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار .

لعبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي .

تنقص في آخرها . كتبها محمد الأمين ابن العيد .

١٩٦ص ٢٥س ١٧×٢٢سم

[١٧٩٥ - سيرة نبوية : أسماء] .

١٦٢ - نزهة ذوي الألباب وتحفة نجباء الأنجاب .

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بنِّيس ، ت١٢١٣هـ .

نسخةٌ مطالَعةٌ ، عليها تصحيحات وشروح . وبها آثار رطوبة .

٨٧ص ٢٧س ١٥×٢٠سم

[٣١٥١ - حساب] .

١٦٣ - نزهة المستمع واللافظ في مناقب الشيخ محمد الحافظ .

لمحمدي بن نيا العلوي ، الشهير بيدي .

نسخةٌ ناقصةٌ ، مرممةٌ ، بها آثار رطوبة .

٤٢ص ٢٢س ١٧×٢٢سم

[٢٧٣٧ - تاريخ] .

١٦٤ – نشر البنود على مراقي السعود .

(شرح لمنظومة ألفية في أصول الفقه) .

لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي ، ت ١٢٣٥هـ .

نسخةٌ مصححةٌ . كتبها محمد صالح بن كمال الدين بن أحمد تكرور ١٣٠٣هـ .

٢٢٢ص ٤٠س ١٧×٢٢سم

[٢٧٩٦ – فقه : أصول] .

١٦٥ – نشر حلة الإحسان على سُلَّم الجنان .

(سلم الجنان : نظم لمحمد الأمين بن اخطورة الحاجي) .

لمحمد بن عمر البكري الصديقي المالكي الأشعري التِّجاني .

نسخةٌ قديمةٌ . كتبها أحمد بن محمد بن سعيد .

٣٩ص ١٣س ١٠,٥×١٦سم

[٣١١٠ – تصوف : طريقة تجانية] .

١٦٦ – نص الأخضري .

(مختصر الأخضري)

لعبد الرحمن بن محمد الأخضري ، ت٩٨٣هـ .

نسخةٌ مفككةٌ ، ومتآكلة من الأطراف ، وتنقص في آخرها .

٢٢ص ١٥س ١٥×١٢سم

[٦٠ – فقه : مالكي] .

١٦٧ – النصح الأنفع .

لأحمد بن محمد بن عيسى البُرْنُسيِّ الفاسي ، ت٨٩٩هـ .

تنقص في أولها وآخرها .

٩٣ص مسطرتها مختلفة ١٣×٢١سم

[١٣٧ - تصوف] .

١٦٨ - نصيحة الضعفاء وإرشاد الأقوياء - الجزء الثاني .

لمحمد الأمين بن أحمد زيدان .

نسخةٌ ناقصة الأول والآخر، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة . كُتبت ١٣٣٥هـ .

٣٠٢ص ٣١س ١٧×٢٢سم

[٣١٩ - فقه] .

١٦٩ - النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية .

لأحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البُرْنُسيّ ، ت٨٩٩هـ .

نسخةٌ بها ترميم ، وعليها حواش وشروح .

٣٠ص ٢٠س ١٧×٢٢سم

[٢٧ - تصوف] .

١٧٠ - نظم إضاءة الأدموس في مصطلح القاموس .

لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلويّ .

نسخةٌ على حواشيها شروحات ، وبها آثار رطوبة .

٨ص ٢١س ١١×١٧سم

[٣٣٣٧ - لغة] .

١٧١ - نظم فصيح ثعلب .

لمالك بن عبد الرحمن بن فرج بن أزرق أبي الحكم ابن

المُرَحَّل ، ت٦٩٩هـ .

نسخةٌ بها ترميم ، وتآكل من الأطراف .

٦٠ص مسطرتها مختلفة ١١×١٧سم

[١٠٤ - لغة : نظم] .

١٧٢ - نظم في تاريخ الدولة الموريتانية اللمتونية .

لمحمد مختار بن محمد عبد الله اليعقوبي .

نسخةٌ حديثةٌ . كتبها محمد الأمين بن خليفة .

١٤ص مسطرتها مختلفة ٢١×٢٨سم

[٢٦٣١ - تاريخ موريتانيا] .

١٧٣ - نظم في التصوف .

لمحمد امبارك اللمتوني .

١٠ص ٢٤س ١١×١٨سم

[١٨٩٣ - تصوف] .

١٧٤ - نفث القلم في شرح لامية العجم .

(لامية العجم للطُّغْرائي) .

لمجهول .

نسخةٌ مقابلةٌ ، تنقص في أولها ، بها آثار رطوبة واضحة .

٢٦ص ٢٣-٢٥س ١١×١٨سم

[٣٣٠٠ - أدب : قصيدة] .

١٧٥ - النقاية في علم الدراية .

لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت٩١١هـ .

١٧ص ٢٨س ١٥×٢١سم

[٢٩٠٧] .

١٧٦ - النهر الجاري في شرح البخاري .

لمحمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن محمد بن عُمَرَ، المجلسي العلوي .

نسخةٌ جيدةٌ ، بخط المؤلف .

٥٣٤ص ٤١س ٢٢×٣٢سم

[٢٣٤٧] .

١٧٧ - نوازل فقهية .

لأبي عبد الله محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي ، ت١١٠٧هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، بها آثار رطوبة شديدة .

١٢٠ص ٢٣س ١١×١٧سم

[١٣٧٢] .

١٧٨ - نوازل القصري .

للقصري بن محمد بن المختار بن عثمان .

نسخةٌ جيدةٌ مقروءةٌ . بعض أوراقها مرممة .

٥٢٨ص ٢٧س ٢٠×٢٧سم

[٢١٣٨ - فقه : نوازل] .

١٧٩ - نوازل الورزازي .

لعبد الله سيد محمد بن محمد بن عبد الله الورزازي .

نسخةٌ مقروءةٌ ، عليها تملكات ، تنقص في آخرها .

٨٨ص ٢٣س ١٥×٢٠سم

[٢٨٨٧ - فقه] .

(هـ)

١٨٠ - الهبة الجزيلة في شرح الوسيلة .

لحبيب الله بن الأمين بن محمد يفلج ، الشقراوي الحَسني ، توفي ١٢٧٠هـ .

تنقص في وسطها ، وبها آثار رطوبة شديدة ، وحوافها متقصفة .

٩٦ص ٢١س ١٦,٥×٢١,٥سم

[٦٣١ - توحيد : عقائد] .

١٨١ - هداية الحائر في معاني تحفة الأصاغر .

(كلاهما للمؤلف نفسه) .

لأحمد بن محمد الحاجي العبدلي النجيبي .

نسخةٌ جيدةٌ . كتبها محمد بن محنف بن أحمد بن بوكم ١٣٤٦هـ .

١٩ص ٢٩-٣٠س ١٧×٢٣سم

[١٨٤٠ - قرآن : رسم] .

١٨٢ - هيئة الناسك في أن القبض في الصلاة مذهب مالك .

لمحمد مكي بن مصطفى بن محمد بن عَزُّوز ، الحَسني الإدريسي التونسي المالكي ، ت١٣٣٤هـ .

نسخةٌ بها آثار رطوبة .

٢٢ص مسطرتها مختلفة ١١×٢٢سم

[٤٥٠ - فقه : مالكي] .

(و)

١٨٣ - وسيلة التحرير دون العناء والتثوير .

لعبد الله العتيق بن ذي الخلالي اليعقوبي .

نسخةٌ جيدةٌ ، مصححةٌ ، وعليها حواشٍ . كتبها محنف باب بن أبي بكر ابن أحمد بن قطرب الديماني .

٣٢١ص ٣٣س ١٧×٢٢,٥سم

[٣٢٩٧ - لغة] .

١٨٤ - الوصية الرائقة والنصيحة الفائقة .

لأبي عبد الله محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكُنْتي .

١٦ص ٤٠س ١١×١٧سم

[١٨ - تصوف] .

١٨٥ - الوصية الرائقة ... - نسخةٌ أخرى .

نسخةٌ بها آثار رطوبة شديدة .

٣٢ص ٢٣س ١١,٥×١٧,٥سم

[١٨٤٤ - تصوف] .

١٨٦ - الوصية المباركة الفائقة والنصيحة الصحيحة الرائقة .

لسيدي ابن المختار بن الهيبة الانتشائي ، ت ١٢٨٥هـ .

نسخةٌ مصححةٌ ، عليها آثار رطوبة شديدة .

١٦ص ٢٥س ١١,٥×١٧,٥سم

[١٨٤٣ - تصوف].

(ي)

١٨٧ - يانع الاستفادة.

(منظومة).

لأبي الأنوار مصطفى - (أو: محمد مصطفى) - بن محمد فاضل بن محمد مأمَيْنْ الشِّنقيطي القلقمي، الملقب بـ «ماء العَيْنَيْنْ»، ت١٣٢٨هـ.

نسخةٌ مصححةٌ، عليها آثار رطوبة شديدة.

٢٠ص ٢٢س ١٥×٢١سم

[٩٤٥ - تصوف].

* * *

مخطوطات الفروسية والبيطرة والزردقة في خزائن العراق

أسامة ناصر النقشبندي

تعد كتب البيطرة والزردقة والبيزرة إحدى النوافذ التي نطل منها على حقائق علمية نادرة توصل إليها العلماء العرب .

على أن هذا النوع من الكتب التي ذكرها النديم[1] ، أو التي تلت عصره ، قليل في عدده ، إذا ما قِيس بمترجمات العرب وتآليفهم في المعارف الأخرى[2] .

ولقد رأيت أن أنهد إلى وضع فهرس لمخطوطات الفروسية والزردقة والبيزرة[3] ، المحفوظة في خزائن المخطوطات في العراق .

---

(١) ذكر النديم قائمة بعناوين التآليف في الخيل والفروسية والبيطرة، زادت على (٣٠)، منها: كتاب الخيل، لابن مالك بن عمرو بن كركره، وكتاب الخيل، لأبي معلم الشيباني، وكتاب خلق الفرس، للنضر بن شميل، وكتاب خلق الفرس للزَّجّاج، وكتاب الخيل وسبقها وأسنانها وشياتها. ومعظم هذه المخطوطات مفقود . كما ذكر عدداً من كتب البيطرة وأمراض الدواب . الفهرست، ص ٥٢-١٢٧، وص ٣٧٧. وانظر مقدمة أسماء الخيل، لابن الأعرابي، ص١٤-١٦.

(٢) يُقدَّر عدد المخطوطات في خزائن المخطوطات في العالم اليوم بأكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة، على الرغم مما تعرضت له خلال الغزو الأجنبي السلجوقي والمغولي والصليبي من حرق ودمار وتلف، وسرقة الكثير منها عند مجيء طلائع الاستعمار في القرن السابع عشر الميلادي، المتمثلة بالدبلوماسيين والشركات الأجنبية والرحالة والمنقبين عن الآثار .

(٣) البيزرة: مأخوذة من بزار، وهذه في الأصل بازيار، وهي صيغة فارسية، والباز نوع من الجوارح . انظر : المنضودي في البيزرة، ص ٥.

بلغ عدد المخطوطات التي رصدتُها في هذا الفهرس أربعين مخطوطة، تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وهذه الأربعون مخطوطة - على قلتها - تمثل مجموعة مهمة لما هو موجود من مخطوطات هذه العلوم، في خزائن العالم.

وقد اقتصرت على التآليف الخاصة بهذه العلوم، ولم أتناول المخطوطات التي عَرَضَتْ لها بشكل جزئي، بمعنى أنها عرضت لها أو عالجت شيئًا منها، وهي تعالج موضوعات أخرى قد تقترب أو تبتعد عن موضوعات الفروسية والزردقة والبيطرة، مثل كتب الطب واللغة والأدب والمعاجم والعلوم الشرعية التي أفردت الكثير من المقالات والأبواب والفصول للعلوم التي نتحدث عنها.

كما عَرَّفْتُ بالمخطوطات وأسماء مؤلفيها، وذكرتُ ترجمتهم موثقة بالمصادر والمراجع، مع ذكر نبذة عن محتواها وترتيبها، وأشرتُ إلى تاريخ نسخها واسم الناسخ، وما عليها من حواشٍ وشروح وقراءات وسماعات، ونصصتُ على عدد صفحاتها ومقاساتها وعدد أسطرها، وأخيراً رقمها. ثم بعض الملاحظات المتصلة بالمخطوطة.

* * *

١- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها .

لأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي الأسود الغندجاني ، المتوفى نحو ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م ، وقيل : ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م .

(معجم الأدباء ٢٦١ - ٢٦٥، والأعلام ٢/ ١٨٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٩٧) .

وضعه المؤلف للمؤيد المنصور ولي النعم أبي منصور بهرام بن مافنه بن سهل ، ورتبه على حروف المعجم .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق الدارج ، بقلم محمود شكري الحسيني الآلوسي البغدادي ، الأسماء بالمداد الأحمر ، والشرح بالأسود .

٧٦ص ٢١س ٢٢×١٥سم

[٨٥٩٥ الآثار] .

- من المخطوطة نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . وطبعت بتحقيق محمد علي سلطاني ، وصدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت ، عام ١٩٨١. انظر : المعجم الشامل ١/ ٧٠.

٢ - نسخة أخرى .

كتبها محمود شكري الآلوسي عن النسخة السابقة .

٦٤ص ٢٣س ٢٣×١٣سم

[١٤٦٠٥] .

٣ - أسماء خيل العرب وفرسانها .

لأبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، المتوفى ٢٣١هـ - ٨٤٥م .

(الأعلام ٦/ ١٣١، ومعجم المؤلفين ١٠/١١) .

رتب المؤلف مادة كتابه (الخيول) في مجموعات على وفق القبائل التي تملكها، على النحو التالي:

خيل بني هاشم، خيل قريش، خيل الأنصار، خيل بني أسد، خيل بني حنظلة، خيل سعد بن زيد مناة التميمي، خيل عمرو بن تميم، خيل غطفان، خيل بني سليم، خيل هوازن، خيل ربيعة، خيل عنترة بن أسد، خيل بني شيبان، خيل اليمن، خيل همدان، وغيرها من خيول قبائل العرب.

نسخة جيدة كتبها محمد طاهر السماوي ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م.

٢٣ص ٢٥س ٢٥×١٥سم

[٤/٥٢٧ الآثار].

- طبع بتحقيق د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن ضمن مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد. وسبق أن طبع في ليدن ١٩٢٨، بتحقيق المستشرق الإيطالي دلافيدا.

٤ - نسخة أخرى.

تنقص من أولها، وتبدأ بخيل بني أسد، كتبها محمد طاهر السماوي، عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م.

٢٩ص ٢١س ٢١×١٥سم

[٢/١٦٧٧ الآثار].

٥ - نسخة أخرى.

كتبت بخط الرقعة بالمدادين الأسود والأحمر، حديثة الخط.

٥٢ص ٢٦س ٢٦×١٨سم

[١/١٨٦٦٣ الآثار].

٦ – نسخة أخرى .

كتبت بخط النسخ الدارج ، عليها بعض التعليقات .

٣١ص ٢٤س ٢٢×١٥سم

[١٤٥٩/٣ الآثار] .

٧ – أمراض الخيل .

لمحمد بن محمد (أحد علماء القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) .

كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وأمراضها وعلاجاتها ، والأدوية المفردة والمركبة ، قدمه مؤلفه لنصر بن شهريار مظفر الدين ، باللغة الفارسية . وجعله في قسمين :

القسم الأول : تناول فيه أوصاف الخيل ، وجعله في أربعين باباً .

القسم الثاني : في العلاجات والأدوية المفردة والمركبة ، وجعله في اثنين وثلاثين فصلاً .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق ، ترقى إلى القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي ، وتنقص من آخرها ثلاثة فصول .

١٥٨ص ١١س ١٨×١٢,٥سم

[٢٢٥٣ الآثار] .

٨ – بازنامة .

(الجزء الثاني) .

لعيسى بن علي بن حسان الأسدي (؟)

رتبه مؤلفه على أبواب كثيرة، ووضع فهرساً للأبواب.

نسخة جيدة، كتبها محمود بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن أحمد ١٠٩٩هـ - ١٦٨٧م، وتملكها خليل بن عبد الجليل الموصلي.

٣٥٧ص ١٧س ٢١×١٤سم

[٢٢١٤٧ الآثار].

٩ - بغية المرامي لمن يروم الرمي بالسهام.

لطيبغا الأشرفي الملكي البكلميشي الحسامي اليوناني، المتوفى ٧٩٧هـ - ١٣٩٤م.

(مصادر التأريخ العسكري عند العرب ١/١٢٧).

أرجوزة في السهام ووصفها وكيفية الرمي بها.

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ عام ١٠٨٢هـ - ١٦٧١م.

٣ص ١٧س ٢٠×١٤سم

[٩٤٠٥/٢ عزاوي].

١٠ - بغية المرامي وغاية الغرام للمعاني.

لطيبغا الأشرفي الملكي البكلميشي اليوناني، المتوفى ٧٩٧هـ - ١٣٩٤م.

(مصادر التراث العسكري ١/١٢٧ - ١٢٨).

أرجوزة في أصول الرماية بالقوس والنشاب والبندق، وضعها الناظم للملك الأشرف عام ٧٧٠هـ - ١٣٦٨م، تقع في ١٧٣ بيتاً، وشرح الناظم هذه النونية، كما شرحها شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي (ت٩٥٣هـ - ١٥٤٦م).

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ، تقع ضمن مجموع تضمن الأرجوزة الأولى.

١٠ص ١٩س ٢٠×١٤سم

[٣/٩٤٠٥ عزاوي].

- من هذه المنظومة عدة نسخ خطية، نسخة منها في مكتبة جامعة ليدن برقم: ١٤١٧، وفي مكتبة غوطا برقم: ١٤٩٥. وفي مكتبة عاشر بإستانبول أربع نسخ خطية وأرقامها: ١٠٠١، ٤١٩٨، ٤٣٢٥. وفي مكتبة طوبقبو سراي بإستانبول نسخة برقم: ٢٦٠٨. ذكر كوركيس عواد هذه المنظومة مع اختلاف الأول والعنوان، والذي ذكره يتفق مع الأرجوزة السابقة.

١١ - بيطار نامة.

لمحمد بن حمزة، الشهير بـ «آق شمس الدين صوفي الطبيب»، كان حيًّا عام ٨٦٥هـ-١٤٦١م.

(معجم المؤلفين ٩/٢٧١).

تمثل هذه الرسالة الباب الأخير من ١٣٠ باباً في كتاب باللغة التركية يتناول طب الحيوانات، وعلاماتها، وعلاجها، والأدوية المفردة والمركبة.

نسخة جيدة تقع ضمن الكتاب الأصلي، كتبت عام ١٢٠١هـ-١٧٨٦م.

١٠ص ١٥س ٢١×١٢سم

[٢/١٣٠٩٠ الآثار].

١٢ - رسالة في أسماء الكلاب عند العرب.

لأحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن تيمور الكردي

الموصلي، المتوفى ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م.

(الأعلام ١/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين ١/١٦٦).

تناول مؤلفه أسماء الكلاب بأنواعها، وحسب ما وردت في المصادر، وما قيل عنها وعن صفاتها وألوانها وأشكالها، وما نظمه الشعراء العرب فيها.

نسخة جيدة، كتبت بخط الرقعة بالمدادين الأسود والأحمر، ويظهر أن أحمد تيمور باشا قد نشر الرسالة في مجلة المقتطف، يوجد في أول هذه النسخة فائدة تقع في صفحتين، كتبها الأب أنستاس ماري الكرملي بخطه عن أعلام الكلاب عند العرب، وأسمائها وسبب تسميتها، ناقلاً معلوماته عن «الحيوان» للجاحظ.

٧ص ١٩س ٢٢×١٥سم

[٦/١٤٥٩ الآثار].

١٣ - رسالة في أمراض الخيل.

لمجهول.

نسخة جيدة، كتبت بالمدادين الأسود والأحمر، وعليها حواشٍ وتعليقات.

٣١ص ١٧س ٢١×١٤,٥سم

[٣/٢٤٢٣٦ الآثار].

١٤ - رسالة في البازات.

لمجهول.

هي في البازات، والجوارح، وصفاتها وتربيتها، والأمراض التي تصيبها، وعلاماتها وعلاجها. رتبها مؤلفها في سبعة عشر باباً.

الأول : في ذكر من اتخذ البازات ولعب بها ، وأجناسها ، وذكورها وإناثها .

الثاني : في صفة ألوانها ، وعلاماتها ، وتجريدها .

الثالث : في صفة الصقور والشواهين ، وأجناسها .

الرابع : في صفة العقاب والزيج ، وأحوالها .

الخامس : في مدارات البازات ، وتقدير إطعامها .

السادس : في صفة أرسال البازات ، وصيد الجوارح ، والحيلة عليها .

السابع : في ذكر قرصنة البازات .

الثامن : في صحة الجوارح ، وعلامات المرض ، ومعرفة العلل .

التاسع : في علاج العين والجفن ، والحر والبرد ، وتأثيرهما عليها .

العاشر : في ذكر النسم والقذف ، وعلاجهما .

الحادي عشر : في علامات الجص والحصاة والاصطدام ، وعلاجها .

الثاني عشر : في النفس والريح .

الثالث عشر : في الدود ، وصفته ، وعلاجه .

الرابع عشر : في أمراض الرجل ، والكف ، والمخالب .

الخامس عشر : في القمل وعلاجه ، والسعال .

السادس عشر : في أمراض الجناح ، والريش ، والحرق ، والقاطوع .

السابع عشر : في منافع الطيور ومضارها ، وطبائعها ، وخواصها مستخرجة من كلام الحكماء .

نسخة نفيسة كتبها بخط النسخ عمر بن محمد المارداني في مدرسة ست رضية – ٥ من ذي القعدة ١١٨٢هـ – ١٧٦٨م .

١٣٦ص   ١٥س   ١٦,٥×١١سم

[٩٠٨٣ عزاوي] .

١٥ - رسالة في البيطرة .

لسيما نشاه سوار .

رسالة مختصرة بالفارسية في صفات بعض الحيوانات ، وأمراضها ، وعلاجاتها . رتبها مؤلفها في ستة فصول .

١٦ص ١٥س ١٣,٥×٢٠,٥سم

[١١٨١٠/٢ عزاوي] .

١٦ - رسالة في الطير .

لمجهول .

نسخة جيدة ، تقع ضمن مجموع كَتَبه محمد بن محمود بن الحسن السمرقندي عام ٦٨٦هـ-١٢٨٧م .

١١٠×٢١سم

[٢٥/٥١ أوقاف الموصل] .

١٧ - رسالة في الطير والصيد .

لأبي الثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الحنبلي ، المتوفى ٧٢٥هـ-١٣٢٥م .

(البدر الطالع ٢/ ٢٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٧) .

في الطيور وأنواعها وصفاتها ، والصيد وأنواعه . كتبت ١٠١٦هـ-١٦٠٧م .

[٢٥/٥٢ أوقاف الموصل] .

١٨ - شرح بغية المرام وغاية الغرام للمعاني .

لطبيغا الأشرفي الملكي البكلميشي اليوناني ، المتوفى ٧٩٧هـ-١٣٩٤م .

(مصادر التراث العسكري ١/٤٢٨) .

شرح لمنظومة المؤلف الموسومة بغية المرامي وغاية الغرام للمعاني ، مر ذكرها ، رتب المؤلف شرحه على فصلين .

الأول : مقدمة مسهبة لكتابه ، وسبب تأليفه .

الثاني : شرح ممزوج لأبيات القصيدة .

نسخة جيدة ، كتبت بخط النسخ ١٠٨٢هـ-١٦٧١م ، تملكها نعمان الآلوسي المدرس بالمرجانية ببغداد عام ١٣٠٤هـ-١٨٨٦م .

٩٩ص ١٩س ٢٠×١٤سم

[١/٩٤٠٥ عزاوي] .

١٩ - فصل في الزردقة .

لمجهول .

مختصر لكتاب في الزردقة ، اقتصر مؤلفه على فوائد من الكتاب ، وتناول فيه أنواع الخيل وأوصافها ، وأمراضها وعلاجها . ورتبه على أبواب .

نسخة جيدة ترقى إلى القرن ١٠هـ-١٦م .

١١ص ٢٣س ٢١×١٥سم

[٣٩٩٦٥ الآثار] .

٢٠ - فضائل الرمي .

لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القراب الحافظ ،

المتوفى ٤٢٩هـ-١٠٣٨م.

(معجم المؤلفين ٢/ ٢٢٨، وبروكلمان «الترجمة العربية» ٦/ ٢٣٤، ومصادر التراث العسكري ٢/٢١٩).

نسخة جيدة، كتبها بخط النسخ الجيد محمد بن محمد بن علي الحسيني الموسوي الحلبي عن نسخة كتبها الشريف الرضي محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ-١٠١٥م)، وعليها قراءات وسماعات وإجازات، أقدمها بخط عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بالمدرسة الشرفية في حلب مؤرخة في ٨٨١هـ - ١٤٧٦م.

١٠ص ٢٢س ١٨×١٣سم

[٥/٨٩٤٢ عزاوي].

- توجد نسخة أخرى بمكتبة كوبرلي بإستانبول، برقم: ٣٨٤.

- طبع بتحقيق أسامة ناصر النقشبندي في مجلة المورد - العدد الرابع مجلد ١٢، بغداد ١٩٨٣.

٢١ - قطر السيل في أمراض الخيل.

لسراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني البلقيني الشافعي، المتوفى ٨٠٥هـ-١٤٠٣م.

(كشف الظنون ٢/ ١٣٥١، ومعجم المؤلفين ٧/٢٨٤).

مختصر لكتاب فضل الخيل لشرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، المتوفى ٧٠٥هـ-١٣٠٦م.

على سبعة فصول:

الأول: في الأمر بارتباطها، وما يستحب من ألوانها.

الثاني : في فضل ما اتخذ للجهاد منها ، وما جاء في مسح نواصيها وأكتافها .

الثالث : في ذكر محبة النبي ﷺ لها ، وذكر أول من ركبها .

الرابع : في نسلها ونمائها ، والمواضع التي يختار منها .

الخامس : في النهي عن قطعها وخصائصها .

السادس : في سباقها .

السابع : في ما يستحق صاحبها من الغنائم في الجهاد .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ الحديث .

٩٤ص ٢١س ٥, ٢٥×١٨سم

[٢٧١٠٨/ الآثار] .

– منها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

٢٢ – كامل الصناعتين البيطرة والزردقة .

لأبي بكر بدر الدين بن المنذر البيطار ، المعروف بابن المنذر ، والمتوفى ٧٤١هـ-١٣٤٠م .

(كشف الظنون ٢/ ١٣٨٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٧٦، والأعلام ٢/ ٧٠، والتراث العسكري ٢/٢٧٥) .

كتاب في البيطرة ، رتبه مؤلفه على عشر مقالات ، وكل مقالة جعلها في عدة أبواب .

المقالة الأولى : في عشرين باباً .

والثانية : في ألوان الخيل ، وتقع في عشرة أبواب .

والثالثة : في عشرة أبواب .

والرابعة : في اثني عشر باباً .

والخامسة : في الأسباب والعلامات لجميع العلل التي تحدث في الحيوانات ، وتقع في أربعة وثلاثين باباً .

والسادسة : في وصايا البياطرة والزراطقة ، ومنافع العضادات ومداواة العلل التي تخص الجلد والدماغ والأذنين والمنخرين والفم واللسان .

والسابعة : في مداواة الخيل ، وتقع في ستة وستين باباً .

والثامنة : في مداواة الأعلال التي تخص الفخذ واليدين والمخرجين والظهر والسرة والأضلاع ، وتقع في واحد وسبعين باباً .

والتاسعة : تتضمن أشكالاً ومخططات توضيحية رسمت بالمدادين الأسود والأحمر ، وتقع في اثني عشر باباً .

والعاشرة : في جميع هذا ديز النعال والمسامير وأسمائها وصفاتها ومنافعها ، وتقع في خمسة عشر باباً .

نسخة جيدة ، كتبت بالمدادين الأسود والأحمر ١٠٢٢هـ-١٦١٣م .

٢٧٢ص ٢١س ٢٠×١٢سم

[١٨٧ الآثار] .

٢٣ - كتاب في البيزرة .

لمجهول .

كتاب في الطيور وأنواعها وأمراضها وعلاجاتها ، يقع في أربعة وخمسين باباً ، وتتضمن هذه النسخة القسم الثاني من الكتاب الذي يبدأ بالباب التاسع والعشرين إلى الباب الرابع والخمسين ، وهذه بعض الموضوعات التي تناولتها هذه الأبواب .

الباب التاسع والعشرون : في علاج الطير إذا احتبس عليه طعمه .

الباب الثلاثون : في علاج الطير إذا أصابه الاصطدام .

الباب الحادي والثلاثون : إذا أصابت عينيه غشاوة .

الباب الثاني والثلاثون : إذا أصابه وجع في كبده .

الباب الثالث والثلاثون : إذا ظهر الدود في بطنه .

الباب الرابع والثلاثون : إذا كان مدوى الجوف .

الباب الخامس والثلاثون : إذا صار في حوصلته دود .

وهكذا إلى الباب الرابع والخمسين .

نسخة جيدة ترقى إلى القرن الحادي عشر للهجرة ، السابع عشر للميلاد .

٢٨ص ١١س ١٩,٥×١٥,٥سم

[٢٣٢٢٦ الآثار] .

٢٤ - كتاب في البيطرة .

لمجهول .

يتناول أمراض الخيل وعلاماتها وعلاجها ، يبدأ بأمراض الرأس والعينين ، ثم يأتي إلى باقي أمراض الأعضاء ، ويقع الكتاب على ما هو موجود في هذه النسخة في اثنين وثلاثين باباً ، أضيفت في آخره فوائد في علاج أمراض الخيل .

نسخة جيدة ترقى إلى القرن الثاني عشر للهجرة ، الثامن عشر للميلاد ، تنقص في بابها الأول قليلاً .

٩٢ص ١٥س ٢١×١٣,٥سم

[٦٢٨ الآثار] .

٢٥ – كتاب في الخيل .

لمجهول .

يعرض للخيل وأمراضها وأنواعها وألوانها ، ويمنها ونحسها وتعليمها ، وولادتها وما يعرض لها في جميع العوارض . رتبه المؤلف على قسمين وخاتمة .

الأول : وجعله في ثلاثة وعشرين فصلاً .

الثاني : في تسعة فصول .

تنتهي النسخة بالفصل السادس من القسم الثاني ؛ ترقى إلى القرن الحادي عشر للهجرة ، السابع عشر الميلادي .

٤٤ص ١٦س ٢٢×١٧سم

[٦٢٨١ الآثار] .

٢٦ – كتاب في الفروسية والبيطرة .

لمحمد بن يعقوب بن إسحاق بن ناصر الدين ، المعروف بابن أخي حزام الخطابي ، المتوفى في حدود ٢٥٠هـ-٨٦٤م .

(الأعلام ١٤٥/٧) .

كتاب في الفروسية وأهميتها وصفاتها ، وفي الخيل وما يستحب من أعضائها وألوانها وعلاماتها وصفاتها وعلامات الحمير والبغال وعيوبها وأمراضها . ورسم المؤلف صورة للفرس السليم ملونة بالمداد الأحمر ، وأشار فيها إلى أسماء أعضائه ، وذلك في الباب الرابع من الكتاب . كما رسم صورة للجواد العربي الأصيل ، وصورة ثالثة للفرس المريض أو المعيب في الصفحة ٩٧.

رتب المؤلف كتابه على أبواب كثيرة ، منها .

الأول : في الفروسية .

الثاني : في طبقات الخيل .

الثالث : في صفة ما يستحب من أعضاء الفرس من طول وقصر .

الرابع : في صورة الفرس السليم .

الخامس : في الحجورة وعلامته .

السابع : في ألوان الدواب .

الثامن : في الشيات والأوضاع .

التاسع : في شية القوائم والتحجيل .

العاشر : في الدوائر التي ذكرتها العرب .

وهكذا حتى يصل إلى الباب السادس والثلاثين ، ثم ينتقل إلى العلاجات وصفات الأدوية المفردة والمركبة .

نسخة جيدة ، تنقص من أولها قليلاً ، كتبها أحمد بن محمود ١٠٢١هـ - ١٦١٢م . في آخرها فوائد من المجربات والأدوية عليها مقابلة على نسخة أخرى .

٢١٤ص ٢٢س ٢١×١٥سم

[١٣٤] .

٢٧ - نسخة أخرى .

كتبت ١٣١١هـ-١٨٩٣م عن النسخة السابقة ، وتنقص من أولها ، ورسمت فيها صور الفرس الثلاثة الموجودة في النسخة السابقة .

٢٦٣ص ٢١س ٢٢×١٦سم

[١/١٩٣٨ الآثار] .

٢٨ - كتاب في الوصفات الطبية للحيوانات .

لفيضي فضل .

كتاب باللغة التركية في الوصفات الطبية والمعالجات والأدوية لأنواع أمراض الحيوانات التي تستخلص من المعادن والنباتات والحيوانات . رتبه مؤلفه في ١٥٢ باباً ، وقد وضع فهرساً للأبواب .

نسخة جيدة ، كتبت بقلم النسخ الجيد بالمدادين الأسود والأحمر ، ترقى إلى نهاية القرن ١١هـ-١٧م .

عليها تملك مؤرخ ١١٤٧هـ - ١٧٣٤م .

١٦٢ص ١٦س ٢٢×١٤سم

[١٩٩٤٣ الآثار] .

٢٩ - مختصر في رمي البندق والسهام .

لمجهول .

مختصر في القوس ، وأول من اخترعه ، وكيفية رمي البندق والسهام ، والصيد وأنواعه وفصوله . .. وأورد المؤلف مجموعة من الشواهد والأخبار ليستدل بها .

نسخة جيدة ، كتبت بخط التعليق ، ترقى إلى القرن ١١هـ - ١٧م .

٢٦ص ٢٣س ١٩,٥×١١,٥سم

[٩٦٩٠ عزاوي] .

٣٠ - مختصر كتاب الزردقة في الخيل وأمراضها وما يتعلق بها .

لمجهول .

مختصر في تربية الخيل وطبائعها ، وما تحتاج إليه من لوازم .

نسخة جيدة كتبت ١٣١١هـ - ١٨٩٣م .

٢٣ص ٢١س ٢٢×١٦سم

[١٩٣٨/٢ الآثار] .

٣١ - المخزون جامع الفنون .

لأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن أخي حزام ، كان حيًّا ٢٨٩هـ- ٩٠٢م .

كتاب في الفروسية وفنون الحرب ، وأنواع الأسلحة واستعمالاتها مع صور للمبارزة بالسيوف والرماح والأنواع الأخرى من الأسلحة التي كانت تستخدم كالسهام بأنواعها والسيوف والدبابيس والكرات النارية والمرايا الحارقة .

نسخة مصورة بالفوتستان عن نسخة موجودة في المكتبة الوطنية بباريس ، وهي نسخة خزائنية كتبت لخزانة الأمير المالكي المخزومي مقداد بن الأسود ، وقد كتب اسم الأمير في صفحة العنوان داخل دائرة وسطية مفصصة ، وكتب عنوان الكتاب على شريط زخرفي في أعلى الصفحة الأولى . (الصورة رقم١) .

كتبت بخط النسخ الجيد ، والعناوين بخط الثلث ٨٧٥هـ - ١٤٧٠م .

١٨٠ص ١٧س ٢٩×٢١سم

[٣٣٣٨٨ الآثار] .

نسب كوركيس عواد الكتاب لنور الدين الأشرفي ، المعروف بكتكوت

الرماح ، المتوفى ٧٧١هـ-١٣٦٩م (مصادر التراث العسكري ١/٣٧٥) ، ولم نتفق معه في ما ذهب إليه ؛ لأن اسم المؤلف كتب بشكل واضح .

٣٢ - مستند الأجناد في آلات الجهاد .

لمحمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي ، المتوفى ٧٣٣هـ-١٣٣٣م .

(كشف الظنون ٢/ ٤٧٨، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٠١، وهدية العارفين ٢/ ١٤٨، والأعلام ٥/٢٩٧) .

كتاب في الجهاد وأحكامه وآلاته من السيوف والرماح والقسي والسهام والدروع والترس والبيضة ، وفي سلاح رسول الله ﷺ ، وفي ذكر الخيل وما يستحب من ألوانها وشياتها ، وفي خيل رسول الله ﷺ ، بالإضافة إلى الأحكام التي تتعلق بالجهاد وفضله وفضل المجاهدين وأرزاقهم ، وقسمة الغنائم وغير ذلك .

وفي آخر النسخة مختصر في فضل الجهاد للمؤلف نفسه ، تضمن موضوعات مشابهة له ، مع ذكر رايات وألوية العرب في الجاهلية والإسلام .

نسخة جيدة كتبت ٧٧٣هـ-١٣٧١م .

٦٥ص ١٥س ١٨,٥×١٣,٥سم

[٣/٣٤٣١٠ الآثار] .

* حققه من قبل أسامة ناصر النقشبندي ، وطبع ببغداد ١٩٨٣ .

٣٣ - المصائد والمطارد .

لأبي الفتح محمود بن الحسين الرملي المنشئ ، المعروف بكشاجم ، توفي في حدود ٣٥٠هـ-٩٧٠م .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٠٤، والأعلام ٧/١٦٧- ١٦٨، وذخائر التراث ٧٨٣/٢).

وهو كتاب يبحث في الصيد والمطاردة وطب الحيوان.

نسخة جيدة، كتبت بخط النسخ، والعناوين بخط الثلث، تنقص في آخرها، دفتا الغلاف ممزّقتان.

١٨٠ص ١٩س ٢٤×١٧سم

[٢١/٨ أوقاف الموصل].

* نشره محمد طلس ببغداد ١٩٥٤.

٣٤ - مضمار دانش.

(يسمى: فرس نامة).

لنظام الدين أحمد بن ملا صدر الكيلاني، كان حيًّا ١٠٦٧هـ-١٦٥٦م.

(الذريعة ١٦/ ١٧، ٢١/ ١٣٥).

كتاب في الخيل وآداب تربيتها وأمراضها ومعالجتها وفضلها باللغة الفارسية. وضعه مؤلفه بأمر الشاه عباس الثاني (١٠٥٢ - ١٠٧٧هـ) (١٦٤٢- ١٦٦٦م)، وفرغ منه ١٠٦٧هـ-١٦٥٦م، ورتبه على مقدمة وثلاث مراحل بمنزلة القلب والجناحين للجيش، هي.

الأولى: في ذكر محامدها ومدائحها.

الثانية: في آداب تربيتها.

الثالثة: في أمراضها ومعالجتها.

وقد قسمت كل مرحلة من هذه المراحل إلى أبواب.

كتبت بخط النسخ، ترقى إلى القرن ١٢هـ-١٨م، وعليها بعض التعليقات.

١٥٢ص ١٤س ٢٠×١٣سم

[١٠٧٧٢ عزاوي].

٣٥ - نسخة أخرى.

جيدة الخط، ترقى إلى القرن ١٢هـ-١٨م.

١٠٤ص ١٥س ٢٠,٥×١٣,٥سم

[١١٨١٠/١].

٣٦ - نسخة أخرى.

ترقى إلى القرن ١٣هـ-١٩م.

١٩٥ص ١١س ١٧×١٠,٥سم

[١٢٢١٩ الآثار].

٣٧ - نسخة أخرى.

كتبت بخط التعليق الدارج، ترقى إلى القرن ١٣هـ-١٩م.

١٨٠ص ١١س ١٦×١١سم

[٢٢٩٨٢ الآثار].

٣٨ - المغني في البيطرة.

للملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول الغساني، المتوفى ٦٩٦هـ-١٢٩٧م.

(الأعلام ٥/٦٩-٧٠، ومعجم المؤلفين ٨/٦، وذكره بروكلمان في

« تاريخ الأدب العربي » غفلاً عن اسم المؤلف (الطبعة الألمانية ١١/٩٠١) .

رتبه مؤلفه في تسعين باباً ، ووضع فهرساً لأبوابه ، وفي أوله تكلم في الخيل وأنواعها وأوصافها وأمراضها وعلاجاتها وخصص لها ستة وسبعين باباً ، والأبواب من السابع والسبعين إلى الباب الثمانين عن البغال وأنواعها ، وما يعرض لها من العلل ، وجعل كلًّا من البابين الحادي والثمانين والثاني والثمانين في الحمير وأمراضها وعلاماتها وعلاجها ، والأبواب الأخيرة للإبل والضأن والمعز وأسمائها وأوصافها وأمراضها وعلاجاتها .

١١٦ص ٢٣س ٢١,٥×١٥,٥سم

[٨٦٧٣ الآثار] .

٣٩ – نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام .

لابن المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب الكلبي ، المتوفى ٢٠٤هـ – ٨١٩م .

(الأعلام ٨/٨٨) .

كتاب في نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام ، ومعرفة فضلها وما ورد فيها من الأحاديث النبوية الشريفة ، والأخبار عن فحول خيل العرب وجيادها وما قيل عنها .

ذكر في صفحة العنوان ما نصه : « سماع موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي » .

نسخة جيدة كتبت بخط الرقعة بالمدادين الأسود والأحمر ، عليها بعض التعليقات .

٤٦ص ٢١س ٢٦×١٨سم

[٢/٨٦٦٣ الآثار] .

* طبع بتحقيق كل من د. نوري حمودي القيسي ، و د.حاتم صالح الضامن ، ببغداد ١٩٨٥، وذلك ضمن مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٤٠ – نسخة أخرى .

كتبها محمد طاهر السماوي ، بخط النسخ الجيد ١٣٦١هـ-١٩٤٢م .

٢٢ص ٢٥س ٢٥×١٥سم

[٢/٥٢٧] .

* * *

المصادر والمراجع

١ – الأعلام ، لخير الدين الزركلي (١–٨) الطبعة الرابعة ١٩٧٩ .

٢ – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي – طبع أوفسيت – بغداد ١٩٦٧ .

٣ – تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان (النسخة الألمانية) .

٤ – التوفيقات الإلهامية ، لأحمد مختار باشا ، طبع مصر ١٣١١ هـ .

٥ – ذخائر التراث العربي الإسلامي – لعبد الجبار عبد الرحمن – بغداد ١٩٨٣ .

٦ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لأغا بزرك الطهراني (٢٥ مجلد) (١٣٥٥ – ١٣٩٨ هـ) .

٧ – فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل – سالم عبد الرزاق (١–٨) ١٩٨٠ .

٨ – فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي ، إستانبول ١٩٨٦ (١–٣) .

٩ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – لحاجي خليفة (١–٢) – طبع أوفسيت – بغداد ١٩٦٧.

١٠– مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة ، لأسامة ناصر النقشبندي – بغداد ١٩٨١ .

١١– مصادر التراث العسكري عند العرب – لكوركيس عواد ، بغداد (١–٣) ١٩٨٢ .

١٢– المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع – د . محمد عيسى صالحية ، (١–٣، ٥) القاهرة ١٩٩٢ .

١٣– معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة (١–١٥) دمشق ١٩٥٧ – ١٩٦١ .

١٤– هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي – طبع أوفسيت (١–٢) بغداد ١٩٦٧ .

* * *

الموسيقى في التراث : مخطوطاتها وأثرها

د . عادل الآلوسي

يعد الفن مظهرًا من مظاهر الثقافة العربيّة ، وكما وجدنا أثر العرب في العلوم وجدنا أثرهم في الفنون ، وفي الفن الموسيقي والغنائي على وجه التحديد ، وقد ترك العرب تراثًا كبيرًا ومهمًّا من المخطوطات الموسيقيّة حُقق القليل منها ولايزال الأكثر محفوظًا في مكتبات العالم .

ومنذ نهاية القرن الثاني عشر الميلادي كانت أهم المخطوطات العربيّة في الموسيقى قد تمت ترجمتها إلى اللاتينيّة ، ولاتزال هذه الترجمات مؤثرة في الموسيقى الغربيّة حتى الوقت الحاضر ، إذ يتجلى فيها ما نقله France of Cobogne (١١٩٠م) ، وهو عالم موسيقي تأثر بمنهج الكندي في أبحاثه الموسيقية ، كما ظهر تأثير الموسيقى العربية على أبحاث الكثيرين من علماء الموسيقى في فرنسا وإيطاليا وألمانيا[١] .

وهناك المئات من المخطوطات العربية في الموسيقى لاتزال في حاجة إلى الكشف والتحقيق والنشر ، وهي تشتمل على نظريات موسيقية ، وفيها توثيق لتطور الموسيقى العربية وتراجم لأعلامها ، ولقد ضاع قدر عظيم من هذه المخطوطات ، وظل قدر كبير آخرُ ينتظر الباحثين والمتخصصين لإخراجه من محابسه في خزائن الشرق والغرب ، ذلك أن أكثر المخطوطات الموسيقية تحتوي

(١) الآلات الموسيقيّة في العصور الإسلاميّة ، ص٤٧ .

على أخبار وأشعار وقصص ، وهي مزيج من علوم شتى ، الموسيقى والفلسفة والأدب والتاريخ ، ولذلك أصبحت هذه المخطوطات ثروة فكرية ، وكنزًا من كنوز التراث العربي .

وإننا لنجد الكثير من العناوين لكتب موسيقية ذكرتها المصنفات الأدبية وأشارت إليها ، وصرنا نبحث عنها فنجدها أو نجد بعضها لايزال كما توارثته الأجيال ، جيلًا بعد آخر ، محفوظًا في مكتبة هنا أو خزانة هناك ، ونحزن لأننا توفرنا على تحقيق كتب التاريخ والأدب وسواها ، ونسينا تراثنا الموسيقي العظيم الذي أحدث وجوده في أوربا قبل قرونٍ نهضة في فن الموسيقى والغناء ، ولقد وقفتُ على مخطوطات وكتب موسيقية كُتبت بلغات أوربية مختلفة في مكتبات باريس ولندن ، ووجدت على هوامشها ما يشير إلى أنها منقولة أو مترجمة عن أصول عربية .

ومن المخطوطات الموسيقية ما يشير إلى أن العرب أجادوا وابتكروا وأضافوا إلى فن الموسيقى الشيء الكثير ، وقد وصلتنا وثيقة خطية من القرن الثالث الهجري ، تمثل قطعة موسيقية تعد أول وأقدم وثيقة للحن مدونة ، لا عند العرب فقط ، بل في تاريخ آلة (العود) الذي كان معروفًا منذ الألف الثاني قبل الميلاد ، هذه الوثيقة دوّنها الكندي الفيلسوف العربي (ت٢٥٢هـ) ، وهي تمرين على العود ، وقد نشرت بنصها الأصلي المخطوط ببغداد عام١٩٦٢، بتحقيق الأستاذ زكريا يوسف .

كما عثر على مخطوطات لابن سينا والكندي والرازي لم تُحقق بعد تبحث في علاقة الموسيقى بالعلاج النفسي بعد توصلهم إلى الأثر الفعال الذي تحدثه النغمات في النفس ، والتقى الفلاسفة والأطباء العرب على صفحات المخطوطات ليضعوا مصطلحات الموسيقى وألفاظها ، وراح المفكرون العرب

يبحثون عن أثر الألحان في خُلُق الإنسان، وكيف تزداد النفس بهجة بفعل الألحان، وتوصلوا إلى أن أنغامًا معينة تقرأ في أوقات معينة، فقال ابن سينا مثلًا : « للصبح مقام وللنهار مقام وللمساء مقام »، « إن الرّسْت يقرأ عند طلوع الشمس، وبعد الظهر مقام الحجاز، وفي المغرب يستحسن سماع النّوى ...»[1].

والمخطوطات الموسيقية تكشف لنا عن أثر الشعر في النفس، خاصة إذا اختلط الشعر بالغناء، وكشفت لنا مخطوطة للأرموي البغدادي علاقة النفس بشم العطور، وعلاقة النفس برؤية الألوان.[2]

وذكر لنا الأصفهاني صاحب « الأغاني » أسماء كتب في الموسيقى واللحن لاتزال مفقودة وبعضها الآخر القليل لايزال مخطوطًا، كما كشف لنا النديم في « الفهرست » بعضًا من تلك الكتب المخطوطة، ومنها كتب لمؤلفين كبار مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٤هـ)، وذكر له النديم كتابين هما : « النَّغَم » و« كتاب الإيقاع »، وذكر الأصفهاني كتابًا اسمه « الأغاني » ليحيى المكي (ت٢٠٥هـ).

وذكر الأستاذ زكريا يوسف[3] تسعة عشر كتابًا ألفها إسحاق الموصلي (ت٢٣٥هـ) نُشر بعضها، في ما لايزال بعضها مخطوطًا، وهناك كتب أخرى لاتزال مخطوطة لم تحقق مثل :

أ - « أخبار الأغاني الكبير » لسندي بن علي الوراق (ت٢٣٥هـ).

(١) رسالة الكندي في اللحون والنغم، ص ٦٦.

(٢) شمس الله على الغرب، ص٧ .

(٣) الموسيقى العربية، ص٧٧ .

ب - « أخبار إبراهيم بن المهدي » لمحمد الصولي (ت٢٣٥هـ) .

جـ - « الأغاني على الحروف » لابن موسى النصيبي (ت٢٤٦هـ) .

وعقد النديم فصلًا طريفًا في الفن الثالث من المقامة الثالثة من « الفهرست » حول أخبار النُّدماء والجُلساء والمغنين والظرفاء ، وذكر أسماء الكتب التي احتوت تلك الأخبار ومؤلفيها اشتملت على ستين كتابًا أو رسالة .

إن متاحف أوربا ومكتباتها زاخرة بالمئات من تلك النفائس الخطية ، وقد أثمرت جهود بعض الدارسين من العرب والمستشرقين ، فتم تحقيق بعض الكتب والرسائل الموسيقية ، ولكن المستشرقين وقعوا في أخطاء كبيرة في تحقيقاتهم لتلك الكتب .

ومن الطريف أن أنقل ما رواه الأستاذ زكريا يوسف في أحد كتبه مثلًا عن هذه الأخطاء والهفوات ، قال :

قرأت في كتاب الموسيقى العربية للمستشرق فارمر A History of Arabian Music London 1929 عند ذكره مؤلفات الكندي الموسيقية ما نصه : « ويوجد في مخطوطات المتحف البريطاني كتاب يسمى « العزم في تأليف اللحون » ، فسجلت في مفكرتي اسم هذا الكتاب ، وأنا مسرور لعثوري على كتاب جديد في المصادر العربية الموسيقية ، وهُرعت إلى المتحف البريطاني لأطلع عليه ، وإذا بي أجد في الصفحة التي أشار إليها المستشرق فارمر اسم « الكتاب الأعظم في تأليف اللحون » ، وهكذا تحولت كلمة « الأعظم » في الترجمة إلى « العزم »[1] .

---

(١) ظهر الإسلام ٣/ ٩ .

ولهذا المستشرق أخطاء أخرى في تحقيقاته في المخطوطات الموسيقية، فنجد في كتابه: Studies in Oriental Musical Instruments, London, 1931, P.78 ، حديثًا ينقُله عن الفارابي في وصفه للآلة المسماة قديمًا «المزمار»، فيقول ما نصه:

«يوجد نوعان من المزامير: الأول متزوج، والثاني أعزب»! وهنا نجد فارمر قد أخطأ الفهم إذ نقل عن مخطوط للفارابي ذكر فيه «يوجد نوعان من المزامير عند العرب: مزمار مثنى، أي بقصبتين، والآخر مفرد، أي بقصبة واحدة»، فترجم فارمر كلمة «مثنى»، أي متزوجًا، وأصبح الثاني أعزب!

هذه بعض نماذج مما وقع به المستشرقون من أخطاء، وكان علينا - نحن العرب - أن نلتفت إلى تراثنا هذا ونحققه بأنفسنا، لأننا أدرى بما يحتويه من رموز وإشارات وعبارات.

ولا أبالغ إذا قلت: إن الرموز والمصطلحات الموسيقية التي احتوتها مخطوطاتنا الموسيقية علم قائم بذاته، فلقد عدَّ الباحثون المصطلح الموسيقي ذا أثر في اللغة الموسيقية في أوربا (وبالتحديد من القرن الثالث عشر حتى السادس عشر الميلاديين)، وبقيت الكلمات العربية الموسيقية مترسبة في قاع اللغات الأوربية[1]، فكلمة «ترابادور»، وهو نوع من الغناء يقوم به الجوالون، والذين يقفون على نواصي الطرقات أو تحت الشرفات، هذه الكلمة Travador مأخوذة من كلمة «طرب» العربية، فقد استعملت في الأندلس بمعنى الغناء، ثم أضيف إليها العلامة الدالة على اسم الفاعل في اللاتينية، وهي Ador . وكذلك لفظة Trast، وهي «الدستان» الشائعة الاستعمال في العربية، وكلمة

(١) دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص٦ .

Cornamus ، وهي مؤلفة من كلمتين : من Corna، أي « قرن » و« موسا » ، أي « مشتق » ، وتكون بذلك « المشتقة من القرن » . وكلمة « أوقايتس » Ochetus ، وهي من كلمة « إيقاع » العربية[١] .

وهناك نظرية طريفة طلعت بها الباحثة الألمانية الدكتورة سيجريد هونكه في كتابها : « شمس الله في الغرب » تقول : « إن المقاطع الموسيقية [دو- ره - مي - فا - صو - لا] التي يقال : إنها من وضع Guidio D'Arezzo (ت١٠٢٦م) ، وإنها عبارة عن أوائل مقاطع سطور ترنيميّة ليوحنا ، فالواقع أن هذه المقاطع الموسيقية إنما اقتبست من المقاطع النغميّة للحروف العربيّة : د ، ر ، م ، ف ، ص ، ل ، وتجمعها الكلمتان العربيتان : « درٌّ مفصل » .

وإذ ننتقل من المصطلح الموسيقي الذي احتوته مخطوطات الموسيقى العربيّة ، فإننا نحط رحال حديثنا إلى المخطوط نفسه وكيف انتشر ، وفي وسعنا أن نقول : إن المخطوط العربي شأنه شأن الموسيقى ذاتها ارتحل من بلاد المشرق العربي إلى أوربا من عدة طرق ، منها :

١- **الأندلس** : حيث ازدهرت فيها حضارة العرب ثمانية قرون ، وهناك كتبت مخطوطات موسيقية منذ ذلك العهد ، إذ أسس العرب تقاليد موسيقية وغنائية أصيلة مازال أثرها قائمًا ، وانتشرت تلاحين زرياب ، وانطلقت « الموشحة » الأندلسية إلى العالم الغربي كله ، ونسجت على منوالها القوالب الغنائية المتعددة التي انتشرت في أوربا ، وبها تأثر موسيقيون أمثال : موزار وشوبرت ، خاصة في مقطوعته Lied[٢] .

(١) تاريخ الأدب الأندلسي ، ص ٥٩. وانظر : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، ص٢٣٢ .

(٢) الإسلام في المغرب والأندلس ، ص٢٨٠ .

٢- **صقلية** : فتح العرب صقلية في عصر متأخر على يد دولة الأغالبة (النصف الأول من القرن الثالث الهجري) وفي صقلية كتب العرب مخطوطات في الموسيقى والنغم لاتزال تحمل اسم « صقليا » في مكتبات أوربية مختلفة[١] .

٣- **الحروب الصليبية** : كانت هذه الحروب واضحة الأثر في ما يتعلق بأشكال المؤثرات العربية على موسيقى أوربا . وقد نقل الصليبيون عددًا كبيرًا من المخطوطات العربية إلى أوربا ، ومنها مخطوطات موسيقية لاتزال موجودة وعليها ملاحظات العائدين من المشرق العربي أثناء تلك الحملات[٢] .

لقد تطور إنتاج المخطوط الموسيقي شأنه شأن أي مخطوط آخر في حقل المعرفة ، لكن المخطوطات الموسيقية بدت أكثر جمالًا وجاذبية بفضل ما احتوته من صور ملونة عن الآلات وأنواعها ، وتلوين رموز الأحرف الموسيقية (النوتات) ، وربما حمل بعضها الآخر لوحات لمجالس الطرب ، ويُعد ذلك خطوةً هامة في حقل إنتاج المخطوطات وتزويقها عند العرب[٣] .

ولا شك أن في ازدهار فن المخطوط ما يدل على نضوج الحضارة العربية وازدهارها . ولقد دخلت الموسيقى هذا التراث الفني ، وامتزجت معه امتزاج الفن بالفن ، والرهافة بالذوق الرفيع ، فتحقق شكل جديد من الفن يجمع بين الكلمة المنغمة المخطوطة في نسق تشكيلي رائع ، والعلم والثقافة[٤] .

ويوم تنبه الفنان العربي إلى دور الموسيقى وأثرها الذاتي والاجتماعي ، راح

---

(١) تاريخ الموسيقى العربية ، ص٥٦ .

(٢) أصول الموسيقى العربية وقواعدها ، ص٧٧ .

(٣) الفن الإسلامي ، ص٢٤٩ .

(٤) تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام ، ص٦٥ .

يرصدها كظاهرة وكتقليد ، فصورها على صفحات المخطوطات الزاهية الألوان ممثلة لمجالس الطرب والشراب وجلسات التندر والسمر ، وندوات الشعر والأدب ، وحلقات اللهو المترعة بالصوت الرخيم والنغم الجميل ، وكان من بين أبرز من أحسن تصوير ورسم وتزويق تلك المخطوطات الفنان العربي يحيى الواسطي حين أنتج مخطوطة « مقامات الحريري » ، فنجح في إبراز أزياء المطربين ، وصوّر الآلات والنظرات بواقعية لا مثيل لها في ذلك الزمن[١] .

ولم يبرز الواسطي الآلات وحسب بل أبرز استعمالاتها وأساليب مسكها من قِبَل العازفين ، وهو يعرفنا بأنواعها ، فنشاهد مثلًا الطبول تقرع في المعارك الإسلامية ، والأبواق التي تنفخ إيذانًا بانتهاء شهر رمضان[٢] .

ومن جانب آخر احتوى جانب كبير من المؤلفات الموسيقية التي وضعها الفلاسفة ورجال الموسيقى من العرب والمسلمين على رسومٍ وتخطيطات وجداول وأشكال لعازفين وآلات من بينها : « كشف الهموم والكرَب في شرح آلة الطَّرَب » و« كنز التحف » و« الأدوار » و« الموسيقي الكبير » ومؤلفات أخرى احتوت على معلومات عن التراث الموسيقي العربي ، مثل كتاب الأغاني للأصفهاني ، والمقامات ، مقامات الواسطي ومقامات الحريري وغيرها .

وهكذا أمدتنا المخطوطات والمنمنمات الإسلامية المختلفة بمعلومات وافية عن الموسيقى ومجالسها وآلاتها وما يتصل بها من أزياء وتقاليد ، وما تعنيه من معان ورموز من الآثار والوثائق التي تساعدنا - إن جمعت ودرست - مساعدة

---

(١) مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي ، ص٨٠ .

(٢) الواسطي وآثره في فنون أوربا ، ص١٢ .

كبرى على كتابة تاريخنا الموسيقي على نحو أكمل وأدق[١] .

وفي ما يلي ثبت بأهم المخطوطات العربية في الموسيقى ، انتقيتها من بعض الفهارس ، علمًا بأن المخطوطات التي تشترك في رقم واحد تعني أنها ضمن مجموع واحد ، وقد أشرت إلى ما يحتويه المخطوط من عناوين أخرى إن وجدت . ولم أرتب أسماء المؤلفين حسب حروف الهجاء أو تواريخ وفياتهم بل رتبتها بحسب ورود مؤلفاتهم كما هي مرتبة في المكتبات ذاتها ، وذيلت كل مجموعة من المختارات بالمصادر التي اعتمد عليها ، فعلى من يريد الاستزادة العودة إليها .

أولاً – مكتبة المتحف البريطاني British Museum Library

١- العاملي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٥٠ هـ) :

نفائس الفنون ، برقم ٦٧٢٠ .

٢- ابن سينا (ت ٤٣٨ هـ) :

أ – علم الموسيقى برقم ٢٣٦١ .

ب – نسخة أخرى ، برقم ١٦٦٥٩ (مزوقة) .

٣- ابن زيلة ، أبو منصور الحسيني (ت ٤٤٠هـ) :

الكافي في الموسيقى ، برقم ٢٣٦١ .

٤- اللاذقي ، محمد بن عبد الحميد (كان حيًا عام ٩٠٠هـ) :

الفتحية في الموسيقى ، برقم ٦٦٢٩ .

---

(١) أثر الفن الإسلامي في فنون الغرب ، ص٦١٥ .

٥- الأرموي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٦٩٣هـ) :

كتاب الأدوار ، برقم ٣٣٦١ .

٦- الرازي ، فخر الدين (ت ٦٠٦هـ) :

جامع العلوم ، برقم ٢٩٧٢ .

٧- الشيرازي ، قطب الدين (ت ٦١٠هـ) :

درة التاج لغرة الديباج ، برقم ٧٦٩٤ .

٨- المنجم ، يحيى بن علي (كان حيًا عام ٣٠٠ هـ) :

رسالة في الموسيقى ، برقم ٢٣٦١ .

٩- الكندي (ت٢٤٢ هـ) :

رسالة في خبر تأليف الألحان ، برقم ٢٣٦١ .

١٠- مخطوطات غُفْلٌ من المؤلف (في صناعة الآلات) :

أ - رسالة في صناعة الجلاجل ، برقم ٧٥٠٧ .

ب - رسالة في صناعة الزمر ، برقم ٩٦٤٩ .

جـ - رسالة في صناعة البوق ، برقم ٩٧٤٩ .

المصادر :

١- فهرست المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني (المخطوطات العربية) . لندن ١٨٤٦ - ١٨٧٩ .

٢- قائمة وصفية بالمخطوطات العربية المستجدة منذ ١٨٩٤ . لندن ١٩١٣ .

ثانيًا – المكتبة البودلّية – أكسفورد Bodlicin Library

١- ابن سينا (ت ٤٣٨ هـ) :

أ - كتاب النجاة ، برقم ١٦١ (نسخة أخرى) .

ب - كتاب الشفاء ، برقم ٢٥٠ (نسخة أخرى) .

٢- إخوان الصفا (ت ق ٤ هـ) :

رسائل إخوان الصفا ، برقم ٢٦٩ .

٣- الأرموي (ت ٦٩٣ هـ) :

أ - الأدوار ، برقم ١٦١ (نسخة أخرى ، برقم ٥٢١) .

ب - الرسالة الشرفية ، برقم ١١٥ .

جـ - بهجة الروح ، برقم ١١٧ .

المصادر :

Farmer : The Arabic Musical Mss. In the Bodlein Library. London, 1975.

ثالثًا – مكتبة متحف برلين Museum Bibliothekin Berline

١- ابن خرداذبة :

رسالة في الموسيقى ، برقم ١٧٣ .

٢- الكندي :

أ - رسالة في النحو ، برقم ١٢٤٠ .

ب - رسالة في الموسيقى ، برقم ١٢٧٧ .

جـ - رسالة في أجزاء خبرية الموسيقى ، برقم ١١١ .

رابعًا – مكتبة الدولة في برلين Bibliothok Zu Berlin

١- الكندي :

رسالة في أجزاء خبرية الموسيقى ، برقم ٥٥٠٤ .

٢- الأرموي :

أ – الأدوار ، برقم ٥٥٣٢ .

ب – الرسالة الشرفية ، برقم ٥٥٠٦ .

٣- العجمي ، شهاب الدين (أواخر القرن ١٥م) :

رسالة في علم الأنغام ، برقم ٥٥٣٤ .

٤- ابن أبي الدنيا (ت ٣٨٢ هـ) :

ذم الملاهي ، برقم ٥٥٠٤ .

٥- الصفدي ، صلاح الدين (ت ٧٦٤ هـ) :

رسالة في علم الموسيقى ، برقم ٥٥٢٥ .

٦- القادري الرفاعي ، أحمد (ت ١١٥٠ هـ) :

الدر النقي في علم الموسيقى ، برقم ٥٥٢٣ .

٧- مؤلف مجهول :

أ – في معرفة الأوتار والنغم ، برقم ٥٥٣١ .

ب – بريُ الأسقام وشرح قصيدة الأنغام ، برقم ٥٥١٥ .

المصادر :

آلورد : فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية – برلين ١٨٨٧ – ١٨٩٩ .

W. Ahlwardt; Verzechnies der arabichen mss. Der Koeniqal Bibothe KZU Berline.

٨- مخطوطات في (السماع) وأحكامه لمؤلفين مجهولين :

أ - حجة السماع ، برقم ٥٥٢٠ .

ب - بوارق الإلماع على من يحرم السماع بالإجماع ، برقم ٥٥٠٥ .

جـ - الإمتاع بأحكام السماع ، برقم ٥٥٠٨ .

٩- مخطوطات في السماع وأحكامه لمؤلفين مختلفين :

أ - ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) :

رسالة في السماع والرقص والصراخ ، برقم ٥٥٠٧ .

ب - اليافعي ، عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ) :

بحث في السماع ، برقم ٥٥٠٩ .

خامسًا - المكتبة الوطنية في باريس Bibliotheque Nationale

١- الأرموي :

أ - كتاب الأدوار ، برقم ٢٨٦٥ .

ب - الرسالة الشرفية ، برقم ٢٤٧٩ .

٢- الغزالي ، أحمد بن محمد (ت ٥٢٠ هـ) :

بوارق الإلماع ، برقم ٤٥٨٠ .

٣- الطوسي ، نصير الدين (ت ٦٧٢ هـ) :

كتاب في الموسيقى ، برقم ٢٤٦٦ .

٤- العجمي ، شهاب الدين :

رسالة في علم الأنغام ، برقم ١٨٦٥ .

المصادر :

فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في باريس من عمل دي سلان . باريس ١٨٨٣ - ١٨٩٥ (٤ أجزاء) .

Bibliothèque nationale, Cataloque des manuscripts Arabes de La Bibliothèque nationale. Par. De slane.

سادسًا - المكتبة الوطنية في سويسرا

١- الأرموي :

الأدوار ، برقم ٢٥٢١ .

٢- الصيداوي ، محمد بن أحمد الذهبي :

كنز الطرب وغاية الأدب ، برقم ٢٥٢٢ .

٣- الأنقروي (ت ١٠٤٢ هـ) :

حجة السماع في حل استماع الأغاني ، برقم ٢٥٢٤ .

٤- الرومي ، عبد القادر :

دائرة الطرب في أصول الشعب ، برقم ٢٥٢٥ .

٥- العجمي ، شهاب الدين (ت أواخر القرن ١٥م) :

رسالة في الموسيقى ، برقم ٢٥٢٦ .

المصادر :

Loeben Stein, Helene. Kataloge der Arabischen Handschr fiften der Os Erreichischen National biblothek, Neuerver burgen. 1868.

لوين شتاني ، هيلين : فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في سويسرا ١٨٦٨ - ١٩٦٨ . فرنسا .

سابعًا - مكتبة ليدن (هولندا)

١- الفارابي :

كتاب في الموسيقى (كنز التحف) ، برقم ٦٥١ .

٢- الغزالي :

بوارق الإلماع ، برقم ٧٨٢ .

المصادر :

١- دليل المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن ، هولندا ، جمع ب . فورهوفخ ، ليدن ١٩٥٧ .

Hand book of Arabic manucripts in the Library of the University of Leden and other collection in the nether Lands.

* * *

المصادر والمراجع

- الآلات الموسيقية في العصور الإسلامية : د . صبحي أنور رشيد . بغداد ١٩٧٥ .
- أثر الفن الإسلامي في فنون الغرب : زكي محمد حسن (مقال في مجلة الرسالة) العدد ٩٣ ، القاهرة ١٩٣٥.
- الأدوار في معرفة النغم والأدوار : صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ، تحقيق : د . حسين علي محفوظ .
- أصول الموسيقى العربية وقواعدها العامة : سليم الحلو ، بيروت ١٩٦١ .
- تاريخ الأدب الأندلسي : إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .
- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس : د . عبد العزيز سالم ، القاهرة .
- تاريخ الموسيقى الأندلسية : د . عبد الرحمن علي الحجي ، بيروت ١٩٦٩ .
- تاريخ الموسيقى العربية : هندي فارز ، ترجمة : د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام : محمد عبد الجواد الأصمعي ، القاهرة ١٩٦٢ .
- تقرير من المؤتمر الدولي للموسيقى العربية المنعقد في القاهرة في المدة من ١٦ - ٢٥ كانون الأول ١٩٦٩ . فريد الله ويردي . طبع رونيو .
- جولة في علوم الموسيقى العربية : ميخائيل خير الله ويردي ، بغداد ١٩٦٤ .
- دور العرب في تكوين الفكر الأوربي : د .عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٨٧ .
- رسالة الكندي في خبر صناعة التأليف : د .يوسف شوقي ، مصر ١٩٦٩ .
- رسالة الكندي في اللحون والنغم : تحقيق زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ .
- رسالة نصر الدين الطوسي في علوم الموسيقى : تحقيق زكريا يوسف ، القاهرة .
- رسالة يحيى بن المنجم في الموسيقى : تحقيق زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ .
- السماع (كتاب السماع) : ابن القيسراني ، تحقيق أبو الوفا المراغي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- شمس الله على الغرب : سيجريد هونكه ، ترجمة د .فؤاد حنيني علي ، بيروت ١٩٧٩ .
- قاموس الموسيقى العربية : د . حسين علي محفوظ ، بغداد ١٩٧٧ .
- قياس السلم الموسيقى العربي : د . يوسف شوقي ، مصر ١٩٦٩ .
- قياسات النغم عند الفارابي خلال الموسيقي الكبير : د . عادل البكري ، وسالم حسين ، بغداد ١٩٧٥ .

- الكافي في الموسيقى : ابن زيد ، تحقيق زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ .
- مختارات من كتاب اللهو والملاهي : ابن خرداذبه ، نشرة الأب عبد خليفة ، بيروت ١٩٦١.
- مخطوطات الموسيقى العربية في العالم ، تحقيق زكريا يوسف ، بغداد ١٩٦٦ .
- مطالعات وآراء حول مؤتمر الموسيقى العربية : رؤوف يكتابك ، مصر ١٩٣٤ .
- معجم الموسيقى العربية : د . حسين علي محفوظ ، بغداد ١٩٦٤ .
- المعلم الأول لمدرسة شراع الإغريقيين « الكندي » ، الفيلسوف الموسيقار : مجدي العقيلي ، تقديم د . ممدوح صفي ، دمشق ١٩٦٤ .
- الواسطي وأثره في فن الرسم العالمي : د . عادل الآلوسي ، ١٩٧٨ .

* * *

لزوم ما لا يلزم

(تعقيب على بحث د. محمد عبد المجيد الطويل)

د. السعيد السيد عبادة

في الجزء الثاني من المجلد الرابع والأربعين، من مجلة معهد المخطوطات العربية (٢٠٥-٢١٩) - مقال تحت هذا العنوان، للدكتور محمد عبد المجيد الطويل، بدأه بذكر المرادف لهذا المصطلح عند البلاغيين، وبتعريفه لأحدهم، ثم ثنّى بذكر صور اللزوم التي عثر عليها في الشعر العربي، ثم ختم بذكر المراتب الموسيقية التي خلص إليها الدكتور إبراهيم أنيس - رحمه الله - من تحليله الصوتي لـ (اللزوميات).

قرأت المقال، فأثارني - وله الفضل - لما لم أكن بصدده من توثيق وتحقيق؛ لأن صاحبه - وإن لم يقصد - قد أوهم أن المصطلح للبلاغيين، وأنهم المرجع في معناه، قد أوهم ذلك حين بدأ بذكر مرادفه عندهم، وبتعريفه لأحدهم، على أنه لم يكد يتجاوز الصور التي تضمنها تعريفهم. ولعله قرأ في تقديم أبي العلاء لديوانه الثاني:

«كان من سَوالف الأقضية أني أنشأتُ أبنية أوزانٍ، توخّيت فيها صدقَ الكلمة، ونزهتها عن الكذب والْمَيْط[1] ... وجمعتُ ذلك كله في كتاب، لقّبتُهُ: (لُزومُ ما لا يَلْزَم). ومعنى اللقب: أنّ القافية تلزمُ لها لوازمُ لا يفتقر إليها حَشْوُ البيت ... فإذا جاء في الشعر شيءٌ قد اتفق أنْ يَلْزَمَ قائله شيئًا غير هذه

(١) الميط: الميل عن القصد، كأنه يعني الغلوّ.

اللوازم فهو متبرعٌ بذلك . . . وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ، ولو تركه لم يدخل عليه ضعفٌ . . . وأُقَدِّمُ بين يديْ ما أذكره على جهة الاعتذار ، أنّ الناظر في الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير ، لا يجد فيها أبياتًا لُزم فيها ما لا يلزم من الحروف ، فإن وجده فهو نادرٌ . فأما المتقدمون فقلّما ينتظمون بالرويِّ حروفَ المعجَم . . . وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضمةٌ أو غيرها ، فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات ، وإن استعملوه في حال الحركة جاز أن يُلغوه من حال الإسكان ... وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين ، يتبعون الخاطر ، كأنه هادي الركبان ، أينما سَلَكَ فهم له تابعون . وقد تكلفتُ في هذا التأليف ثلاث كُلَفٍ :

الأولى : أنه ينتظمُ حروف المعجم عن آخرها .

والثانية : أن يجيء رَوِيُّهُ بالحركات الثلاث ، وبالسكون بعد ذلك .

والثالثة : أنه لزم مع رويٍّ فيه شيءٌ لا يلزم ، من ياءٍ أو تاءٍ أو غير ذلك من الحروف »[1] .

لعله قرأ هذا الكلام من قول أبي العلاء ، فلم تخطئه دلالات :

أولاها : أنّ بداية المصطلح كانت من هذا الكلام ، أي من حين لَقَّبَ به أبو العلاء وأعطاه معناه ، حتى ليصح أن يقال إنه صاحبه ، لأنه لم ينسبه إلى سابقٍ كما نَسَبَ غيره ، ولأننا لم نجده بلفظه عند من سبقوه ، لا سيما ابن المعتز ، الذي ذكر مرادفه : (الإعنات)[2] ، وابن جنّي ، الذي ذكر كثيرًا من

(١) لزوم ما لا يلزم ١/١-٢٣ طبعة الخانجي ، ولزوم ما لا يلزم - بشرح وتحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري ، وطبع وزارة التربية والتعليم - ١/٣- ٣٧.

(٢) البديع لابن المعتز ، ص ٧٤.

صوره في (الخصائص)، حيث خصه بباب، ترجمته: (بابٌ في التطوع بما لا يلزم)[1]. وإذا كان أبو العلاء صاحبَ المصطلح لذلك، وجب أن يُنسب إليه إذا ذُكر لا إلى غيره.

والثانية: أنه إذا كانت بداية المصطلح من هذا الكلام، فهو إذن نقديّ النشأة، كالتورية والجناس، اللذين كانت تسميتهما من أهل النقد، قبل أن يصيرا إلى البلاغيين، ويصبحا من مصطلحاتهم، بدليل قول أبي العلاء في (ذكرى حبيب)، عن تورية أبي تمام بـ * جَوْهَر الأشياء *: «هذا ضربٌ من صناعة الشعر، يسميه أصحاب النقد التورية»، ثم قوله عن بعض جناسه: «وقوله * عَواصٍ عواصِم * يسميه أهل النقد تجنيسَ المقاربة، لأنّ اللفظين متقاربان[2]». وإذا كانت التسمية من أهل النقد لهذين دليلًا على بدايتهما النقدية، فإن التسمية من أبي العلاء لما نحن بصدده هي الدليل، لأنه كذلك من أهل النقد[3]، مع كونه من أهل الشعر. على أنه لم يصر إلى التسمية إلا بعدما أَدَّى إليها من حياته ونظمه، أعني التزامه ما لا يلزم، الذي كان في حياته منذ اعتزل سنة ٤٠٠هـ، وفي نظمه منذ بلغ الأربعين سنة ٤٠٣هـ. فإذا عرفنا أن التسمية كانت حواليْ سنة ٤٢١هـ[4]، أدركنا مدى ما سبقها مما أَدَّى إليها.

والثالثة: أن المعنى الذي أعطاه أبو العلاء للمصطلح شامل لكل ما تكلفه والتزمه؛ من النظم على جميع حروف المعجم، وعلى الرويّ في أحوال ضبطه

(١) الخصائص ٢/ ٢٣٤- ٢٧٢.

(٢) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١/ ٣٥، ٢١٤، والحركة النقدية حول مذهب أبي تمام في القديم ١/ ٤٥٤.

(٣) انظر كتابنا: أبو العلاء الناقد الأدبي. طبع دار المعارف سنة ١٩٨٧م.

(٤) المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري، ص٢٥٥ - ٢٦٤.

كلها، ومع لزوم شيء لا يلزم مع الرويّ من حرف أو حركة. وإنما قلت: «أعطاه»، لأنه لا شك قد حدد معنى المصطلح، حين لقب به ما التزم فيه الأمور الثلاثة. ولأن الثلاثة صارت هي المعنى بالتلقيب، لم يكن كافيًا أن يُعَرَّف المصطلحُ بأحدها من بعض البلاغيين، ذلك التعريف الذي أورده صاحب المقال هكذا:

«وهو أن يلتزم الناثر في نثره أو الشاعر في شعره قبل رويّ النثر والشعر حرفًا فصاعدًا، على قدر قدرته، وبحسب طاقته، مشروطًا بعدم الكلفة . . .».

على أنَّ في التعريف تجاوزًا آخر، نلحظه في الشرط بعدم الكُلْفَة، إذ الكلفة بل الْكُلَفُ في ما لُقب بالمصطلح، ولم تمنع من تلقيبه، كما نلحظه في إطلاق الالتزام لحرفٍ فصاعدًا . .. ذلك الإطلاق الذي إن صح مع النثر لا يصح مع الشعر؛ لأن الالتزام فيه لشيء لا يلزم، حرفٍ أو حركة.

* * *

أما صور اللزوم التي هي موضوع المقال، فليس حصرها بأوفى من تعريف المصطلح ببعض معانيه؛ لأن الكاتب ذكر منها:

١- التزام حرفٍ صحيح مع الرويّ.

٢- التزام حرفٍ قبل الألف المقصورة التي تصلح أن تكون رويًّا.

٣- التزام التشديد في الرويّ.

٤- التزام الردف بالواو أو الياء.

٥- التزام الدخيل حرفًا بعينه.

- فدل بهذا الذكر على أنه مع صاحب التعريف، لم ينظر إلى الالتزامينْ الأولينْ عند أبي العلاء؛ (أي النظم على جميع حروف المعجم، وعلى الرويّ

في أحوال ضبطه كلها) ، إذ لو نظر إليها مع الثالث ، لأدرك أن الثلاثة هي الصور الأصلية للزوم ، وأن الخمسة التي ذكرها ليست إلا صورًا فرعية لِثالثِ الثلاثة . على أن هذه الخمسة ليس كل ما هنالك ، من فروع لذلك الثالث ؛ بدليل ما ذكر أبو العلاء ، ومن قبله ابن جنّي .

فمما ذكر أبو العلاء : التزام حرفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة قبل الرويّ[1] ، ومما ذكر ابن جنّي :

- التزام تصغير القافية في الأكثر من قول القائل :

عَزٌّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتِي لَيلةَ الْغُمَيْرِ
..............................[2]

- التزام إعرابٍ واحدٍ في آخر الشعر المقيّد ، كالذي أنشده الأصمعيّ :

هل تعرفُ الدارَ بِنَعْفِ الجَرْعاءْ
بين رَحا المثل وبين المَيْثاءْ
..............................[3]

إذْ الآخِر إلا في بيت واحد مجرور .

- التزام الألف واللام في آخر المصراع الأول ، كالذي فعله عَبيد بن

(١) لزوم ما لا يلزم ١/ ٣١.

(٢) الخصائص ٢/٢٣٥ - ٢٣٨. ذو سدير : قاع بين البصرة والكوفة . والغمير : موضع بين ذات عرق والبستان (التاج : سدر ، غمر) .

(٣) المرجع السابق ٢/٢٥٠- ٢٥٣. نعف الجرعاء ورحا المثل والميثاء : مواضع .

الأبرصِ في ما عدا بيتًا من قصيدته :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا واسْتَخْبرا الْـ (م) ـمنزِلَ الدّارِسَ من أهلِ الحِلالِ

...........................(١)

لكنني إذا ذكرت أن الكاتب قد اجتهد في ما حاول ، وأنه حاول ما لم يحاوله أحد قبله ، من رصد صور اللزوم في الشعر العربي ، إذا ذكرت ذلك ، كنت أميل إلى معذرته ، وإلى التسامح له في بعض ما فاته ، إن لم يكن في كله . وإني إذْ أتسامح له هنا ، أدعوه إلى هذه المتابعة لبعض ما قيل عما نحن بصدده .

* * *

في بحثه القيم (لزومياتُ أبي العلاء : رؤيةٌ بلاغيةٌ نقدية) طَرَحَ الدكتور إبراهيم الخولي هذا السؤال : (لزوم ما لا يلزم) اختراعٌ علائيّ ، أم اتباعٌ له مصدر في التراث؟

وفي الجواب عن ذلك ، ذكر ما أورده أبو العلاء في (مقدمة اللزوميات) ، من أمثلة للزوم حرف ونحوه مع الرويّ في شعر الجاهليين والإسلاميين ، ثم قال :

«ما ذكره أبو العلاء في مقدمته يثبت أن الظاهرة لها وجود في الشعر القديم ، وفي شعر الفحول خاصة ، لكنّ هذا لا يضع يدنا على شيء مناظر لما صنعه في (اللزوميات) ، يأذن لنا بافتراض استيحائه له أو تأثره به . بيد أننا خلال تتبع مسيرة الظاهرة عند السابقين على أبي العلاء ، رأينا عند ابن عبد

---

(١) المرجع السابق ٢/٢٥٥- ٢٥٨. الحلال : جمع حلة - بكسر الحاء - وهي جماعة البيوت .

ربه ، الأديب ، الفقيه ، الشاعر الأندلسي ، صاحب (العقد الفريد) - ما يبدو نظيرًا أو شبيهًا لما صنعه أبو العلاء في (اللزوميات) ، وإنْ اختلف عنه في الغاية والهدف ...

لنقرأْ قول ابن عبد ربه : «ومن قولنا مُقَطَّعاتٌ على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض»[١] . وهنا نلتقي بتسع وعشرين مُقَطَّعة ، بعدد حروف المعجم ، قد استوفتها جميعًا ، لم تغادر منها حرفًا ...

ألا يكفي [هذا] لأن نقول : إننا إزاء قدر من الاتفاق في الخطة العامة ، التي بنى عليها ابن عبد ربه مقطعاته ، مرتبة على حروف الهجاء ، وبنى عليها أبو العلاء لزومياته مرتبة أيضًا[٢] على استقصاء حروف الهجاء؟ ، وإذا كان ثمة فرقٌ فهو فرقٌ في الدرجة لا في النوع ...

تُرى هل أبعدنا في لمح هذا الشبه بين عمل الرجلين؟ هو خاطرٌ عَرَض ، سجلناه فرضًا علميًا ، قائمًا على حَدْسٍ علميّ كذلك! ومن يدري؟! لعل يدًا منقبة ، أو عينًا متفحصة ، تبدي لنا ما يجعل الفرض حقيقة ، والاحتمال واقعًا . ومفاجآت العلم دائمًا تأتي على غير توقعٍ! على أن مفاجأةً كهذه لو وقعت فلن تنقص شيئًا من قدر (اللزوميات) ، ولن تنال شيئًا من قدر أبي العلاء[٣] .

نعمْ ، إن مفاجأةً كهذه لو وقعت لن تنقص شيئًا من قدر (اللزوميات) ، ولن تنال شيئًا من قدر أبي العلاء ؛ لأنها لا تعني أكثر من أنه عرف محاولة

---

(١) العقد الفريد ٤/٨١ .

(٢) كان في المطبوع «أساسًا» مكان «أيضًا» ، والظاهر أنه خطأ مطبعيّ .

(٣) لزوميات أبي العلاء : رؤية بلاغية نقدية ، ص ٨- ٢٤ .

أخرى كتلك التي ذكرها ، وكلتاهما دون ما حاول بكثير ، كلتاهما من النادر أو القليل ، الذي أشار إليه في قوله السابق :

« إنّ الناظر في الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير ، لا يجد فيها أبياتًا لُزم فيها ما لا يلزم من الحروف ، فإن وجده فهو نادر. فأمَّا المتقدمون فقلما ينتظمون بالرويّ حروف المعجم ، لأنّ ما روي من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئًا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ، ونحو ذلك من حروف المعجم . وكذلك ديوان النابغة ، ليس فيه رويٌّ بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ، ولا كثير من نظائرهن ، وهذا شيء ليس بخفيّ . والمحدثون أكثر تحققًا بالنظام ، لأن فيهم قومًا مستبحرين ، يكون ديوان أحدهم في العِدَّة كدواوين كثيرة من أشعار العرب ، وهذا أبو عُبادة ، وله شعرٌ جمٌّ ، ولا أعلم في ما رُوي له شيئًا على الخاء ولا الغين ولا الثاء ، إلا أن يكون شاذًّا لم يثبت في أكثر النسخ » .

انظر إلى قوله : « فهو نادر » ، يعني ما لُزم فيه ما لا يلزم من الحروف ، ذلك الذي ذكر بعض أمثلته قبل هذا القول ، وعنه صدر صاحب المقال ، ثم انظر إلى قوله «فقلما ينتظمون بالرويّ حروف المعجم» ، وما يعنيه من قلة نَدَّت عن أبي العلاء ، فلم يعرف منها ما يذكره ، كما عَرَفَ وذَكَر من النادر .

أليس في الذكر لما عرف دليلٌ على أنه لم يَعرف صنيع ابن عبد ربه ، إذ لو عرفه لذكره كما ذَكر غيره ، ثم أليس في التمثيل بمن لم ينتظموا حروف المعجم دليلٌ آخر على أنه لم يجد ما يذكره عمن انتظموها ؛ لأن صنيعهم - مع التسليم بإمكانه - لم يُعرف ولم يَشتهر .

ولعلنا نثق بذلك أكثر ، إذا ذكرنا مثلًا آخر ، لم يعرفه أبو العلاء ، على

الرغم من قربه؛ لأنه لشاعر من عصره، أَدركه وعَرفه، أيام كونه ببغداد (٣٩٩ - ٤٠٠هـ)، أعني الشريف الرضيّ، الذي وُلد قبل أبي العلاء بأربع سنوات، وتوفي بعد اعتزاله بخمس (٣٥٩ - ٤٠٦هـ)[١] وله ولأخيه المرتضى (٣٥٥ - ٤٣٦هـ)[٢] قال أبو العلاء في رثائه لأبيهما سنة ٤٠٠ هـ:

٦٥- يا مَالكَيْ سَرْح القريض أتتكما   مِنِّي حَمولةُ مُسْنِتِينَ عِجافِ

بعد ما قال عنهما لأبيهما:

٤٠- أَبْقَيْتَ فينا كَوْكَبَيْنْ سَناهُمَا   في الصُّبح والظلماءِ ليسَ بخافِ

٤١- مُتَأَنِّقَيْنِ وفي المكارم أَرْتَعَا   مُتَأَلِّقَيْنْ بسُؤدَدٍ وعَفافِ

٤٢- قَدَرَيْنِ في الإرداءِ، بل مَطَرَيْن في الْـ (م) إجْداءِ، بل قَمريْنِ في الإسْدَافِ

٤٣- رُزِقَا العَلاءَ، فأهلُ نجدٍ كلما   نَطَقَا الفصاحةَ مثلُ أهل ديافِ[٣]

٤٤- ساوَى الرَضيُّ المرتَضَى وتقاسَمَا   خِطَطَ العُلَا بتناصُفٍ وتصافِ

هذا الشريف نظم شعره على جميع حروف الهجاء، أي إنه انتظم بالرويّ حروف المعجم، كما يبدو للناظر في ديوانه (طبعة بيروت سنة ١٣١٠هـ)، وآخر القصائد المؤرخة في هذا الديوان نظمت في شعبان سنة ٤٠٥هـ، أي قبل

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٤١٩.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٣١٦.

(٣) شروح سقط الزند ٣/١٢٩٧ - ١٣١٨. الحمولة - بفتح الحاء -: ما يحتمل عليه من الإبل. والمسنت: الذي أصابه القحط. والعجاف: المهازيل. والمتأنق: المتخير الذي لا يقنعه إلا الشيء الحسن. والمتألق: اللامع. والسؤدد: السيادة. والإرداء: الإهلاك. والإجداء: الإعطاء. والإسداف: الإضاءة. ودياف: موضع فيه نَبَط لا فصاحة لهم.

وفاة صاحبه بشهور، كما في ترجمة هذه القصيدة[١]. ووفاته كانت في السادس من المحرم ٤٠٦هـ.

فإذا علمنا أنّ أبا العلاء بدأ في نظم (اللزوميات) حواليْ ٤٠٣هـ[٢]، وهو لا يعرف بصنيع الشريف قطعًا، لأن صنيعه لم يكن قد تم بعد - فكيف لم يعرف بهذا الصنيع عند إملاء مقدمته، ذلك الإملاء الذي كان بعد وفاة الشريف بخمسة عشر عامًا تقريبًا، أي حوالَيْ ٤٢١هـ كما سبق؟.

أكان ذلك لأن ديوان الشريف لم يُجمع الجمع الذي ييسره للتداول قبل إملاء المقدمة[٣]، أم كان لأنه جمع ذلك الجمع قبل إملائها، لكنه لم يصل إلى المستطيع بغيره، أي إلى صاحبها؟

أيًا ما كان، فإن النظم على جميع حروف المعجم ليس كل ما وجدت في ديوان الشريف؛ لأن فيه غير ذلك، مما لعلّي أستطيع تقديمه في مقال آخر إن شاء الله.

وبعد، فأنا مدين بالشكر والعرفان لمن أثارني لهذا الكلام، جزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء.

* * *

(١) ديوان الشريف الرضي ١/ ١٣٨.

(٢) كما اجتهدت وأثبت في مقدمة (سقط الزند وضوءه) المقدم للطبع.

(٣) قيل: إن الديوان كان مجموعاً في حياة صاحبه على السنين، ثم جمع بعده على الأغراض، جمعه إبراهيم الخَبْري، المتوفى سنة ٤٧٦هـ، ثم جُمع بعد ذلك على الحروف. (انظر: الشريف الرضي: حياته ودراسة شعره، ص٣٧٨ وما بعدها. رسالة دكتوراه مخطوطة بجامعة القاهرة، رقم ١٥٦١).

أهم المصادر والمراجع

- البديع: لابن المعتز، تحقيق: أغناطيوس كراتشقوفسكي، الطبعة الثانية، المثنى ببغداد ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- الحركة النقدية حول مذهب أبي تمام في القديم: للدكتور محمود الربداوي. بيروت ١٩٦٩م.
- الخصائص: لابن جني، ج ٢، تحقيق: الشيخ محمد علي النجار. دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.
- ديوان أبي تمام بشرح التبريزي، ج ١، تحقيق: الأستاذ محمد عبده عزام. دار المعارف ١٩٥١م.
- ديوان الشريف الرضي، جزآن، بعناية: أحمد عباس الأزهري. بيروت ١٣١٠هـ.
- سقط الزند وضوءه: لأبي العلاء المعري، تحقيق: الدكتور السعيد السيد عبادة. قدم للطبع.
- شروح سقط الزند، ج ٣، تحقيق: لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري، دار الكتب المصرية ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م.
- الشريف الرضي: حياته ودراسة شعره: للدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، رسالة دكتوراه مخطوطة بجامعة القاهرة، من رسائل دار العلوم، رقمها ١٥٦١.
- العقد الفريد: لابن عبد ربه، المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٣١هـ، ١٩١٣م.
- أبو العلاء الناقد الأدبي: للدكتور السعيد السيد عبادة. دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٧م.
- لزوم ما لا يلزم: لأبي العلاء المعري، ج ١، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي. الخانجي بالقاهرة ١٣٤٢هـ.
- لزوم ما لا يلزم: لأبي العلاء المعري، ج ١، بشرح وتحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري، القاهرة ١٣٧٨هـ، ١٩٥٩م.
- لزوميات أبي العلاء: رؤية بلاغية نقدية: للدكتور إبراهيم محمد عبد الله الخولي. إصدار الشركة العربية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٩٣.
- المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري. الطبعة الثانية، بيروت ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان: لابن خلكان، ج ٣، ٤، تحقيق: الدكتور إحسان عباس. بيروت ١٩٧٠، ١٩٧١م.

* * *

المنوني ، بقلمه

محمد بن عبد الهادي المنوني

زار المعهد مؤخرًا الأستاذ أحمد الطريق أحمد ، المدير المسؤول لمجلة « مواسم » المغربية ، حاملًا معه عددًا من الكتب على سبيل الهدية ، كان من بينها عدد خاص من مجلة مواسم (١١، ١٢) ، (شتاء ، ربيع ٢٠٠٠) . وهو في هيئة ملف خاص عن الأستاذ محمد المنوني ، الذي رحل عن دنيانا مؤخرًا . ومن المعلوم أن الراحل من أعلام التراث العربي في المغرب ، وقد عني بتراث العرب في مجال برامج الشيوخ وفهارسهم ورحلاتهم ، على وجه الخصوص . وفي بيته مكتبة مخطوطات عامرة ، سبق للمعهد أن صور منها ، وله تراث كبير ، تأليفًا وتحقيقًا ، يكشفه ثَبَت آثاره العلمية (المذيل به هذا البحث) .

وكان بين البحوث التي نشرت في « مواسم » ، ترجمة علمية للمنوني ، بقلمه ، هي أقرب ما تكون لطريقة القدماء في فهرسة الشيوخ وكتب البرامج . وقد رأى المعهد في هذه المادة قيمة مرتبطة بالعالم الراحل ، وبطريقته في التأليف ، فاستأذن في نشرها ، واستجاب الضيف الكريم مشكورًا .

وعند مطالعة الترجمة ، وإعدادها للنشر ، وجدنا بها بعض الألفاظ المغربية التي تبدو غير معروفة عند المشارقة ، فأشرنا إلى بعضها ، كما أصلحنا بعض الأخطاء التي ترجع غالبًا إلى التصحيف المطبعي . ولاحظنا أيضًا بعض الكلمات مضبوطة ضبطًا لم نجد له تخريجًا على وجه من وجوه العربية ، فلفتنا إلى ذلك بكلمة « كذا » عقب الكلمة . أما ما رأينا أنه خطأ صريح فقد صوبناه .

* * *

- ١ -

حياته

اسمي : محمد بن عبد الهادي بن محمد المنوني .

ووالدتي : السيدة مليكة بنت محمد(١) بن محمد بن محمد النسب .

وبلدتي : هي مدينة مكناس ، مقر عائلتي مدة تزيد عن ستة قرون ، وبها كانت ولادتي في الدار رقم ٤ بالزنقة التي تحمل اسم « الدرب الضيق » من حي « حمام الحديد » ، ووجدت بخط والدي - تغمده الله سبحانه برحمته - أن ازديادي(*) كان عند الساعة الرابعة - بالتوقيت المحلي - بعد فجر يوم السبت ٢٤ شوال عام ١٣٣٣ (٤ شتنبر ١٩١٥) .

وفي يوم عاشر محرم ١٣٣٨ (٥ أكتوبر ١٩١٩) أدخلني والدي - طيب الله ثراه - إلى الكُتَّاب ، الذي كان مقره نفس جامع الحجاج قبالة باب الجنائز من الجامع الكبير بحي حمام الحديد ، وأستاذه من المبرزين في حفظ القرآن الكريم ، ويتقن قراءة البصري ، وهو السيد عبد السلام بن الهاشمي الفيلالي(٢)، المتوفى بنفس البلدة ليلة الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٨٢ (١٥ يناير ١٩٦٣) ، ودفن من غده بصحن ضريح أبي حفص عمرو الحصيني في حي

(١) ترجمة هذا ووالده وجده في كتاب «وثائق ونصوص عن أبي الحسن علي بن منون وذريته» نشر : المطبعة الملكية ، ص١١٥-١١٨ ، وص١١٨- ١١٩، وص ١٢٠- ١٢٧.

(*) تعبير سائد في المغرب العربي ، يريدون به : الميلاد . (المجلة) .

(٢) شيخه هو الأستاذ العربي ابن شمسي المترجم في إتحاف الأعلام ، الجزء الرابع .

« سيدي عمرو »، تغمده الله برحمته.

تعلمت على هذا الأستاذ مبادئ الكتابة والقراءة بدءًا من سورة « الفاتحة » إلى سورة « القيامة » أو نحوها على طريقة الترقي من الفاتحة إلى سورة « الناس » إلى « الفلق »... حسب الاصطلاح الذي كان جاريًا في التعليم القرآني بالكتاتيب.

ثم نقلني والدي - رحمة الله تعالى عليه - إلى الكُتَّاب الواقع في زنقة « تيبربارين » في نفس مسجد هذه الجهة قبل إصلاحه، وأستاذه هو المتقن لحفظ القرآن الكريم مع جودة الخط: السيد أحمد بن محمد بن مسعود، الملقب بالعظمي[1]، المتوفى في شهر ذي الحجة عام ١٣٤٦ (جوان ١٩٢٨) رحمه الله برحمة واسعة. وعلى هذا الأستاذ أتممت تعلم القراءة والكتابة، وقرأت عليه من السورة التي انتهيت إليها بالكتاب حتى سورة « طه »، فاستقام خطي، وأخذت أكتب في لوحي - يوميًا - قرابة ثمن الحزب، إلى أن نقلني والدي - رحمه الله - إلى كُتاب مسجد حي عقبة الزيادي، وأستاذه هو البارع في حفظ القرآن الكريم وتحفيظه، المتقن لقراءة أبي عامر، الخطاط المجيد السيد محمد بن سمية بن الطيب القباب، الأندلسي الأصل[2]، والمتوفى يوم الأحد ١٨ محرم عام ١٣٦٥ (٢٣ دجنبر ١٩٤٥)، طيب الله ثراه.

وقد أخذني هذا الأستاذ بكتابة ثمن الحزب في لوحي يوميًا، وبعدما

(١) قرأ على الأستاذ سيدي إدريس بن الأستاذ سيدي محمد بن عبد الهادي الوالي الإدريسي، وعلى الفقيه سيدي محمد بن العياشي القبري الأندلسي الغرناطي الأصل، المتوفى ١٣٢٧-١٩٠٩.

(٢) قرأ على الفقيه سيدي محمد بن الحاج التواتي، دعي كعيوش بالتصغير، وعلى الفقيه القبري - آنف الذكر - وبه كان يلهج.

مررت بالقرآن كله صرت في الدورة الثانية أكتب ربع الحزب ، ثم نصفه في الدورة الثالثة .

وكان له اهتمام زائد بالتحفيظ ، وشدة بالغة على من لم يستظهر الحصة اللازمة ، إلى احتياط مع المتعلمين في حالة الاستظهار ، فيستملي كل تلميذ محفوظه على حدة ، تارة في العشي ، وحينًا في الصباح ، وقد يكرر العملية في الوقتين معًا ويشدد العقوبة على من تلعثم أو تعثر ، وبالأحرى إذا لم يحفظ بالمرة ، وكان هذا من أسباب تفوق هذا الأستاذ ووفرة حفاظ القرآن الكريم المتخرجين على يده .

ومما أعانه على ذلك انقطاعه للكُتاب الانقطاع التام فيأتيه في الصباح الباكر ، وبه يتناول غداءه ، ولا يخرج منه إلا مقدار ما يصلي إمامًا - نائبًا - في جامع الزيتونة القريب من الكُتاب ، ثم يعود ويستمر إلى الغروب ، وقليلًا ما كان يتغيب بعد الظهر إذا ذهب للمشاركة في حفلة ختمة قرآنية عند أحد الأساتذة الآخرين ، وفي هذه الحالة يستخلف من كبار التلاميذ من قد يفوقه في الحرص على أخذ الآخرين بالقراءة والحفظ دون هوادة..

قرأت على هذا الأستاذ القرآن الكريم من سورة « طه » إلى أن حفظته عليه ، وأتقنت قراءته ورسمه برواية ورش في ثلاث دورات ، أتممت آخرتها صدر عام ١٣٤٧ - ١٩٢٨.

ولما شدوت في الكتاب صار والدي - تغمده الله برحمته - يأخذني بحفظ المتون العلمية أيام الأربعاء والخميس وعطل الأعياد ، فبدأت - بالمنزل - في كتابة «المرشد المعين» لابن عاشر في اللوح إلى أن حفظته ، وسرت على هذه الخطة في الألفية لابن مالك إلى أن حفظتها ، ثم قفيت عليها بجملة متون

صغرى ومتوسطة وكبرى، وفيها «الجمل للمجرادي» و«السلم للأخضري» و«الاستعارة للشيخ الطيب ابن كيران» و«المقدمة الصغرى للسنوسي»، وبعض الأرجوزة العاصمية، واللامية، والزقاقية، وأخيرًا المختصر الخليلي حيث استظهرت منه خمسة أحزاب.

وكان والدي - تغمده الله برحمته - يهتم بتحفيظي تلك المتون اهتمامًا زائدًا، ويحملني على ذلك بالترهيب والترغيب.

وفي أخريات أيامي بالكتاب بدأت أحضر بعض الدروس في أوقات فراغي، واقتصرت - في هذه المرحلة - على درسين في الأسبوع كانا بواكر دراستي:

الأول: عند شيخي العالم المقدس السيد الحاج المختار السنتيسي آتي الذكر، فأحضره في المرشد المعين بشرح ميارة الصغير، وكان يقرؤه بين العشاءين بمسجد الأنوار، المعروف بجامع سوق إسباط.

والثاني: شيخي المنعم شيخ الجماعة سيدي محمد بن الحسين العرائشي، في درس المقدمة الآجرومية بشرح الأزهري، وكان يلقيه بعد صلاة الظهر يومي الأربعاء والخميس بالجامع الكبير بين بابي العدول قبالة الصحن.

وتفرغت للطلب بعد مبارحة الكتاب، ولحسن الحظ صادفت - مع الزمن - نهضة في التدريس بمكناس، فكان المتعلم يمكنه أن يقرأ خمسة أو أربعة دروس - يوميًا - على أساتذة مبرزين انتصبوا للتعليم مجانًا، جازاهم الله - سبحانه - أحسن الجزاء، وسأذكرهم على ترتيب زمن قراءاتي عليهم:

أولهم: شيخ الجماعة العلامة المشارك، المبرز في علمي النحو والصرف، الدؤوب على التدريس مع اشتغال أخريات أيامه بالتأليف، صالح علماء جيله

وأقومهم بوظيفة النصح للمسلمين : الشيخ محمد بن عبد القادر[1] بن علال العرائشي ، المتوفى بعد عشاء ليلة الأحد ١٠ شوال عام ١٣٥١ (٥/٢/ ١٩٣٣) .

قرأت عليه مؤلفه الصغير : « درة الولدان في معرفة ما يجب على الأعيان » مرات ، والمقدمة الآجرومية بشرح الأزهري مرتين أو ثلاثًا ، ومرة بشرحه عليها المسمى : « فتح القيوم على مقدمة ابن آجروم » ، والمرشد المعين بشرح ميارة ، وحاشية ابن الحاج ، ونظم الجمل للمجرادي بشرح ميارة ، وحاشية ابن الحاج ، ونظم الجمل للمجرادي بشرح الرسموكي وحاشية الوزاني ، ولامية الأفعال بالشرح الصغير لبحرق وحاشية الرفاعي ، وأرجوزة الاستعارة الكيرانية بشرح البوري وحاشية الوزاني ، وأرجوزة السلم المنطقية بشرح القويسني وحاشية البولاقي .

وأبعاضًا من الكتب التالية : الخلاصة لابن مالك بشرح المكودي وتعاليقه عليه المكتوبة - بخطه - على هامش نسخته بالمطبعة المصرية من الحجم المتوسط ، وفرائض المختصر الخليلي بشرح الدردير ، حتى إذا انتهى إلى قسم العمل صار يوضح ذلك بشرحه على هذا القسم بدءًا من قول المتن : « وقابل بين اثنين فأخذ المثلين ...» ، وجمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي وحاشية البناني والكافي في العروض والقوافي بالحاشية الكبرى للدمنهوري .

وكل هذه الدروس بالجامع الكبير بين بابي العدول قبالة الصحن ، وقليلًا منها في الجناح الآخر المواجه للصحن .

---

(١) حررت له ترجمة وافية نشرت في مجلة «دعوة الحق» بالعدد التاسع والعاشر من السنة الحادية عشرة ، ص ١٠٨- ١١٥.

وفي غريفة المؤقت بمنار الجامع، قرأت عليه كشف الأسرار للقلصادي: العمليات الأربع وقليلًا بعدها، وصحيح البخاري أثناء كتاب الدعوات إلى أول كتاب الفتن، وكان يقرؤه في ليالي رمضان بعد انتهاء فترة التراويح، ويملي عليه تعليق الشيخ محمد الفضيل الشبيهي، المسمى: «الفجر الساطع على الصحيح الجامع» من نسخته المكتوبة بخطه.

وكانت هذه الدروس آخر ما أقرأ، وذلك في رمضان ١٣٥١-١٩٣٣، وبعده نزل به مرضه الذي توفي منه، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وطريقته في تدريس الكتب ذات الحواشي أن يتتبع المتن المقروء بشرحه وحاشيته: يملي ذلك من الكتاب ويوضحه توضيحًا مفيدًا مطرزًا ذلك بإفادات منوعة وملاحظات في بعض الأحيان، وكان يقرئ بعض المتون الصغيرة بإملائه، ويذكر أنه لم يكن يتكلف لها مطالعة سابقة على الدرس.

والآن ننتقل إلى الأستاذ الثاني: العالم المشارك المتفوق في صناعة التدريس، المنفرد بحسن ترتيب مسائل الدروس: الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن الحاج المكي بن الحاج العناية بن الجيلاني السنتيسي، المتوفى عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت الإداري، زوال يوم الجمعة ٢٦ شعبان عام ١٣٨٩ (٧ نونبر ١٩٦٩)، ودفن - من يومه - بالزاوية الصادقية بمكناس.

قرأت عليه المقدمة الآجرومية بشرح الأزهري، والمرشد المعين بشرح ميارة، والرسالة القيروانية بشرح أبي الحسن، والخلاصة بشرح المكودي، ثم بشرح ابن عقيل، نحو النصف الأول منها، وأم البراهين للسنوسي بحاشية الباجوري، وأرجوزة السلم بشرح القويسني، ومرة أخرى بشرح بناني، والربع الأول من المختصر الخليلي بشرح الزرقاني في الدروس الأولى، وباقيه بشرح الدردير، وجل أرجوزة التحفة العاصمية بشرح التاودي ابن سودة. والنصف

الأول أو يزيد من جمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي، والأربعين النووية، وقطعة من مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة بحاشية السنوسي، والقصيدة الهمزية البوصيرية بشرح بنيس عليها.

وأغلب هذه الدروس بالجامع الكبير، وقليل منها بجامع سوق السباط بين العشاءين، وقرأت عليه في جامع النجارين بين العشاءين مختصر البخاري للزبيدي بشرح الشرقاوي: من أوله حتى أثناء كتاب الصلاة، وكان يسلك في تدريسه طريقة الإملاء دون الاستعانة بالكتاب.

الثالث: العلامة المشارك المحقق المحرر الغيور: الشيخ أحمد بن الفقيه العدل السيد عبد السلام بن الحاج عبد الله ابن شقرون، المتوفى ليلة السبت ٢٨ محرم عام ١٣٩٠ (٤ ماي ١٩٧٠)، ودفن - من غده - بالزاوية التهامية بمكناس.

قرأت عليه اللامية الزقاقية بشرح ابن سودة ومراجعة حاشيتي الهواري وأبي الشتاء وفرائض المختصر الخليلي بشرح الدردير، والورقات لإمام الحرمين بشرح المحلي ومراجعة شرح الحطاب عليها وحاشيته، وأرجوزة السلم بشرح القويسني في البداية، ثم بشرح بناني في الباقي، والكافي في العروض والقوافي بالحاشية الصغرى للدمنهوري، ولامية الأفعال بالشرح الصغير لبحرق، وبعضًا من الخلاصة بشرح ابن عقيل، وبعضًا من نظم الجمل للمجرادي بشرح الرسموكي.

وكان في بدايته يقرئ بجامع النجارين، ثم انتقل إلى الجامع الكبير، ويسلك في تدريسه طريقة الإملاء مع المبالغة في تحرير الدرس.

الرابع: العلامة المشارك المصلح الغيور: الشيخ محمد بن الفقيه السيد محمد بن الحاج علال بن الحاج عبد الخالق غزي، المولود بمكناس أواسط عام

١٣٤٩ (١٩٣٠)، وبارحها أواخر شعبان عام ١٣٥٣ (أوائل دجنبر ١٩٣٤)، فهي أربع سنوات قضاها بهذه المدينة، وفي مدة مقامه بها اعتكف على إلقاء دروس بعضها بمؤلفات جديدة: فحضرت عليه في أرجوزة الجوهر المكنون للأخضري في علوم البلاغة والبيان والبديع بشرح الدمنهوري، وأرجوزة السلم بشرح بناني ثم بشرح الدمنهوري، كما قرأت عليه أبعاضًا من الكتب التالية التي لم يتيسر له ختمها: الشمائل المحمدية للترمذي، الأربعين النووية، شرح توحيد المرشد المعين لابن كيران، المنظومة الجزرية في التجويد بشرح الشيخ زكريا الأنصاري، أصول الفقه للخضري، الحصون الحميدية للشيخ حسن الجسر، دروس قلائل في الجغرافيا.

وكان يحض تلاميذه على تعلم مادة الإنشاء ويدربهم - في مجالس خاصة - على قراءة الصحف، وأول صحيفة قرأتها كانت بتوجيهه وبمحضره، وهي جريدة «الحياة» التطوانية، وذلك بالمدرسة العنانية في بيت المرحوم مولاي الكبير ابن عبد السلام، المدعوة أسرته بلقب «السفاج». وأكثر دروسه التعبير، ويخلل ذلك باستطرادات هادفة.

الخامس: الشيخ محمد بن المبارك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن عبد الواحد بن الفضيل بن عبد الله بن أحمد بن قاسم ابن الشيخ بن هبة الهلالي، المتوفى في حدود الساعة الخامسة وثلاثين دقيقة بالتوقيت المحلي، صباح يوم الأربعاء ٢٦ جمادى الأولى عام ١٣٧٢ (١١ فبراير ١٩٥٣)، ودفن بالزاوية الصادقية بمكناس.

قرأت عليه ببيت الصلاة من مدرسة العدول «الخلاصة» من باب النعت إلى قريب من باب جمع التكسير بشرح السيوطي، المسمى بالبهجة، وبالجامع الكبير قرأت عليه اللامية الزقاقية بشرح ابن سودة إلا قليلًا من آخرها، وطرفًا

مهمًّا من أرجوزة الاستعارة لابن كيران بشرح البوري، وأرجوزة البيقونية في مصطلح الحديث بشرح ابن خضراء عليها، وبمصلى المدرسة الفيلالية بعضًا من الشمائل المحمدية للترمذي بشرح جسوس عليها، وكانت دروسه يغلب عليها طريقة الإملاء والتحصيل.

السادس: العلامة الفهامة المشارك الأديب الشاعر: الشيخ محمد بن إدريس بن إدريس بن إدريس – ثلاث مرات – بن محمد بن الطيب النقيب مولاي عبد القادر الإدريسي الشبيهي، المتوفى يوم الجمعة ٢٣ جمادى الأولى عام ١٣٦٢ (٢٨ ماي ١٩٤٣)، ودفن في مقبرتهم بدرب الشرفاء بالعطارين من مدرسة مكناس.

قرأت عليه بالجامع الكبير طرفًا من المختصر الخليلي بشرح الدردير، وبمصلى المدرسة العنانية، بعضًا من الخلاصة بشرح ابن عقيل، ومن الكافي في العروض والقوافي بالحاشية الصغرى للدمنهوري، والكل بطريقة الإملاء.

السابع: العلامة المشارك المطلع الواعية البارع في مواد النحو والصرف والعروض والقوافي، الدؤوب على التدريس، قاضي الجماعة بمدينة مكناس، الشيخ الحاج محمد بن أحمد بن الحاج المكي السوسي، المتوفى ليلة الثلاثاء ٣ شوال عام ١٣٧٠ (١٩٥٠)[١].

قرأت عليه قريبًا من عشرة أحزاب من مختصر الخليل بشرح الدردير، وإضافة تعليقات بهامش نسخته بما يعترضه أو يسلمه الرهوني في حاشيته على الزرقاني مع إفادات منوعة، وخصوصًا منها المسائل النحوية والصرفية، وذلك

(١) نشرت ترجمته في مجلة «دعوة الحق» بالعدد السابع من السنة ١٦، ص ٨٠- ٩٢.

بمنزه الجامع الكبير بدءًا من الساعة السابعة صباحًا إلى نحو الثامنة والنصف، كما قرأت عليه بعضًا من صحيح البخاري بشرح القسطلاني بالجامع الكبير أيضًا بين العشاءين، وكان موضع هذا الدرس يسرة المتقبل للمحراب بالبلاط الأول، ولوفرة الحاضرين كان يجلس على كرسي، وفي الصيف ينتقل بالدرس إلى صحن الجامع.

الثامن: العلامة المشارك البارع في علمي النحو والصرف، القاضي بأحواز مكناس، الشيخ أحمد بن الحاج يوسف بن أبي بكر الناصري، المتوفى ليلة ٢٢ شعبان عام ١٣٥٥ (٧ نونبر ١٩٣٦)، والمدفون بالزاوية الناصرية بنفس المدينة.

قرأت عليه أواسط «الخلاصة» بشرح ابن عقيل، من باب الإضافة إلى التعجب، وذلك بالجامع الكبير بعد صلاة العصر، وهو ينفرد بمعرفة المناسبات في ترتيب أبواب الخلاصة.

التاسع: العلامة الواسع المشاركة، الحافظ للكثير من المتون الدراسية، المتدفق في تدريسه تدفق العالم المحصل، القاضي الشيخ عبد الرحمن بن بناصر بريطل الرباطي، المتوفى بها صبيحة يوم السبت ١٠ صفر عام ١٣٦٣ (٥ فبراير ١٩٤٤).

في أوائل عام ١٣٥١ (١٩٣٢) حل بمدينة مكناس قاضيًا لأحوازها، فأقام للعلم سوقًا نافقة، وبهر تدريسه المهتمين بالعلم في تضلعه ووفرة دروسه، فكان يقرئ في الأسبوع عشرة علوم في عشرة دروس كلها بجامع الحجاج. بين العشاءين صحيح البخاري، وفي أيام السبت والأحد والاثنين درس جمع الجوامع بشرح المحلي، والخلاصة بتعليق الشرنوبي، وفرائض المختصر الخليلي،

بدءًا من يوم السبت ٥ رجب ١٣٥١ (١٩٣٢)، وفي أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس يلقي دروسًا أخرى، في الصباح: التخليص للقزويني بشرح السعد، وأرجوزة السلم بشرح القويسني، والقصيدة الخزرجية بشرح الزموري يلقي ثلاثتها في درس واحد، وبعد الظهر يقرئ أرجوزة المقنع للمرغيتي، والرسالة الفتحية للمارديني، وأرجوزة المنية لابن غازي: ثلاثتها في درس واحد.

وقد حضرت عليه في هذه الدروس الستة الأخيرة، وكان يسير فيها على الاهتمام بتقرير المتن والشرح خاصة، مع التنبيه على ما قد يرد من اعتراض على الكتاب المقروء في تعبير واضح، وصوت عال، وهمة قوية حين الإلقاء، إلى وفرة استشهادات بالمتون الدراسية في مختلف العلوم، يمليها من حفظه، ويعدد أصنافها؛ مما يؤكد أنه يحفظ في كل مادة متونًا عديدة.

وحضرت عليه أيضًا بعض الدروس في القصيدة الهمزية البوصيرية بشرح الجمل، وكان يدرسها - بين العشاءين - قرب المولد النبوي بالبلاط من جامع الزيتونة.

غير أن هذه الدروس لم تدم طويلًا حيث أصاب شيخها مرض حال دون متابعتها بعد نحو شهرين من بدئها، وأخيرًا عاد إلى الرباط مريضًا مأسوفًا على علمه وفضله.

العاشر: العلامة المشارك المفتي العدل الشيخ المختار بن شيخ الجماعة الشهير، الشيخ المفضل بن الحاج المكي السوسي، المتوفى في الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة بالتوقيت المحلي ليلة الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٧٨ (٢ دجنبر ١٩٥٨)، ودفن - من غده - بالزاوية القادرية في مكناس.

قرأت عليه - بالجامع الكبير - بعضًا من المرشد المعين بشرح ميارة،

والخلاصة بشرح المكودي، وكان يدرس بطريقة الإملاء في تعبير منتظم.

الحادي عشر: العلامة المدرس الخطيب: الشيخ الحاج محمد بن أحمد ابن محمد[1] بن الفقيه، توفي قبل فجر يوم الأربعاء ٢١ رمضان عام ١٣٨٣ (٥ فبراير ١٩٦٤)، ودفن بالزاوية التهامية في نفس المدينة.

قرأت عليه «المرشد المعين» بشرح ميارة، والشمائل الترمذية بحاشية الباجوري، بجامع أبي العباس ابن خضراء، بين العشاءين، والأرجوزة البيقونية بشرح الزرقاني، بالجامع العلمي.

الثاني عشر: العالم العدل الشيخ الحاج محمد السعدي بن الحاج محمد البعاج، المتوفى عند الساعة الثالثة وثلاثين دقيقة بالتوقيت المحلي عصر يوم السبت ٣ صفر عام ١٣٥٨ (٢٥ مارس ١٩٣٩).

حضرت عنده أول الشمائل الترمذية حيث ساق سنده إلى مؤلفها من طريق المحدث المغربي الشهير الشيخ أبي شعيب الدكالي.

الثالث عشر: العالم الحيسوبي الميقاتي الفرضي الشيخ الحسن بن محمد ابن الحسين المنوني، عمي، شقيق والدي. توفي عند الساعة الثانية وخمسين دقيقة بالتوقيت الإداري ليلة الخميس ١٤ جمادى الأولى عام ١٣٧٥ (٢٩ دجنبر ١٩٥٥)، ودفن - من غده - قرب الظهر داخل ضريح أبي الحسن علي بن منون[2].

قرأت عليه - في غريفة المؤقت - بمنار الجامع الكبير، أرجوزة المقنع في

(١) كتبت له ترجمة نشرت في جريدة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب، بالعددين ٥٣-٥٤، السنة الثالثة ١٣٨٤- ١٩٦٤.

(٢) ترجمته في كتاب «وثائق ونصوص»، ص ١٤٦- ١٨٣.

دورتين : الأولى بالشرح الصغير للناظم ، والثانية بشرحه الكبير ، ثم طرفًا مهمًا من الرجز المسمى « تحرير المواقيت » بشرح الشيخ عبد السلام العلمي : أبدع اليواقيت على تحرير المواقيت ، وكشف الأسرار للقلصادي : العمليات الأربع ، ثم قرأت عليه بمنزله مبحث الكسور من نفس الكتاب .

الرابع عشر : العالم الحيسوبي الميقاتي الفرضي الشريف الشيخ عبد العزيز ابن محمد الأمغاري الحسني ، توفي فجر يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى عام ١٣٨٠ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٠) ، ودفن بمكناس[1] .

قرأت عليه كشف الأسرار للقلصادي في بيت الصلاة بمدرسة العدول .

الخامس عشر : العلامة المشارك الدراكة الشريف الشيخ مولاي العباس بناصر بن عبد السلام العلوي الأمراني الحسني ، القائم الحياة ، أمد الله - تعالى - في عمره ، ثم كانت وفاته بفاس في العشر الأواخر من رمضان ١٤٠٣-١٩٨٣، تغمده الله - سبحانه - برحمته ، وأسكنه فسيح جناته ، وهو آخر أساتذتي وافاه الأجل .

قرأت عليه « الأربعين النووية » بشرح ابن دقيق العيد ، بعنزة الجامع الأعظم ، وأرجوزة الاستعارة الكيرانية بشرح بناني ، في منزله بمكناس ، وبعضًا من « شرح المرشد المعين » لابن كيران .

السادس عشر : العلامة البارع في مادة التجويد للقرآن الكريم الشيخ مولاي علي بن الطيب ابن الشيخ مولاي العرب الدرقاوي الحسني ، المتوفى

---

(١) أخذ العربية والفقه والأصول عن كل من الفقيه العرائشي والقاضي السوسي ، سابقي الذكر ، والفقه وحده عن كل من الناصري ومولاي إدريس بن محمد بن عمر المطهري ، وأخذ عن والده سيدي محمد الحساب والتوقيت والتعديل ، وعن سيدي محمد بن الحاج الوزاني التوقيت .

عام ١٣٦٥، زار مكناس، فسعدت بالاجتماع به في ثلة من الطلبة، وأخذنا عنه - جميعًا - تجويد سورة الفاتحة، وعرضناها عليه واحدًا واحدًا.

السابع عشر: الأستاذ محمد بن أحمد بن المفضل برادة المكناسي، المتوفى إثر غروب يوم السبت ٩ شوال ١٣٧٨ (١٨ إبريل ١٩٥٩)، ودفن ضحوة غده الأحد في مشهد الشيخ عمر بوعوادة، في حي حمام الحرة.

حضرت عنده درسًا واحدًا في مسجد الأنوار، المشهور باسم سوق السباط، حيث كان يقرئ ألفية ابن مالك، غير أني أفدت منه في مجالسه شبه العامة، وانتفعت بالاستماع منه لمحفوظاته من أشعار الأدب العربي الأندلسي والمعاصر، وكان يستظهر العديد من وطنيات أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ونظرائهما، ومن الأندلسيات يحفظ الكثير من شعر ابن زيدون وابن عمار.

ويملي من ذلك أحيانًا القصيدة المطولة بكاملها، مؤديًا لها بصوت جهوري عامر، وبإلقاء حماسي في الوطنيات، محتذيًا في إنشاده الطريقة المصرية المثيرة، مع موازاة إنشاده بالإشارة المعبرة بيده أو حركاته، فضلًا عن نظرات عينيه الثاقبة، فكان في هذه الظاهرة فريد دهره، ويضاعف الإعجاب به في ذلك أنه لم يرحل للمشرق، ولم يشاهد سوى تمثيليات مشرقية معدودة زارت مكناس.

قرأ كثيرًا عن المشرق العربي: كتبًا ومجلات وجرائد، فاكتسب من هذا الاطلاع نظرات صائبة في السياسة، فيطرح القضايا السياسية - داخلًا وخارجًا - ويحلل أبعادها ويستنتج مستقبلها من حاضرها، فيحالفه الصواب غالبًا.

هذا، إلى أنه كان عالمًا بارعًا في اللغة والنحو والصرف والإنشاء، يشارك

في فقه الأحوال الشخصية والمعاملات، طبقة عالية في أسلوب التدريس، حيث أفاد منه أفواج من الطلبة، يخلل دروسه وأحاديثه بالنكتة، فيأتي بها بارعة تضفي لونًا من المرح، وأحواله - بعد هذا - لايزال حديثها طويلًا، غير أنه يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

الثامن عشر: ولا أنسى هنا أن أذكر مجهود والدي عبد الهادي بن محمد الحسين - أسبغ الله عليه رحمته ورضوانه - في تربيتي وتثقيفي، فطالما أفادني إفادات علمية في مجالس خاصة وفي شتى المناسبات، حتى عند مماشاته في الطريق وعند مرافقته في الأسفار، وكان له اهتمام خاص بتقويم لساني حين القراءة، وبتعديل يدي في الكتابة ونقطها وشكلها وتجويدها، فضلًا عن عمله في تمرني في الدروس التي أتلقاها من الأساتذة. وأكثر من هذا إلزامي بحفظ المتون الدراسية لما شدوت في الكتاب، وكانت العطلة الأسبوعية للكتاتيب تبتدئ من النصف الثاني من أربعاء كل أسبوع وتستمر يوم الخميس مع النصف الأول من يوم الجمعة، فكان في هذه الأيام وفي عطل الأعياد يأخذني بكتابة حصة أسبوعية في اللوح، واستظهارها بدءًا من أرجوزة المرشد المعين لابن عاشر إلى أن حفظتها، ثم سرت على هذه الخطة في ألفية ابن مالك ومتون دراسية صغرى، حتى ينتهي بي المطاف إلى المختصر الخليل، فحفظت منه خمسة أحزاب فضلًا عن استظهار اللامية الزقاقية وبعض من تحفة ابن عاصم.

وقد كان المترجم مستحضرًا لسير الذين عايشهم، مطلعًا على أخبار الماضين التي قرأها في الكتب، فيطرز مجالسه بالطرائف والنوادر في أسلوب تربوي مرح، ونفس طويل يستغرق أحيانًا الساعات في عروضه على الأسرة، حيث أكون بين يديه أعي ما يقول مما عاد علي بالفائدة الجلى في مستقبلي.

وفي الليالي الطوال كان يقرأ علينا تباعًا كتبًا منوعة في الأحاديث والأخبار، فكان لمجموعها أثر في غرس الأخلاق الفاضلة في نفسي، كما كان لها أثر في تطلعي لأخبار الماضين من صغري.

ومن عمله في تربيتي مصاحبتي معه للمجالس العلمية التي كان يحضرها بالجامع الكبير بين العشاءين، فيذهب بي وأنا ابن سبع سنين إلى مجلس قاضي مكناس المولى أحمد بن المأمون البلغيتي، بين بابي العدول، قبالة الصحن من نفس الجامع.

ثم أحضر معه إلى مجلس القاضي الذي خلف سلفه الشيخ محمد بن أحمد البركة زويتن، المتوفى عام ١٣٧٠، وكان يدرس الرسالة القيروانية في الصف الأول يسرة الداخل من باب الجنائز أسفل النافذة الكبرى هناك.

وبعد ذلك أرافقه إلى مجلس القاضي بعد سلفه في ولايته الأولى الشيخ محمد بن أحمد بن الشريف العلوي الإسماعيلي، المتوفى عام ١٣٦٧ - ١٩٤٧، وكان يجلس في نفس الصف يسرة المستقبل للمحراب، مستندًا إلى خزانة المصاحف، ويقرئ صحيح البخاري.

وإلى الزاوية الكتانية أذهب معه عشية كل جمعة: حيث تجتمع زمرة من المريدين على مقدمتهم الفقيه الهين اللين أحد تلاميذ الفقيه كنون الكبير: الحاج محمد بن الحاج قاسم الصائغ، المتوفى أوائل عام ١٣٥٣ - ١٩٣٤، وكان يحلل للحاضرين بعضًا من الكتب العلمية والأخلاقية، ومنها مختصر صحيح مسلم لابن جزي، ثم موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين لجمال الدين القاسمي، ويتدخل في التحليل - أحيانًا - الفقيه الزنطار مولاي محمد بن عمر العلوي الأمراني، المتوفى في الربيع النبوي عام ١٣٥٥ - ١٩٣٦.

ومرة في منزلنا - أواخر حياة الوالد - كانت مناسبة حضر إليها جمع

كبير من الفضلاء، وكان بينهم العالم المجاهد مولاي عبد السلام بن الفضيل العلوي الإسماعيلي، المتوفى في عام ١٣٦٨، فأخذ في سرد باب من كتاب «العهود المحمدية» للشعراني، ثم يملي عليها إملاءات، رأيت فيها ما أعهده في محافل الوعظ والتذكير، ذلاقة لسان، ووضوح بيان، وقوة حال، ينتزع الاستشهادات تلو الاستشهادات من القرآن والحديث مرات ومرات كأنها على طرف لسانه.

وللزاوية الكتانية أيضا أذهب معه - أحيانًا - لسماع قراءة صحيح البخاري، وكان ميعاد سرده شهور رجب وتاليه، ويتولى قراءته والمذاكرة حوله ثلاثة شيوخ: بدءًا من العلامة الجليل طيب النغمة أبي علي الحسين بن اليزيد العلوي المحمدي، المتوفى بتاريخ رجب عام ١٣٧١- ١٩٥٢.

ويقفي أثره الأستاذ العشري، الذي كان صوته مزمارًا من مزامير آل داود محمد بن أحمد الحميدي، المتوفى في ذي القعدة عام ١٣٤٦- ١٩٢٦، وأقبر بضريح سيدي زكار. وبعده يسرد مقدم الزاوية الفقيه الحاج محمد بن قاسم الصائغ، آنف الذكر.

ومن الرحلات - معه - التي أفدت منها، رحلتي الأولى لفاس عام ١٣٤٦- ١٩٢٥، وكان ممن لقيه خلالها السيد الصالح مولاي عبد الرحمن الدرقاوي، فقدمني له، ودعا لي بخير.

ومن تتمة أخبار المترجم أنه كان يشارك في الفقه وأصوله والعقائد والتصوف والنحو والتصريف ومبادئ الحساب التي لقنني إياها، كما كان يقرض الشعر ويخالط التاريخ.

وقرأ على أعلام بلده المفضلين: ابن عزوز، والسوسي، ومحمد القصري، ومحمد بن العربي حمود، ومولاي الحسن بن الشريف بن المهدي

العلوي الإسماعيلي، ومحمد بن عبد السلام الطاهري، ومحمد بن الحسين العرائشي، والقاضي محمد بن أحمد السوسي، وخاله مؤقت مكناس محمد السعيد المنوني، وقاضي أحواز مكناس أحمد بن الحاج يوسف بن أبي بكر بن يوسف الناصري. وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الكبير الكتاني وولده الشيخ أبي الفيض الذي انتسب لطريقته، وصار آخر عمره مقدمها. وكان مولده بمكناس عام ١٢٩٤، وبها كانت وفاته عند الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة بالتوقيت المحلي ضحوة يوم الاثنين ٢١ جمادى الأخيرة ١٣٥٣ (١ أكتوبر ١٩٣٤).

استمرت دراستي بمكناس إلى أواسط عام ١٣٥٧- ١٩٣٨، وفي نفس العام كانت رحلتي لمتابعة الدراسة بفاس عند أواخر شهري جمادى الآخرة (غشت)، وهي الفترة التي تستأنف فيها القراءة بكلية القرويين بعد انتهاء العطلة السنوية، وكانت آنذاك لا تتجاوز أربعين يومًا توازي أيام السمائم، مع إضافة استراحة كامل شهر رمضان، ولم تتقرر عطلة ثلاثة أشهر إلا عند عام ١٣٦١- ١٩٤٢، وعند دخولي للقرويين كان الطلبة الراحلون لايزالون أحرارًا في الانخراط بالدراسة النظامية، أو يحضرون بالدروس التي يتخيرونها، مع استفادتهم في السكنى والجراية بالمدارس الأربع المخصصة لهم، وهي مدرسة الشراطين، والمدرسة المصباحية، ومدرسة الأندلس، والمدرسة العنانية، ثم أثيرت مسألة تعميم الانخراط في الدراسة النظامية، فعارضها الطلبة الأحرار بشدة، وتطورت الحالة إلى أن أخرجوا من مدارس سكناهم بالقوة، ونقلوا إلى محكمة الباشا بالبطحاء، ومنها أخذوا إلى سيارات كبرى أرجعت كل فريق إلى جهته الأصلية. وذلك أواخر صفر ١٣٥٩- ١٩٤٠، وكان عدد هؤلاء المنفيين كثيرًا جدًّا، وبينهم أعداد بارعون في فقه الأحوال الشخصية. وقد أثار

هذا التصرف استياء داخل المغرب وفي الخارج ندّدت به إذاعة برلين.

وفي تاريخ دخولي للقرويين كان مجلسها (إدارة الكلية) يتركب من خمسة مشايخ: رئيس: وهو شيخ الجماعة مولاي عبد الله الفضيلي، ومعه عضوان: محمد بن الطيب البدراوي، ومولاي الشريف الموماني التكناوتي، ثم مراقب الدروس أحمد الحرايشي، وخامسًا كاتب المجلس محمد الزمزمي ابن الشيخ العربي بن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني.

وفي أواخر ذي القعدة ١٣٥٩ - يناير ١٩٤٠ أعفي كل من الرئيس والمراقب، وخلفهما الشيخ مولاي عبد الله العلوي الأمراني رئيسًا، والفقيه أحمد بوستة مراقبًا للدروس، والاثنان معًا من كلية ابن يوسف بمراكش، حيث كان الأول رئيسها والثاني مراقبها، وكان حلولهما بالقرويين يوم الأحد ٤ ذي الحجة ١٣٥٩ - ١٥ يناير ١٩٤٠.

وفي شوال ١٣٦١(نونبر ١٩٤٢) أعفي المجلس التحسيني بكامله، ولم يبق قارًّا به سوى كاتبه الشيخ محمد الزمزمي الكتاني، وألف من جديد هكذا: مولاي عبد الله الفضيلي رئيسًا، والأستاذ محمد بن عبد الواحد الفاسي خليفة له، وعضو يحمل لقب مدير كلية القرويين، والشيخان أحمد ابن عبد الله الشبيهي، والعربي أحمد الحريشي عضوان، والشيخان محمد بن عبد السلام الطاهري مراقب فني على الأساتذة، والحبيب بن محمد المهاجي مراقب للدروس.

هؤلاء وسابقوهم هم الذين تعاقبوا على إدارة القرويين مدة الخمس سنوات التي قضيتها بهذه الكلية، فكان استعراضهم واقعًا ملحًّا لمعرفة الأرضية التي عايشتها أيام مجاورتي بهذه المؤسسة. ومرة أخرى: كان هذا هو الحافز للإشارة إلى واقع الطلبة وبعض أنظمة الكلية.

أول ما حللت بفاس صارت سكناي في مدرسة الصفارين بالحجرة رقم ٢٩ من الطابق الثاني، وكانت لاتزال في وضع بنايتها المرينية، غير أنها كانت على وشك هدمها وإعادة بنائها في شكلها الحالي، فلذلك لم أستمر بها سوى مدة يسيرة، ونقلت منها إلى مدرسة السبعين جوار جامع الأندلس، وذلك أول ما فتحت للطلاب بعد إعادة إصلاحها، وكان الذي اختار موضع سكناي بها هو رئيس الكلية المرحوم مولاي عبد الله الفضيلي، وهو حاضر - إذ ذاك - بالمدرسة، فناولني مفتاح الحجرة رقم ٢٣ بالطابق الثاني، وقال لي: اكتب للنقيب مولاي عبد الرحمن بن زيدان، وقل له إنني مكنتك من بيت سكناك بالمدرسة.

وبعد عامين وزيادة انتقلت - ضمن طلبة العالمية - إلى المدرسة المحمدية من تأسيس جلالة الملك المرحوم محمد الخامس، وكانت تمتاز عن بقية المدارس بجديتها، وتجهيز بيوتها بالدورة المائية، غير أنه كدر رونقها وقوعها جوار ضجيج مطارق الصفارين صغراها وكبراها، وكان مسكني بها في الطابق الثاني عند الحجرة رقم ١٣.

لم أنخرط في الدروس النظامية أول دخولي للقرويين، وأخذت أقرأ حرًّا مع اشتغالي بمطالعات موسعة استعدادًا لامتحانات الانخراط في سلك طلبة الكلية المنظمين.

في هذه الفترة كنت أدرس على ثلاثة من مشايخ القرويين:

التاسع عشر: العلامة المفسر المشارك المؤلف: الشيخ الحسن بن عمر بن إدريس مزور، عميد كلية القرويين أول أيام الاستقلال إلى أن توفي يوم الخميس (عيد الفطر) من عام ١٣٧٦ (٢ ماي ١٩٥٧).

قرأت عليه في كتاب الشهادات من الموطأ للإمام مالك بشرح محمد بن

عبد الباقي الزرقاني، وفي كتاب الدعوات من صحيح الإمام البخاري بشرح القسطلاني.

العشرون: العلامة المحقق المفتي المتثبت الشيخ الطائع بن أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي المرداسي، المتوفى أواسط عام ١٣٧٧- ١٩٥٧.

حضرت عنده في باب القياس من تنقيح الفصول للقرافي بشرح المؤلف.

الحادي والعشرون: العلامة المشارك المحصل سيدي عبد العزيز بن شيخ الجماعة سيدي أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الحسيني، المتوفى عند الساعة الثامنة وخمس عشرة دقيقة (إدارية) ضحى يوم الأحد ١٦ ذي القعدة ١٣٩٤ (١ دجنبر ١٩٧٤)، وصلي عليه في جامع تونس بالمدينة الجديدة من فاس، ثم كان دفنه في مقبرتهم بباب الخوخة من المدينة القديمة.

حضرت عنده دروسًا من أوائل تلخيص المفتاح للقزويني بالشرح المختصر لسعد الدين التفتازاني مع دروس أخرى من نفس الكتاب والشرح عنده. هذه هي المواد التي لازمت الحضور فيها قبل تسجيلي بالدروس النظامية.

وفي أواخر ذي القعدة عام ١٣٥٧ - يناير ١٩٣٨ كان موعد البدء في امتحان الانخراط بالكلية القروية، فتقدمت إليه صحبة ثلاثة رفقاء من مكناس، وهم الأساتذة الطيب عبد القادر الحريف، ومحمد بن العربي الطاهري(١)، وأحمد بن الصديق الديغوسي، وسار الامتحان في مرحلتين: الأولى: كانت امتحانًا شفويًّا في المواد المقررة في الابتدائي والسلك الأول من

(١) توفي مأسوفاً عليه أول ما تخرج من القرويين، وانخرط في سلك المدرسين بمعهد مكناس: في أواسط عام ١٣٦٣-١٩٤٤، وتركت وفاته فراغاً لنبوغه وأخلاقه، تغمده الله برحمته، وألحقني به مسلمًا، آمين.

الثانوي بمباشرة العضو بمجلس الكلية : العلامة الجليل المشارك مولاي الشريف ابن علي المومناني الكتاني، المتوفى يوم الثلاثاء ٢٨ محرم ١٣٦٨ (٣٠ نونبر ١٩٤٨)، عن سن تناهز التسعين.

وبعد نهاية هذه المرحلة ونجاحنا فيها كان موضوع المرحلة الثانية امتحانًا كتابيًّا في مواد السنة الرابعة من الثانوي، وهنا توج نجاحي بتسجيلي في السنة الخامسة من الثانوي، فتدرجت منها إلى السادسة، وكانت هذه بمثابة سنة الباكلوريا، ومنها ينتقل الطالب الناجح إلى قسم التعليم العالي، وكان الأساتذة الذين درست عليهم في السنتين الخامسة والسادسة هم :

الثاني والعشرون: العلامة النحوي الحافظ لمجموعة من الأحاديث الشريفة، الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بنسودة المري، المتوفى عشية الأحد ١٦ رجب ١٣٦٨ (١٥ ماي ١٩٤٩).

حضرت عنده بالسنة الخامسة في مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة بحاشية السنوسي، ثم الأرجوزة البيقونية في مصطلح الحديث بشرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني، وفي السنة السادسة : قطعة من تفسير القرآن الكريم للجلال المحلي بدءًا من سورة « الطور » إلى قريب من نهاية التفسير.

الثالث والعشرون: العلامة النوازلي المحرر الشيخ أبو الشتاء بن الحسن الغازي الحمامي نسبًا، الصنهاجي لقبًا ومنشأً، ثم الفاسي، المتوفى قرب الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٣٦٥- ١٩٤٦، بعدما كان مولده بصنهاجة من صباح عام ١٢٩٩.

قرأت عليه الثمن الأخير من المختصر الخليلي بشرح الدردير في السنة الخامسة، وفي السنة السادسة تحفة الحكام لابن عاصم بشرحها لمحمد التاودي ابن سودة، من فصل المزارعة إلى آخر الكتاب، وكان الأستاذ لا يضاهى في

تحليل متن العاصمية وترتيب مسائلها وتقييد مطلقاتها ، فضلًا عن توضيح مغلقات شرحها ، وبيان ما استمر عليه العمل وما لم يستمر في النوازل التي يتناولها . وهو يستمد إملاءاته من ممارسته لتحفة ابن عاصم ، ومن مقيداته عن أربعة مشايخه الأعلام ، وهم حسب ذكره في ما أتذكر : الهواري ، والفاطمي الشرادي ، وابن الخياط ، والقاضي العراقي .

الرابع والعشرون : العلامة المشارك ، المختص في الفلك وسائر الرياضيات الشيخ محمد - بفتح أوله - بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني ، المتوفى صبيحة الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٣٧٣ (١ يونيو ١٩٥٤) .

أخذت عنه في السنة الخامسة طريقة العمل بالربع المجيب بالرسالة الفتحية لسبط المارديني ، مع شرحها للإمام الفشتالي ، ومهمات من حاشية الأستاذ عليه ، ثم « السراج الموضوع على العلم المرفوع » من تأليف الأستاذ . وفي السنة السادسة : « مرقاة الحساب في عمل التوقيت بالأنساب » . ثم « حل العقدة عن مقاصد العمدة » وهما معًا من تأليف الأستاذ الشيخ سيدي عبد العزيز الخياط ، سابق الذكر في الدروس التطوعية ، قرأت عليه في السنة الخامسة النصف الأول من تلخيص المفتاح بالشرح المختصر للتفتازاني ، وفي السنة السادسة النصف الثاني من نفس المتن والشرح إلا قليلًا من آخره .

الخامس والعشرون : العلامة النحوي الخطيب الشيخ عمر بن المهدي ابن سودة المري ، المتوفى في أوائل شوال ١٣٥٩- ١٩٤٠.

قرأت عليه قطعة من المحاضرات للخضري ، جزء الدولة الأموية في السنة الخامسة ، وجزء العباسيين في السادسة .

السادس والعشرون : وناب عنه في بعض هذه الدروس لمرضه العالم الأستاذ مولاي محمد - بفتح أوله - بن محمد المصطفى بن عبد الرحمن بن

السلطان مولاي سليمان الحسني العلوي، توفي يوم الأحد ١٥ صفر ١٣٦٥، ودفن في روضة العبدلاويين خارج باب الفتوح من فاس العتيق.

السابع والعشرون: العلامة الأديب الأستاذ مولاي عبد الواحد بن محمد بن الطيب العلوي اليوسفي، المتوفى منتصف ليلة الأحد ١٧ جمادى الآخرة ١٣٩٧ (٥ يونيو ١٩٧٧)، ودفن في بيت يمنة ضريح مولاي عبد الله بفاس الجديد، قرأت عليه طرفًا مهمًّا من الحماسة لأبي تمام في السنة الخامسة مع المعلقات في السنة السادسة.

وكان الامتحان في السنوات الانتقالية يقوم به أساتذة الدروس كتابيًّا ثم شفويًّا، بينما كان امتحان نهاية السنة السادسة والسنة الأخيرة من القسم العالي ينتدب له شيوخ من خارج القرويين في لجنة تتركب من ثلاثة علماء يختارهم المجلس الأعلى للقرويين بالرباط، ويرأسهم وزير موفد من نفس الجهة ويقع في دورتين. وبهذا فإن امتحان السنة السادسة كان أمام لجنة تتألف من ثلاثة أعضاء:

- العلامة المتمكن الواسع المشاركة الشيخ محمد بن الحاج عبد المجيد بن عبد الرحمن أقصبي العضو بالمجلس الاستئنافي الشرعي الأعلى، المتوفى عام ١٣٦٤- ١٩٤٥.

- العلامة المشارك القاضي الشيخ أحمد بن أبي شعيب الأزموري، المتوفى عام ١٣٧٣.

- برئاسة مندوب المعارف العلامة المفكر المؤلف المجدد الشيخ محمد بن الحاج الحسن الحجوي، المتوفى في ربيع الأول ١٣٧٦- ١٩٥٦.

وقد طرح في الامتحان الشفاهي أسئلة تطبيقية حية لم تكن معهودة بالقرويين.

جرى امتحان السنة السادسة في دورته الأولى صيف ١٣٥٩-١٩٤٠، وبعد نجاحي انتقلت إلى القسم العالي، وكان يسمى بالنهائي، ويتفرع إلى شعبتين: شرعية، وهي التي التحقت بها، والثانية أدبية، وكان الأساتذة الذين جلست أمامهم هم:

الثامن والعشرون: العلامة المحدث المفسر القوي الحافظة: الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي المرداسي، المتوفى - بعد مرض قصير - عشية الأربعاء ثاني صفر ١٣٦٤ (١٧ يناير ١٩٤٥)، ودفن غداة الخميس في ضريح سيدي يعلى بالطالعة الكبرى من فاس العتيق.

قرأت عليه تفسير القرآن العظيم لابن كثير في ثلاثة مواضع موزعة بين الأرباع الأول والثالث والرابع، حسب مقررات السنوات النهائية الثلاث. مع طرف من صحيح الإمام البخاري في كتاب الأحكام بشرح القسطلاني في السنة النهائية الثالثة.

- الشيخ حسن مزور سابق الذكر: قرأت عليه أبوابًا عديدة من آخر الموطأ بشرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني في السنة الأولى. وصحيح الإمام البخاري بشرح القسطلاني، من كتاب الشهادات إلى كتاب الشروط، في السنة الثالثة، وتفسير القرآن الكريم للبيضاوي مع إملاءات الأستاذ من حاشية الخفاجي، قطعة من العشرة الأخيرة في السنة الثالثة.

التاسع والعشرون: العلامة الفقيه النوازلي المفتي الشيخ الحسن بن محمد ابن حجاج العمراني الشفشاوني الأصل ثم الزرهوني، وبه اشتهر، ثم الفاسي، المتوفى عند الساعة الثانية وعشر دقائق بالتوقيت المحلي، بعد زوال يوم الاثنين ١٤ صفر ١٣٦١ (٢ مارس ١٩٤٢)، ودفن من يومه بعد الغروب.

قرأت عليه - في باب الطلاق - من المختصر الخليلي بشرح عبد الباقي

الزرقاني، مع إملاءات الأستاذ من حاشيته لبناني والرهوني وسواهما في السنة الأولى. وعلى هذه الصفة قرأت عليه - في باب القضاء - من نفس المتن والشرح في السنة الثانية إلى مرض وفاته.

الثلاثون: العلامة المحقق المحرر الشيخ محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني، المتوفى عند الساعة الثانية بعد زوال يوم الخميس ثاني شوال ١٣٩٢- ١٩٧٢. وهو الذي خلف سابقه بعد وفاته فتابع - في السنة الثانية - باب القضاء من المختصر الخليلي بشرحه وإملاءات من حاشيته وغيرهما مع مزيد من التحرير، وفي السنة الثالثة: الفقه المقارن في أبواب من «بداية المجتهد» لابن رشد الحفيد، وكان الأستاذ يحلل خلافاتها، ويحرر الفقه المالكي في تعاليق ابتدأ كتابتها في هذه السنة، وتابع تأليفها بعد ذلك.

- الشيخ الطائع بن الحاج، السالف الذكر: قرأت عليه في السنة الأولى باب الاصطلاحات من تنقيح الفصول في الأصول للقرافي بشرح المؤلف. وفي السنة الثانية الكتاب الأول من جمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي. إلى أن انتقل الأستاذ للرباط عضوًا في مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى، وكان ماهرًا في تحقيق الكتابين على ضيق تعبيراته.

الحادي والثلاثون: العلامة الفقيه النوازلي المفتي الطائر الصيت، البارع في معرفة مادة المنطق الشيخ العباس بن أبي بكر بن العربي بناني. وهو الذي خلف سابقه في مادة أصول الفقه، فبدأ حيث وقف سلفه في جمع الجوامع بشرح المحلي في النصف الأول بالسنة الثانية، ثم النصف الثاني في السنة الثالثة.

ومثل ما أشير إليه سلفًا كان الامتحان الانتقالي في السنتين الأولى والثانية من القسم العالي بمباشرة أساتذة الدروس كتابيًا ثم شفاهيًا، غير أن امتحان

السنة الثالثة كان هو المرحلة الأخيرة من دروس القرويين ليحرز الطالب بعد نجاحه فيه على درجة العالمية، ولهذا كان ينتدب لهذا الامتحان نخبة من كبار العلماء غير أساتذة القرويين، فيقع الامتحان - كتابيًا وشفاهيًا - أمام لجنة كانت تتركب من ثلاثة أعضاء:

- قاضي مقصورة الرصيف بفاس العلامة المفسر المحدث الأصولي البياني: الشيخ محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن السائح الرباطي، المتوفى - قاضيًا بمكناس - عشية الاثنين ١٦ ذي القعدة ١٣٦٧ (٢٠ شتنبر ١٩٤٨).

- العضو بمجلس الاستئناف الشرعي العلامة الفقيه النوازلي المحقق: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الهادي بن إدريس الحسني الشفشاوني، المتوفى منتصف ليلة الأحد ١٥ رمضان ١٣٨٧ (١٧ دجنبر ١٩٦٧) عن ٩٠ سنة.

- العضو بنفس المجلس العلامة المشارك شيخ الجماعة بسلا: الشيخ أحمد ابن عبد النبي السلاوي.

- برئاسة وزير العدلية والمعارف الإسلامية، شيخ الإسلام محمد بن العربي بن محمد العلوي اليوسفي، المتوفى بفاس عشية الخميس ٢٣ محرم ١٣٤٨ (٤ يونيو ١٩٦٤) عن ٨١ سنة.

وصباح يوم الاثنين ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٦٢ (يونيو ١٩٤٣) كان موعد الإعلان عن أسماء الناجحين، وأسعدني الحظ فكنت بينهم، وكان الإعلان عن نتائج الامتحان بأقسام الكلية أيام زيارة جلالة الملك المقدس محمد الخامس لفاس، فترأس - بنفسه - هذا الاحتفال - في جمع حاشد - بجامع القرويين، وألقى من منبره خطابًا توجيهيًا عامرًا.

وإلى الدروس النظامية بالقرويين أفدت - بفاس - من المجالس العلمية التي

يتطوع بها العلماء بدءًا من الشيخ محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج، سابق الذكر. حضرت عنده - أول رحلتي لفاس - دروسًا عامرة من آخر صحيح البخاري من كتاب التوحيد إلى الختم، في الجامع الإدريسي بين العشاءين، وكانت ليلة اختتامه حفيلة من جهة طول نفس الأستاذ في إملاءاته من حفظه، ثم من جهة الجمع الحاشد الذي حضر هذا الدرس وملأ سائر جهات الجامع.

الثاني والثلاثون: الشيخ محمد بن عبد السلام السائح سابق الذكر في دروسه التي دأب على إلقائها بين العشاءين بجامع القرويين أكثر من مدة السنوات الخمس التي قضيتها بفاس. وكان أولها قطعة مهمة من أول سنن أبي داود، ثم انتقل منها إلى صحيح البخاري من أوله إلى أثناء كتاب الوضوء. وخلله مرة بتفسير سورة النور، ومرة أخرى بتفسير سورة الجن. وكانت دروسه طبقة عالية في اتساع إملاءاته وتنظيم عروضه ونصاعة التعبير.

الثالث والثلاثون: العلامة المحدث الناقد الواسع الاطلاع والرواية الشيخ محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني، المتوفى يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني ١٣٨٢ (٢٨ شتنبر ١٩٦٢).

قرأت عليه في أواخر كتاب الشفا للقاضي عياض بين العشاءين في جامع القرويين، ومن قبل حضرت عنده بعض الدروس في موطأ الإمام مالك بالجامع ذاته. وفي مكناس جملة دروس من أول صحيح البخاري، ألقاها في رحلته لهذه المدينة خلال شهر جمادى الأولى ١٣٥٣.

الرابع والثلاثون: العلامة الرئيس المحقق المدقق المحرر البارع في صناعة التدريس الشيخ مولاي عبد الله بن الشيخ إدريس بن أحمد العلوي الحسني الشهير بالفضيلي، المتوفى عند الساعة الثالثة (محلية) بعد زوال يوم الأحد ١٤

شوال ١٣٦٣ (١ أكتوبر ١٩٤٤).

قرأت عليه في باب الصلاة من المختصر الخليلي بشرح عبد الباقي الزرقاني في مسجد الرصيف من الساعة الحادية عشرة إلى ما بعد أذان الظهر، وتتميز دروسه بالبراعة في التفهم وحل التعقيد وتوجيه الأقوال المختلفة، فريد في كل ذلك.

الخامس والثلاثون: العلامة المشارك المطلع البارع في صناعة التدريس الشيخ محمد بن سعيد بن عبد السلام بن أحمد الدكالي الأصل، المكناسي الولادة والنشأة، الفاسي القرار، ثم نزيل الرباط إلى أن توفي يوم الثلاثاء ١٩ ذي القعدة ١٣٦٨ (١٣ شتنبر ١٩٤٩).

قرأت عليه في تحفة ابن عاصم بشرح محمد التاودي ابن سودة من باب اليمين إلى أواخر النفقات في القرويين من الساعة السابعة صباحًا إلى الثامنة.

السادس والثلاثون: وفي مكناس أيام دراستي بالقرويين وبعدها أشير إلى العلامة الثبت، حامل راية الفقه المالكي في عصره، المحقق المحرر، القاضي الشيخ محمد بن الشريف الحسني العلوي الإسماعيلي، المتوفى - بمكناس إثر رجوعه من فريضة الحج - عند الساعة السادسة صبيحة يوم الجمعة ٢٨ محرم ١٣٦٧ (١٢ دجنبر ١٩٤٧). ورد قاضيًا بمكناس - للمرة الثانية - في شهر ربيع الأول ١٣٥٩(١٩٤٠) إلى وفاته، فواظب على إلقاء دروس منوعة، وحضرت بعضها أيام عطل الدراسة بالقرويين، ثم بعد عودتي من فاس، منها أوائل تفسير القرآن الكريم للبيضاوي بين العشاءين في الجامع الكبير، الموطأ للإمام مالك بنفس الجامع في عشايا شهر رمضان، ابتدأه من أوله وقرأ منه عدة أبواب، وبالجامع ذاته، الأربعون النووية بشرح ابن دقيق العيد، نحو النصف منها، وبنفس الجامع أيضًا شرحه للحديث الأخير من صحيح البخاري.

السابع والثلاثون : الشيخ محمد بن العربي العلوي السابق الذكر، حضرت عنده بعض الدروس في تفسير القرآن الكريم في إحدى زياراته لمكناس، ألقاها بالجامع الكبير بين العشاءين عند العنزة.

يعلم مما سبق أن إحرازي على الشهادة النهائية (العالمية) من كلية القرويين كان بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٦٢(٢٨ يونيو ١٩٤٣)، وبعد ذلك بخمسة شهور تقريبًا عينت مدرسًا في القسم الابتدائي بالمعهد المكناسي أول افتتاحه الذي كان عند الساعة الثامنة - بالتوقيت المحلي - صباح الاثنين ٢٣ ذي القعدة ١٣٦٢(٢٢ نونبر ١٩٤٣)، وكان تعييني صحبة الأساتذة المرحومين السيد محمد فتحا - بن العربي الطاهري، والسيد عبد الله بن (عسيلة) الشبيهي، مع الأساتذة السيد العربي بن المفتي محمد - فتحا - الهلالي، والسيد الطيب بن عبد القادر الحريف، والسيد الحاج المختار بن الحاج محمد السنتيسي : رئيس، السيد محمد العربي بن محمد المنوني : مراقب الدروس، السيد الحاج أحمد بن عبد السلام ابن شقرون : كاتب، وكانت الدروس التي قرأها هي : السيرة والأدب وتاريخ المغرب، مع درس أسبوعي في الإنشاء أحدث بعد ذلك.

وبعد نجاح الفوج الأول في الشهادة الابتدائية بدأ إحداث القسم الثانوي تدريجيًا إلى السنة الرابعة، فأحدثت السنة الأولى من الثانوي، وأسند لي تدريس الثمن الأول من مختصر الخليل بشرح الدردير مضافًا للدروس الابتدائية.

وبعد اكتمال السلك الأول قصرت على الثاني ابتداء من عام ٦٥-١٣٦٦هـ، ودرست به أدبيات اللغة العربية في السنة الأولى، الوسيط في تاريخ الأدب العربي بالسنة الثانية، ومعه الكافي في العروض، وفي السنة

الرابعة « محاضرات الخضري » قسم الدولة العباسية .

وقد كانت حصص الدروس الثانوية ١٥ درسًا للأستاذ ، وابتداء من عام ١٣٦٨-١٣٦٩ ارتفعت الحصص إلى ١٨ درسًا ، وبهذا أضيف لدروسي الثانوية القسم الثاني من الموضح لابن هشام على ألفية ابن مالك ، ابتداء من باب العلم إلى باب نون التوكيد وقوفًا على ما لا ينصرف ، مع جغرافية إفريقيا ، والدرسان معًا في ثانية الثانوي ، وعلى هذا استمرت دروسي إلى نهاية السنة الدراسية ٧٢-١٣٧٣ / ٥٣- ١٩٥٤.

وخلال العطلة الصيفية لهذه السنة نابني حظي من نكبات الأزمة المغربية ، فاعتقلت ابتداء من غشت ١٩٥٤، هجمت الشرطة على منزلي بتهمة التوقيع على عريضة سياسية تطالب برجوع المغفور له جلالة محمد الخامس مع ترويجها ورفعها إلى الإقامة العامة . وقد قضيت في مركز الشرطة بمكناس أربعة أيام أستنطق خلالها ، ويوم ١٢ غشت ١٩٥٤ نقلت إلى سجن سيدي سعيد بمكناس الذي بقيت فيه حتى ٢٥ غشت ، حيث نقلت إلى المحكمة الباشوية لسماع الحكم الذي كان سجنًا وذعيرة ونفيًا من مكناس ، وبعد هذا أرجعت إلى سجن عين علي مؤمن حيث قضيت فيه بقية المدة تحت رقم ٢١٦٩٩٢.

وبعد خروجي من السجن أبلغت قرارًا موقعًا من طرف الصدر الأعظم ، وهو ينص على عزلي نهائيًا من وظيفة التدريس بمعهد مكناس ، كما علمت بقرار آخر صادر عن وزارة العدلية بوقفي عن ممارسة خطة العدالة .

وقد استمر عزلي حتى انفرجت الأزمة بعودة المغفور له جلالة محمد الخامس ، إذ ذاك عدت لنفس الوظيفة التي عزلت منها بمعهد مكناس ابتداء من فاتح يناير ١٩٥٦، وعاد معي شيخ المعهد السيد الحاج المختار السنتيسي ومراقبه السيد الحاج أحمد بن شقرون في حفل برئاسة وزير التربية آنذاك الأستاذ

محمد الفاسي بتاريخ ١٤ يناير ١٩٥٦.

وفي هذه الفترة أحدث بالمعهد السنة الخامسة، فصارت دروسي لسنة ٥٦-١٩٥٧: الموضح لابن هشام على ألفية ابن مالك مع الوسيط في تاريخ الأدب العربي، كلاهما بالسنة الثانية من الثانوي، وفي الرابعة محاضرات الخضري، قسم الدولة العباسية، وفي السنة الخامسة بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني مع شرحه سبل السلام، وفي نفس السنة تاريخ المغرب القديم: محاضرات.

وفي سنة ٥٧-١٩٥٨ بدأت التجارب الفاشلة لتطوير التعليم الأصلي، فصارت حصتي ملخصات في التاريخ القديم والوسيط والمعاصر حسب الطبقات، مع ملخصات في الأدب. ثم سار الحال هكذا مع السنة التالية إلى نهاية دجنبر ١٩٥٨، ومن يناير ١٩٥٩ اشتغلت بتفتيش مادة التاريخ في ثانويات التعليم الأصيل مضافًا لذلك مراقبة الدروس وتفتيشها بمعهد مكناس إلى ٤ دجنبر ١٩٦١، وفي ٥ دجنبر ١٩٦١ التحقت بالعمل في الخزانة العامة، ومن مارس ١٩٦٢ بدأت أشتغل في الخزانة الحسنية.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٧٠ عينت رئيسًا لمصلحة المخطوطات داخل وزارة الثقافة والتعليم الأصيل إلى ٢٠ رمضان ١٣٩٤(١٩٧٤)، حيث اقتضى نظر الجلالة الشريفة عودتي إلى الخزانة الحسنية.

* * *

– ٢ –

آثاره العلمية

أولًا – الكتب :

١ – العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين :

الطبعة الأولى : معهد مولاي الحسن – تطوان ١٩٥٠.

الطبعة الثانية : مصورة بالأفسيت – دار المغرب – الرباط ١٩٧٧.

الطبعة الثالثة : دار توبقال – الدار البيضاء .

٢ – ركب الحاج المغربي :

معهد مولاي الحسن – تطوان – ١٩٥٣.

٣ – مظاهر يقظة المغرب الحديث (الجزء الأول) :

الطبعة الأولى : مطبعة الأمنية – الرباط – ١٩٧٣، منشورات وزارة الأوقاف .

الطبعة الثانية : دار الغرب الإسلامي – ١٩٨٥.

الطبعة الثالثة : سفران منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر .

٤ – وثائق ونصوص عن أبي الحسن علي بن منون :

المطبعة الملكية – الرباط – ١٩٧٦.

٥ – ورقات على الحضارة المغربية في عصر بني مرين :

مطابع الأطلس – الرباط – ١٩٨٠ (الطبعة الأولى) .

منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ١٩٩٦ (الطبعة الثانية) .

٦ - المصادر العربية لتاريخ المغرب :

الجزء الأول : مؤسسة الدار البيضاء ١٩٨٣.

الجزء الثاني : مطبعة فضالة - المحمدية ١٩٨٩.

٧ - تاريخ الوراقة المغربية :

منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٩١.

٨ - التاريخ الأندلسي من خلال النصوص ١٩٩١:

بالاشتراك مع : امحمد بن عبود ، السعدية فاغية ، محمد رزوق ، إبراهيم بوتشيش ، أحمد الطاهري .

٩ - فهرس المخطوطات العربية في الخزانة العامة بالرباط - قسم حرف « ك » .

١٠ - منتخبات من نوادر المخطوطات بالخزانة الحسنية بالرباط - مطبعة فضالة ١٩٧٨.

١١ - فهارس مخطوطات الخزانة الحسنية حسب أرقامها على الرفوف .

١٢ - دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت - مطبعة فضالة ١٩٨٥.

ثانيًا - المقالات :

أ - الإسلام :

١ - مقاصد التشريع الإسلامي :

مجلة « دعوة الحق » العدد الثامن ، السنة الثانية ، ص ٢٦، وكان هذا

الموضوع ضمن مشروع محاضرات رمضان الذي نظمه قسم التعليم العالي والبحث العلمي بمكناس، السبت ١١ رمضان ١٣٧٨ (٢١ ماي ١٩٥٩)، كما ألقيت ضمن أحاديث رمضان - الإذاعة الوطنية في نفس الشهر.

٢ - مركز المصحف الشريف بالمغرب:

مجلة «دعوة الحق» س ١١ ع٣ (١٩٦٨) ص ٧١.

٣ - تاريخ المصحف الشريف بالمغرب:

مجلة «معهد المخطوطات العربية» بالقاهرة ج١ المجلد ١٥ (١٩٦٩) ص ٣.

مجلة «دعوة الحق» س٢٢ ع٤ (١٩٨١) ص ٩.

٤ - صحيح البخاري في الدراسات المغربية:

مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» ج٣ مجلد ٤٩ (١٩٧٤) ص ٥٠٠.

مجلة «دعوة الحق» س١٧ ع١ (١٩٧٥) ص ٥٦.

٥ - ذيل وتكملة لموضوع صحيح البخاري في الدراسات المغربية.

«دعوة الحق» س١٧ ع٢-٣ (١٩٧٥) ص ١١٣.

٦ - أسرار الصيام الروحية والمادية:

مجلة «دعوة الحق» العدد ٥ س٦ (١٩٦٣) ص ٣٤. وكان هذا الموضوع ضمن أحاديث رمضان بالإذاعة الوطنية، رمضان ١٣٨١ (يناير ١٩٦٢).

نشر هذا الموضوع أيضًا في مجلة «الخرطوم» التي تصدرها وزارة

الإعلام بجمهورية السودان، عدد يناير ١٩٦٦.

٧ - هدى الإسلام في التربية والتعليم:

مجلة الإيمان، العدد: ٧-٨ س١ (١٩٦٤) ص٨١. وكان هذا الموضوع ضمن أحاديث رمضان بالإذاعة الوطنية عام ١٩٦٣.

٨ - موقف الإسلام إزاء الضوائق العامة:

مجلة «دعوة الحق» س٣ ع٧ (١٩٦٠) ص ١٥. حرر هذا الموضوع بعد زلزال أكادير، وألقي بنادي الشباب بمكناس يوم ٨ رمضان ١٣٧٩ (٦ مارس ١٩٦٠)، ثم ألقي بالإذاعة الوطنية يوم ٢٠ رمضان ١٣٧٩.

٩ - باكستان وطن المنجزات والمشاريع الإسلامية:

مجلة «دعوة الحق» السنة ١٧ ع٩ (١٩٧٦) ص١١٣.

١٠ - ارتسامات عن المؤتمر الإسلامي العالمي للسيرة النبوية بباكستان:

مجلة «دعوة الحق» س١٧ ع١٠ (١٩٧٦) ص ١٠.

١١ - هدى الإسلام في القصد إلى يسارة التكليف:

مجلة «كلية الشريعة» س١ - ع٢ (١٩٧٧) ص ٤٠.

١٢ - الندوة الإسلامية الرابعة بالقيروان:

مجلة «القيروان» س٢٠ ع١ (١٩٧٩) ص ٣٥.

١٣ - منوعات عن تلاوة القرآن الكريم بالترجيع والنغم:

مجلة «الهداية التونسية» س٦ ع٤ (١٩٧٩) ص ١٢.

١٤ - هدي السيرة النبوية في التربية والتعليم :

مجلة « دعوة الحق » ع٢٥٣ ص ١٨.

١٥ - ملامح عن الحياة المغربية في رمضان :

مجلة « دعوة الحق » س١٤ ع٩ (١٩٧١) ص ١٣٦.

١٦ - عادات مغرب الأمس بمناسبة حلول السنة الهجرية :

مجلة « الإرشاد » س١٠ ع٦ (١٩٧٨) ص ١٢.

ب - التاريخ :

١ - رواية مشرقية لكتاب « الشفا » ، للقاضي عياض من طريق الرحالة الأندلسي أبي الحسين بن جبير :

مجلة « المناهل » ع١٩ (١٩٨٠) ص ٣٩٢.

٢ - كتاب « الشفا » للقاضي عياض من خلال رواته ورواياته ومخطوطاته الأصلية :

مجلة « المناهل » ع٢٢ (١٩٨٢) ص ٣٠٥.

٣ - أول مدرسة أسست بالمغرب :

ملحق جريدة « المغرب للثقافة المغربية » ع٨ (١٩٣٦) ص ١٢٠.

٤ - تاريخ الراية المغربية :

جريدة الرأي أعداد ٣١-٣٤-٣٥ (١٩٤٧) .

٥ - علاقات المغرب بالشرق :

نشر جزء يسير منه في جريدة الرأي : أعداد : ٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢ (١٩٥١) .

٦ – مركز المغرب في الشمال الإفريقي :

جريدة الرأي العام : أعداد ٦٦٢–٦٦٤–٦٦٧ (١٩٥٧) .

٧ – مواقف مغربية ضد الحملات الصليبية :

مجلة « دعوة الحق » س١٣ ع٣ (١٩٧٠) ص ٥٠.

٨ – ملامح العلاقات الثقافية بين المغرب وتونس ما قبل الدولة الحفصية :

مجلة « المناهل » ع٦ (١٩٧٦) ص ٢٢٤.

٩ – خطة الحسبة في المغرب :

مجلة « المناهل » ع١٤ (١٩٧٩) ص ٢٠٩.

١٠ – مواقف مغربية وأعمال في مبادرات المرحلة الأولى بعد الحماية :

مجلة « الموقف » ع٤ (١٩٨٧) ص ٦١.

١١ – فاس الجديد مقر الحكم المريني :

مجلة « البحث العلمي » ع١١ – ١٢.

١٢ – مظاهر يقظة المغرب الحديث في الميدان التعليمي :

مجلة « البحث العلمي » ع ٩.

١٣ – نظم الدولة المرينية :

مجلة « البحث العلمي » ع (٢–٣) و(٤–٥) .

١٤ – المصادر العربية لتاريخ المغرب :

مجلة كلية الآداب – الرباط ع١٥ (ص ١٧٥) – ع١٦ (ص ١٩٩)
ع١٧ (ص ١٢٣) ع١٨ (١٩٧) ع١٩(٢٠٩) ع٢٠(٢١٣)
ع٢٢– ع ٢٣.

١٥ - العلاقات المغربية الإفريقية من خلال عدة وثائق :
مجلة كلية آداب الرباط ع ١٥ ص ٣٥.

١٦ - نماذج من مساهمات الغرب الإسلامي في الحروب الصليبية بالشام وما إليه :
مجلة كلية آداب الرباط ع٢١ و٢٢ (ص١٤٣).

١٧ - نماذج من ارتباط المغرب بالمشرق في مطلع القرن العشرين انطلاقًا من وثائق غير منشورة :
مجلة « دار النيابة » ع٢ س١ (١٩٨٤) ص ٦.

١٨ - مشروع دستوري يقترحه الحاج علي زنيبر السلاوي وينشر للمرة الأولى.
مجلة « دار النيابة » ع٤ س١ (١٩٨٤) ص ٩.

١٩ - ظهور « لسان المغرب » كأول جريدة عربية ناطقة بلسان الدولة استنادًا إلى خمس وثائق غير منشورة.
مجلة « دار النيابة » ع٥ س٢ (١٩٨٥) ص ٥.

٢٠ - رحلة ابن عثمان المكناسي إلى القدس الشريف ومناطق من فلسطين :
مجلة « المناهل » ع٣٩ س١٦ (١٩٩٠) ص ٢٠.

٢١ - البدايات الأولى لليقظة المغربية على مستوى الإصلاحات الكبرى :
مجلة « المناهل » ع١٢ س٥ (١٩٧٨) ص ٣٠٨.

٢٢ - التنبيه المعرب عما عليه الآن حال المغرب : من تأليف الحسن بن الطيب بوعشرين الخزرجي المراكشي. عرض وتقديم :

مجلة «دعوة الحق» ع٣٠٣ (١٩٩٤) ص ١١٩.

٢٣ - صور من تطلع المغرب للحياة الدستورية:

مجلة «المناهل» س١٩ ع٤١ (١٩٩٣) ص ١١٥.

٢٤ - منوعات عن قصبة شالة وما إليها:

مجلة «آفاق الثقافة والتراث» س١ ع٤ (١٩٩٤) ص ٥٠.

٢٥ - الإمبراطورية الموحدية:

مجلة «دعوة الحق» ع ٢ س ٨.

٢٦ - تعريف بالدولة المرينية:

مجلة «دعوة الحق» ع ٣ س ٨.

٢٧ - الجامع المغرب النافع المعرب:

مجلة «دعوة الحق» ع٩-١٠ س ٨.

٢٨ - استقرار كثير من أصول القومية المغربية في الفترة المرينية:

مجلة «دعوة الحق» ع٨ س ١٠.

٢٩ - ثلاث رسائل من المغرب إلى ليبيا:

مجلة «دعوة الحق» ع٤ س ١٢.

٣٠ - مجموعة المصادر التاريخية المغربية:

مجلة «البحث العلمي» ع٢٠-٢١ (١٩٧٣) ص ٨٣.

٣١ - مشاهد عمالية من واقع مغرب أمس:

مجلة «دعوة الحق» ع٤ س١٥ (١٩٧٢) ص ١١٣.

٣٢ - الكناشات المغربية ودورها في الكشف عن الدفائن التاريخية :
مجلة « المناهل » ع٢ (١٩٧٥) ص ١٩٦.

٣٣ - البيجريون بمكناس :
متنوعات محمد حجي ، ص ١١، دار الغرب الإسلامي ١٩٦٨.

٣٤ - الطيب السلوي أبو الفضل الجلاني :
الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب - منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٩٧ ص ١٧.

جـ - الأدب :

١ - أدب المغرب البطولي في القرن التاسع عشر :
محاضرة بنادي الشباب بمكناس ، رمضان ١٣٨١، يناير ١٩٦٢، ونشرت بمجلة « آفاق » السنة الثانية ، العدد الأول ، ص ٢٦- ٣١.

٢ - ظاهرة تعريبية في المغرب السعدي :
مجلة « اللسان العربي » العدد الأول سنة ١٩٦٤، ص ٥٢.

٣ - ملاحم ودواوين في السيرة النبوية :
مجلة « دعوة الحق » السنة التاسعة ، العدد : ٩-١٠ سنة ١٩٦٦، ص ٩٧.

٤ - نشاط الدراسات اللغوية في المغرب العلوي :
مجلة « دعوة الحق » السنة ١١ العدد الرابع ، ١٩٦٨، ص ٥١.

٥ - المولديات في الأدب المغربي :
مجلة « دعوة الحق » السنة ١٢ العدد السابع ، ١٩٦٩، ص ٦٢.

٦ – مجموعات مغربية في المدائح النبوية :

مجلة « الثقافة المغربية » العدد الرابع ، ١٩٧١، ص٨٧ .

٧ – ملامح الحركة الأدبية في العصر العلوي الأول :

مجلة « دعوة الحق » العدد الأول ، السنة ١٥-١٩٧٣، ص ٨٢ .

٨ – ملامح الحركة الأدبية في العصر العلوي الثاني :

مجلة « دعوة الحق » العدد الثامن ، السنة ١٥-١٩٧٣، ص ١٥٧.

٩ – مدائح نبوية مغربية :

مجلة « دعوة الحق » العدد : ٩- ١٠، السنة ١٥-١٩٧٣، ص ١٥٧.

١٠ – عبد الرحمن الجامعي الفاسي حامل راية الأدب على مستوى المغرب الكبير :

مجلة « دعوة الحق » العدد ٤- ٥، السنة ١٦- ١٩٧٤، ص ٧٧.

١١ – الحياة الأدبية في العصر المريني الأول :

مجلة « دعوة الحق » العدد ٢٥٤ سنة ١٩٨٦، ص ٤١.

١٢ – متابعة الأدب المريني للأحداث :

مجلة « دعوة الحق » العدد ٢٥٦ سنة ١٩٨٦، ص ٤٨.

١٣ – أضحية العيد في الأدب المغربي :

مجلة « المناهل » ع٥ س٣ (١٩٧٦) ص ٢١٦.

١٤ – ميزات مغربية لقصيدة البردة من خلال رواياتها وتلاحينها وعدد أبياتها .

مجلة « دعوة الحق » ع٢٦١ س١٩٨٦ ص ١٩.

١٥ - أوضاع نظمًا ونثرًا تصف رحلات السلطان الحسن الأول لتفقد جهات المغرب :

مجلة « دار النيابة » س٦ ع٢٢ (١٩٨٩) ص ٥٢.

١٦ - لقطات مضيئة عن حياة المعتمد بن عباد وأبنائه بالمغرب :

مجلة « دعوة الحق » ع٣١٥ س (١٩٩٥) ص ٦٧.

د - المخطوطات :

١ - معرض المخطوطات العربية بمكناس :

مجلة « تطوان » ع٣-٤ (١٩٥٩) ص ٩٧.

٢ - المخطوطات التونسية بالمغرب :

مجلة « المغرب » ع٦-٧ (دجنبر ١٩٦٥) ص ٥٠.

٣ - مكتبة الزاوية الحمزية :

مجلة « تطوان » ع٨ - (١٩٦٣) ص ٦٧.

٤ - معطيات جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق عبر سبع سنوات :

مجلة « دعوة الحق » س١٧ ع٤ (١٩٧٥) ص ١١٧.

٥ - لمحة عن تاريخ الخط العربي إلى القرن ١٩ :

مجلة « المناهل » ع٢٤ (١٩٨٢) ص ٢٣٨.

٦ - مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث :

مجلة « دار الحديث الحسنية » ع٣ (١٩٨٢) ص ٥٣.

٧ - لمحة عن تاريخ الخزائن الملكية بالمغرب الأقصى :

مجلة « دعوة الحق » ع٢٢٨ (١٩٨٣) ص ٨.

٨ – خزانة المسجد الأعظم بوزان:

مجلة «دعوة الحق» ع٢٦٥ (١٩٨٧) ص ٢٨.

٩ – الخزانات المغربية من خلال ما تتوفر عليه من مصادر لتاريخ المملكة العربية السعودية:

مجلة «المنهل» السعودية ع٤٧٧ (١٩٩٠) ص ١٣٧.

١٠ – مخطوطات السيرة النبوية والتراجم وملحقاتها بالخزانة العامة:

مجلة «دعوة الحق» ع٢٦٠ س(١٩٨٦) ص ٣٨.

١١ – الخزانة المغربية في عهد السلطان الحسن الأول:

مجلة «المناهل» س١٥ ع٣٨ (١٩٨٩) ص ٧.

هـ – التعليم:

١ – مدخل إلى تاريخ القرويين الفكري «الكتاب الذهبي لجامعة القرويين» ١٩٦٠ ص ١٨٢.

٢ – أساتذة الهندسة ومؤلفوها في المغرب السعدي:

مجلة «دعوة الحق» س٩–ع٢ (١٩٦٥) ص ١٠١.

٣ – كراسي الأساتذة بجامعة القرويين:

مجلة «دعوة الحق» س٩ الأعداد: ٤–٥– ٦.

٤ – فصلة تصف الدراسة بالقرويين أيام المنصور السعدي:

مجلة «البحث العلمي» ع٧ (١٩٦٦) ص ٢٤١.

٥ – التربية والتثقيف للأمراء العلويين:

استجواب نشر في مجلة «التعاون الوطني» سنة ١٩٦٨ ص ١٤.

٦ – لمحات عن سير الرياضة البدنية في التعليم المغربي القديم:

مجلة «دعوة الحق» س١٥ ع٥-٦ (١٩٧٢) ص ١٣٩.

٧ – قطعة عن نشاط الرماية الشعبية بالجنوب المغربي:

مجلة «الباحث» س١ ع١ (١٩٧٦) ص ٦٤.

٨ – مؤلفات مغربية عن نظم التعليم الأصيل:

مجلة «الرسالة التربوية» س١ ع١ (١٩٧٦) ص ٧٤.

٩ – منهجية التعليم في الإسلام:

مجلة «دعوة الحق» س١٩ ع١ (١٩٧٨) ص ١٣.

١٠ – وصية تعليمية لأبي حامد الفاسي:

مجلة «كلية الشريعة» بفاس ع٥ (١٩٨٠) ص ١٧.

١١ – وثيقة إسماعيلية تهتم بتثقيف الوصفيات:

مجلة «الإرشاد» س١٤ ع٢ (١٩٨٢) ص ٣٥.

١٢ – المؤسسات التعليمية الأولى بسوس:

مجلة «المناهل» ع٣٤ (١٩٨٦) ص ٣٥.

١٣ – مقيدة عن نشاط دراسة الرياضيات والفلك بمكناس في القرن ١٩:

مجلة «المناهل» س٣ ع٧ (١٩٧٦) ص ٢٤١.

١٤ – صفحات من مخطوط «المفاخر العلية» لعبد السلام اللجائي عن النشاط العلمي بفاس خلال القرن ١٩:

مجلة «المناهل» ع٣٦ س١٤ (١٩٨٧) ص ٣٧٠.

و- الوراقة :

١ - الوراقة المغربية (القسم الأول) :

مجلة « البحث العلمي » س٤ ع١٦ (١٩٧٠) ص ٣٧.

٢ - الوراقة المغربية (القسم الثاني) :

مجلة « البحث العلمي » ع١٨ س١٦ (١٩٧١) ص ١٧.

٣ - الوراقة المغربية (القسم الثالث) :

مجلة « دعوة الحق » ع١٠ س ١٦ ص٨٠ .

٤ - الوراقة المغربية (القسم الرابع) :

مجلة « دعوة الحق » ع٢ س١٨ (١٩٧٧) ص ٤٥.

٥ - الوراقة المغربية (القسم الخامس) :

مجلة « دعوة الحق » ع٤ س٢٣ ص١٠ والعدد ٢٤٦ ص ١٣٣.

٦ - الوراقة المغربية (القسم السادس) الوراقة المغربية في العصر العلوي الرابع :

مجلة « المناهل » ع٣٦ (١٩٨٧) ص ٣٧.

ز- السيرة النبوية :

١ - سبع مؤلفات سلوية في السيرة النبوية .

٢ - مؤلفات مغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية ﷺ :

مجلة « دعوة الحق » س١٨ ع٤ (١٩٧٧) ص ٢٠.

٣ - تاريخ حفلات الشموع بالمغرب :

مجلة « الفنون » س١ ع٦-٧ (١٩٧٤) ص ٣٤.

حـ – التراجم :

١ – ترجمة فقيد الإسلام محمد المدني ابن الحسني :

مجلة « دعوة الحق » ع١٠ س٣ (١٩٦٠) ص ٧٦.

٢ – حياة فقيد المغرب محمد المختار السوسي :

مجلة « الإيمان » ع٥ س١ (١٩٦٤) ص ٤٢.

٣ – حياة الفقيد محمد بن الفقيه :

جريدة « الميثاق » لسان رابطة علماء المغرب ع٥٣ و٥٤ (١٩٦٤).

٤ – الشريف الإدريسي :

مجلة « دعوة الحق » س٩ ع٨ (١٩٦٦) ص ٧٥.

٥ – مؤرخ مكناس ابن زيدان :

مجلة « دعوة الحق » س١٠ ع (١٩٦٦) ص ٩٣.

٦ – محمد بن الحسين العرائشي شيخ الجماعة بمكناس :

مجلة « دعوة الحق » ع٩-١٠ س١١ (١٩٦٨) ص ١٠٨.

٧ – جوانب من حياة الفقيد : عبد الكريم بن الحسني :

مجلة « دعوة الحق » ع١ س١٦ ص ١٨٢.

٨ – الترجمة العلمية لقاضي مكناس : محمد بن أحمد السوسي :

مجلة « دعوة الحق » ع٧ س١٦ ص ٨٠ .

٩ – محمد السائح في منهجية تدريسه للحديث، ومن خلال أوضاعه المنوعة :

مجلة « دعوة الحق » ع٥ س١٧ ص ١٠٨.

١٠ - شيوخ ابن حزم في مقروءاته ومروياته :

مجلة « المناهل » ، ع٧ (١٩٧٦) ص ٢٤١.

١١ - حل مشكلة تتصل باسم وعصر مؤلف الروض المعطار :

مجلة « المناهل » ع٧ (١٩٧٧) ص ٣٦٧.

١٢ - ترجمة ابن بطوطة :

مجلة « دعوة الحق » ع٥ - س١٩ (١٩٧٨) ص ١٣.

١٣ - صداقة أربعين سنة مع مؤرخ فاس « عبد السلام بن سودة » :

مجلة « المناهل » ع ٢٠، ص ١٩٥.

١٤ - ارتسامات عن المؤرخ الرائد « محمد داود » :

الملحق الثقافي لجريدة العلم ع٧٠٦ (١٩٨٤) .

جريدة أنوال الثقافي ع٢ (١٩٨٤) .

١٥ - الإمام إدريس الأول من خلال سيرته وأهداف دعوته :

مجلة « دعوة الحق » ع ٢٦٧، س ١٩٨٧، ص ١٥.

١٦ - إبراهيم التازي نموذج للتبادل الثقافي بين المغربين :

مجلة الثقافة الجزائرية : سنة ١٩٨٧، ص ١٤٥.

مجلة « دعوة الحق » ع ٢٧٠ ، ص ٦٠.

١٧ - جوانب من الترجمة العلمية للفقيه محمد بن بوبكر التطواني :

مجلة « دعوة الحق » .

١٨ - شاعر علماء مكناس محمد بن إدريس الشبيهي :

مجلة « دعوة الحق » ع٢٨٥ سنة ١٩٩١، ص ٩٩.

١٩ – رياضي مغربي يثبت مساهمة المغاربة في التمهيد لاكتشاف اللوغاريتمات :

مجلة « دعوة الحق » ع٧ س ١٥.

٢٠ – معلومات جديدة عن حياة الطبيب المغربي عبد السلام العلمي :

مجلة « دعوة الحق » ع٨ س ٨.

ط – الوثائق :

١ – وثيقة المهاجرين التلمسانيين بفاس :

مجلة « دعوة الحق » ع٢ س١٠ (١٩٦٦) ص ١٠٤.

٢ – أربع وثائق علوية ضد بدع الشورة والأفراح (أيام السلطان محمد الرابع) :

مجلة « دعوة الحق » ع٣ س١٤ (١٩٧١) ص ٥١.

٣ – شهادات باستمرار السيادة المغربية على الصحراء المغربية :

مجلة « الاعتصام » ع٣ س٢ (١٩٧٦) ص ٢٠.

٤ – وثيقتان جديدتان من ذيول موقعة وادي المخازن :

مجلة « الإيمان » س٨ ع٧ (١٩٧٨) ص ٦٩.

٥ – ١٦ وثيقة عن استشارة السلطان الحسن الأول لنخب من مدينة فاس وما إليها في نازلة اقتصادية :

مجلة « دار النيابة » ع٨ (١٩٨٥) ص ١٣.

٦ – وثائق مغربية من القرن التاسع عشر :

مجلة « دار النيابة » ع٢١ (١٩٨٩) ص ٤.

ي – مقالات في حقول معرفية أخرى :

١ – الموسيقى الأندلسية بالمغرب :

مجلة « البحث العلمي » س٦ ع ١٤– ١٥ (١٩٦٩) ص ١٤٧.

مجلة « التراث الشعبي » العراقية ع٦ س١٠ ص ٣١.

٢ – صناعة الأسلحة النارية بالمغرب :

مجلة « دعوة الحق » س١٣ (١٩٧٠) ع٨ ص ٥٠.

٣ – التصوير بالمغرب الإسلامي في القديم :

مجلة « دعوة الحق » ع١ السنة ١٤ (١٩٧١) ص٨٣ .

٤ – دليل القصبة الإسماعيلية بمكناس :

مجلة « دعوة الحق » س١٠ ع٤ (١٩٦٧) ص ١٠٧.

٥ – التخطيط المعماري لمدينة مكناس عبر أربعة عصور :

مجلة « الثقافة المغربية » ع ٧ (١٩٧٢) ص ٢١.

٦ – حضارة وادي درعة من خلال النصوص والآثار :

مجلة « دعوة الحق » س١٦ (١٩٧٣) العددان : ٢–٣ ص١٣٠–١٥٣.

٧ – الحصون والقلاع العسكرية كفن أصيل في العمارة المغربية :

مجلة « الفنون » س٤ ع٢ ص ١٠٧.

٨ – ترجمة مغربية لفهرس الإسكوريال :

مجلة « البحث العلمي » ع٦ (١٩٦٥) ص ١٦.

٩ - في ذكرى محمد الخامس :

جريدة «المعركة» ع٦ (١٩٦٢) ص ٢.

ن - أعمال برسم ندوات :

١ - ندوة جمعية تاريخ المغرب . الرباط ٢٠-٢٣ ماي ١٩٦٦:

المساهمة : «المصادر الدفينة في تاريخ المغرب» .

مجلة «البحث العلمي» . الرباط ع ١٠، ١٩٦٧، ص٩- ٢٩.

٢ - ندوة الموسم الثقافي . ربيع سنة ١٩٦٨، الرباط :

المساهمة : «مناقشة أصول الديانات في المغرب الوسيط والحديث» .

نفس المجلة ع ١٣، ١٩٦٨، ص٢٣- ٣٢.

٣ - المؤتمر الدولي لتاريخ المغرب وحضارته . تونس ٢٤-٢٩ ديسمبر ١٩٧٤:

المساهمة : «ملامح من تطور المغرب في بدايات العصور الحديثة» .

مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» ج ٤، مج٥١، ١٩٧٦، ص٨٢٧- ٨٨٢ .

نشرة ثانية مزيدة : مجلة «دعوة الحق» س ١٨ ع ٧- ٨ «مزدوج» . ١٩٧٧، ص ٧٥- ٨٢ ، مع العدد ٩ من السنة نفسها ، ص ٦٨- ٨٤ .

نشرة ثالثة ضمن «سجل أشغال المؤتمر» : ٢/ ٧٥- ١١٣ .

٤- المؤتمر الإسلامي العالمي للسيرة النبوية ، باكستان ٣- ١٤ مارس ١٩٧٦.

المساهمة : «طابع الإسلام بين الأديان» .

مجلة «دعوة الحق» س١٧ ع٨، ١٩٧٦، ص٨٧- ١٠٦.

٥ - الندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية. الرياض ٢٣- ٢٨ إبريل ١٩٧٧.

المساهمة: «الجزيرة العربية في الجغرافيات والرحلات المغربية وما إليها».

مجلة «المجمع العلمي العراقي» مج ٢٩، ١٩٧٨، ص١٥٠- ١٨٧.

«سجل أعمال الندوة»: ٢٩٩/٢ - ٣٢٦.

٦ - الندوة الإسلامية الرابعة بالقيروان ١٤-١٨ فبراير ١٩٧٨.

المساهمة: «وظيفة المدرسة في المجتمع الإسلامي المعاصر».

مجلة «دعوة الحق» س٢٠ ع٦ - ٧ «مزدوج» ١٩٧٩، ص ٧٨- ٨٢.

٧ - الملتقى الأول لأبي لبابة. قابس ٢٧-٣٠ إبريل ١٩٧٨.

المساهمة: «الطابع الخاص للحضارة المغربية في العصر الوسيط».

مجلة «كلية الآداب» - الرباط، ع٣-٤ «مزدوج» ١٩٧٨: ص٨١- ٩٦.

٨ - ندوة ابن خلدون. كلية الآداب - الرباط ١٤-١٧ فبراير ١٩٧٩:

المساهمة: «نماذج من اهتمامات المؤلفين العرب بالمقدمة الخلدونية».

«سجل أعمال الندوة» ص٤٠١- ٤١٩.

٩ - الندوة العلمية بتونس ١٥-٢١ ديسمبر ١٩٧٩:

المساهمة: «الصلات الثقافية بين المغرب وتونس الحفصية».

مجلة «المناهل» ع ١٧، ١٩٨٠، ص٤٧- ٩٩.

١٠ - ندوة الفكر العربي والثقافة اليونانية. كلية الآداب - الرباط ٧-١٠ ماي ١٩٨٠:

المساهمة: «دور اثنين من مؤلفات ابن سينا في تطعيم الدراسات الطبية بمغرب العصر الوسيط».

مجلة «التراث العربي» - دمشق س٢ ع٥-٦ «مزدوج» ١٩٨١: ص١٣٠- ١٤٩.

«سجل أعمال الندوة»، ص٤٥١ - ٤٨٣.

١١ - الجلسات الرشدية. كلية الآداب - الرباط ٢٤، ٢٦-٢٧ مارس ١٩٨١:

المساهمة: «ملاحظات حول بعض الردود المغربية تجاه الدعوة إلى الإصلاح في القرن ١٩ من خلال وثيقة موضوعية».

مجلة «كلية الآداب» - الرباط ع ٩، ١٩٨٢، ص١٤٥- ١٥٣.

١٢ - المهرجان الثقافي لدكالة. الجديدة ٣-٥ إبريل ١٩٨١:

المساهمة: «دور أعلام من دكالة في ربط الصلات الثقافية بين المغرب وجهات من العالم الإسلامي».

«دعوة الحق» ع ٢٥١، ١٩٨٥، ص٢٣- ٣١.

١٣ - ندوة ابن حيان وتاريخ الأندلس. الرباط ١٩-٢٣ نونبر ١٩٨١.

المساهمة: «ثقافة الصقالبة بالأندلس».

مجلة «أوراق» - المعهد الإسباني العربي للثقافة ع٥-٦ «مزدوج»، ٨٢- ١٩٨٣: ص٢١- ٢٩.

١٤ - ندوة مكناس وماء بوفكران. مكناس ٢ شتنبر ١٩٨٢.

المساهمة: «صفحات من تاريخ العمل الوطني بمكناس».

«سجل أعمال الندوة»، ص٤٩- ٥٧.

١٥ - ندوة الدار البيضاء. كلية الآداب: عين الشق، ٢٦-٢٧ نونبر ١٩٨٢.

المساهمة: «مقاومة الدار البيضاء والشاوية ضد التدخل الفرنسي في مطلع ق ٢٠».

«سجل أعمال الندوة»، ص٥٣- ٦١.

١٦ - ندوة مؤسسات الأوقاف في العالم العربي والإسلامي. الرباط، ربيع سنة ١٩٨٣. معهد البحوث والدراسات العربية.

المساهمة: «دور الأوقاف المغربي في التكامل الاجتماعي عبر عصر بني مرين».

مجلة «دعوة الحق» ع٢٣٠ (١٩٨٣)، ص٢٧- ٣٥.

١٧ - ندوة الإصلاح والمجتمع المغربي ق ١٩. كلية الآداب - الرباط، ٢٠-٢٣ إبريل ١٩٨٣.

المساهمة: «نماذج من تفتح مغرب القرن ١٩ على معطيات نهضة أوربا والشرق الإسلامي».

«سجل الندوة»، ص١٩٣- ٢٠٣.

١٨ - الندوة السادسة للجنة العالمية لدراسات ما قبل العثمانية والعثمانية. كامبريدج ٣-٧ يوليو ١٩٨٤.

المساهمة: «وصف مغربي للقسطنطينية أواخر القرن الثامن عشر»

بالاشتراك مع د. محمد ابن عبود.

«سجل الندوة»، زغوان ١٩٨٧: الترجمة الإنكليزية، ص٣٩-٦١، والنص العربي، ص٦٢- ٧٦.

١٩ - تطور العلاقات بين البوادي والمدن في المغرب العربي. كلية الآداب - الرباط ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٨٤.

المساهمة: «مثقف من البادية يعرف المدينة المغربية بواقع أوربا والمسلمين في القرن التاسع عشر».

«سجل الندوة»، ص٤٥- ٤٩.

٢٠ - ندوة تكريم الأستاذ الصديق بن العربي. اتحاد كتاب المغرب (فرع مراكش) ٩-١٠ مارس ١٩٨٥.

المساهمة: «نشاط الدراسات الرياضية في مغرب العصر الوسيط الرابع»: (عصر بني مرين).

مجلة «المناهل» ع٣٣، ١٩٨٥، ص٧٧- ١١٥.

٢١ - ندوة البيعة والخلافة في الإسلام - العيون ٥-٨ شتنبر ١٩٨٥:

المساهمة: «نماذج من بيعات المناطق الصحراوية لملوك الدولة العلوية. ق١٨- ٢٠».

«سجل الندوة»، ص٥٢٩- ٥٤٣.

٢٢ - ندوة أبي حامد الغزالي. كلية الآداب - الرباط ٢٥-٢٨ شتنبر ١٩٨٥.

المساهمة: «إحياء علوم الدين في منظور الغرب الإسلامي أيام المرابطين والموحدين».

« سجل الندوة » ، ص١٢٥- ١٣٧.

مجلة « كلية الآداب » الدار البيضاء : عين الشق ، ع ٣، ١٩٨٦: ص١٤٥- ١٥٨.

٢٣ - ندوة مكناس الأولى . جمعية قدماء مدارس مكناس ٢-٣ نونبر ١٩٨٥.

المساهمة : « نماذج من مساهمة مكناس وناحيتها في مبادرات الانبعاث المغربي عند مطالع العصر الحديث » .

مجلة « المناهل » ع٣٥- ١٩٨٦، ص١٢٠- ١٥٧.

٢٤ - الملتقى الأول للدراسات المغربية الأندلسية : (ندوة لسان الدين بن الخطيب) . كلية الآداب - تطوان ١٦-١٨ إبريل ١٩٨٦.

المساهمة : « محاولة لقراءة جديدة في التراث التاريخي لابن الخطيب » .

مجلة « دعوة الحق » ع ٢٥٩، ١٩٨٦: ص٦٤- ٦٧.

« سجل الندوة » ، ص١٥١ - ١٥٧.

٢٥ - ذكرى يوم ٢٠ غشت بمكناس ١٩٨٦.

المساهمة : « هل آن الأوان لبعث تاريخ المقاومة المغربية خلال ق ٢٠» .

مجلة « دار النيابة » ع ١٢، ١٩٨٦، ص٢٧- ٢٩.

٢٦- ندوة الحاضرة الإسماعيلية . كلية الآداب - مكناس ١٦- ١٩ أكتوبر ١٩٨٦ .

المساهمة : « مدائن مكناسة القديمة من العصر الإدريسي إلى أواخر

عصر الموحدين ».

مجلة « البحث العلمي » ع ٣٧، ١٩٨٧، ص ٣٩- ٦٥ .

« سجل الندوة » ص١٧٩- ٢٠٠.

٢٧ - أيام عبد الله كنون . اتحاد كتاب المغرب : (فرع طنجة) ١٧-١٩ أكتوبر ١٩٨٦.

المساهمة : « السلفية المغربية في أعمال الشيخ محمد بن المدني كنون ».

« العلم الثقافي » ع ٧٩٩ ، فاتح نونبر ١٩٨٦.

٢٨ - ندوة العلاقات بين المغرب وإفريقيا الغربية . جمعية موظفي كلية الآداب - الرباط ٢٥-٢٧ فبراير ١٩٨٧:

المساهمة : « المدرسة الكنتية نموذج للدعوة والإرشاد بإفريقيا والمغرب في العصر الحديث ».

مجلة « كلية الآداب » : الدار البيضاء : عين الشق ، ع ٤، ١٩٨٧: ص٩١- ١٢١.

٢٩ - ندوة تكريم الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال ، نادي الثقافة بمراكش بتنسيق مع فرع اتحاد كتاب المغرب ، ١٠-١٤ مارس ١٩٨٧.

المساهمة : « معالم ثقافية في مراكش الموحدية ».

مجلة « دار النيابة » ع١٥-١٦ « مزدوج » ١٩٨٧، ص٥-٨ .

٣٠ - الندوة الدولية حول المصادر العربية في تاريخ إفريقيا . المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني ، الرباط ٢-٣ إبريل ١٩٨٧.

« التكامل الثقافي بين المغرب وإفريقيا في العصر الحديث من خلال المصادر العربية » .

مجلة « دعوة الحق » ع ٢٦٩، ١٩٨٨، ص١٢٣- ١٣١.

٣١ - ندوة تجديد الفكر الإسلامي . مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود الدار البيضاء ٣-٤ إبريل ١٩٨٧.

المساهمة : « شخصيات مجددة من مغرب القرن التاسع عشر » .

مجلة « دار النيابة » ع١٩-٢٠ « مزدوج » ١٩٨٨، ص٢٦- ٢٩.

« سجل الندوة » ص١١٧- ١٢٥.

٣٢ - ملتقى حول مدينة المنستير وربوعها عبر العصور . تونس ١٧-١٨ يوليو ١٩٨٧.

المساهمة : « عبد الواحد ابن الطواح كمؤرخ تونسي أشار إلى قصر المنستير » .

لا يزال مخطوطًا ، ١٤ص .

٣٣ - ندوة الجامعة الصيفية : دورة ١٩٨٧. المحمدية ٢١ يوليو - ٤ غشت ١٩٨٧.

المساهمة : « صور من الانبعاث المغربي في عصر السلطان عبد الحفيظ : أعمال وأعلام » .

مجلة « دار النيابة » ع ١٧، ١٩٨٨، ص٢٩- ٤٦.

٣٤ - ندوة محمد الخامس الدولية : جمعية رباط الفتح . الرباط ١٦-٢٠ نونبر ١٩٨٧.

المساهمة : « نهضة البحث التاريخي في عصر الملك محمد الخامس » .

« سجل الندوة » ، ص٤٤١- ٤٧٧.

٣٥ - ندوة المغرب والأندلس : ثلاثة قرون من التاريخ المشترك . المركز الثقافي الإسباني وجمعية المشروع الثقافي : تطوان ١٢-١٤ فبراير ١٩٨٨.

المساهمة : « وثيقة من غرناطة برسم وتوقيع السلطان النصري سعد المستعين : ٨٦٤/ ١٤٦٠» .

لا تزال مخطوطة : ١٠ص .

٣٦ - « الأيام الدراسية حول مدينة تارودانت » . كلية الآداب - أكدير ٧-٩ إبريل ١٩٨٨.

المساهمة : « الخزائن العلمية بمدينة تارودانت وما إليها » .

لا تزال مخطوطة : ٨ص .

٣٧ - ندوة المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي ... مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء ٧-٩ إبريل ١٩٨٨.

المساهمة : « مسرد للمخطوط من الرحلات المغربية الحجازية » .

٣٨ - ندوة التاريخ وأدب المناقب . الجمعية المغربية للبحث التاريخي - الرباط ٨-٩ إبريل ١٩٨٨.

المساهمة : « لقطات دفينة من كتابين في المناقب » .

سجل « التاريخ وأدب المناقب » ، ص٩- ١٤.

٣٩ - « مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية » ٢٤-٣٠ إبريل ١٩٨٨.

المساهمة : « لمحة عن تاريخ الخط العربي والزخرفة في الغرب الإسلامي » .

المجلة « التاريخية المغربية » تونس ، ع٥٣-٥٤ « مزدوج » ١٩٨٩: ص٢٠٥- ٢٣٠.

٤٠ - ندوة علال الفاسي والفكر الوحدوي : الملتقى الثاني . فاس ٢٧-٢٨ ماي ١٩٨٨.

المساهمة : « الفكر الوحدوي عند علال الفاسي من خلال إشعاع خزانته » .

« مجلة كلية الآداب » - الرباط . ع ١٥.

٤١ - الملتقى الفكري الأول لمدينة آسفي : المجلس البلدي لآسفي ، كلية الآداب - الرباط ٢٣-٢٥ يونيو ١٩٨٨.

المساهمة : « معطيات مدرسة أبي محمد صالح : نموذج تأسيس ركب الحاج المغربي » .

مجلة « دعوة الحق » ع ١٧٢، ١٩٨٨، ص ١٠٨- ١١٣.

« سجل الملتقى » ، ص١٩٧- ٢٠٩.

٤٢ - ندوة المسجد في العالم الإسلامي . كلية الآداب ، القنيطرة . يوم دراسي ٢٨ فبراير ١٩٨٩.

المساهمة : « المسجد في عصر بني مرين » .

٤٣ - ندوة الحركة السلفية في المغرب العربي . وزارة الشؤون الثقافية : أصيلة ٢٤-٢٦ مارس ١٩٨٩.

المساهمة : « صلات مغربية ثقافية وروحية مع الأمير عبد القادر ونخبة من المهاجرين » .

« سجل الندوة » ، ص١٠٣- ١١٤.

٤٤ - ندوة حول تاريخ الشاوية . سطات : يوم دراسي ٢٦ يونيو ١٩٨٩.

المساهمة : « الوجه الثقافي للشاوية عبر ق ١٨- ١٩» .

٤٥ - من أجل صيانة أفضل للتراث المخطوط المتوسطي : ندوة وزارة الشؤون الثقافية .

الحسيمة ٢٥-٢٨ شتنبر ١٩٨٩.

المساهمة : « نماذج من أنظمة الخزانات العمومية بالمغرب الوسيط » .

٤٦ - الندوة المغربية الإسبانية الثانية للعلوم التاريخية بغرناطة : (إسبانيا) . ٦-١٢ نونبر ١٩٨٩.

المساهمة : « تفاعل الصلات الثقافية بين المغرب وأندلس غرناطة » .

٤٧ - « ندوة العلاقات بين المغرب وإفريقيا » ، جمعية موظفي كلية الآداب بالرباط سنة ١٩٨٧.

المساهمة : « المدرسة الكنتية كأبرز قناة بين الإفريقيتين في العصر الحديث » .

« سجل الندوة » ، ص ٦١- ٩٧.

٤٨ - « الملتقى الفكري الثاني لمدينة آسفي » ، المجلس البلدي بآسفي - كلية الآداب بالرباط ، آسفي أيام ٢٦-٢٩ ماي ١٩٨٩.

المساهمة : « إسهام دعوة أبي محمد صالح للحج والزيارة في ازدهار أدب الحجازيات في الغرب الإسلامي خلال ق٧/ ١٣» . سجل الملتقى ، ص ٨١-٨٥ .

٤٩ - « ندوة تكريم الأستاذ محمد حجي » ، كلية الآداب بالرباط - الجمعية المغربية للبحث التاريخي بالرباط ، يومي ٩-١٠ فبراير ١٩٩٠.

المساهمة : « الحياة الفكرية بمكناس من خلال تقييد في أسرة البيجريين الأندلسيين ق ١٨» .

٥٠ - « ندوة النوازل » برسم تكريم الأستاذ المرحوم محمد زنيبر ، كلية الآداب بالرباط - الجمعية المغربية للبحث التاريخي بالرباط .

المساهمة : « لقطات من معيار الونشريسي عن الحياة العلمية في فاس المرينية » .

« التاريخ وأدب النوازل » (دراسة تاريخية مهداة للفقيد محمد زنيبر) ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، ط ١، ص ٨٧- ٩١.

٥١- « الأسبوع الثقافي الثالث لمدينة القنيطرة » ، كلية الآداب - المجلس البلدي ، أيام ٥-١٢ أكتوبر ١٩٩٠.

المساهمة : « وصف الطريق الرابطة بين مدينتي زرهون وسلا ، اقتباسًا عن رحلة مغربية سنة ١٩١١» .

مجلة « كلية الآداب » بالرباط، ع ٢٠، ص ١٢١- ١٣٢.

٥٢ - « مهرجان المغرب العربي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية، الرباط: يومي ٧ و٨ مارس ١٩٩٠».

المساهمة: « تحليل رسالة تحف الخواص ...» في صنعة الأمدة والأصباغ والأدهان، تأليف أبي بكر القللوسي الأندلسي.

٥٣ - « ندوة الإمام أبي إسحاق الشاطبي »، المعهد الوطني العالي لأصول الدين بالجزائر، إبريل ١٩٩١.

المساهمة: « موافقات أبي إسحاق الشاطبي، واستمرار تأثيرها في مؤلفات العصر الحديث ».

مجلة كلية اللغة العربية بمراكش: العدد الأول.

٥٤ - أعمال الندوة التاريخية لتأبين العلامة المرحوم الشيخ الرحالي الفاروقي، كلية اللغة العربية بمراكش، أيام ١٤ - ١٦ نوفمبر ١٩٩١.

المساهمة: « الحركة العلمية بمراكش حوالي الثلاثينيات ».
سجل الندوة، ص ١٣٧- ١٤٠.

٥٥- « ملتقى الإمام سحنون بن سعيد القيرواني » (تونس)، أيام ١٣- ١٥ ديسمبر ١٩٩١.

المساهمة: « حضور المدونة الكبرى في المؤلفات والحلقات الدراسية المالكية ...».

سجل الملتقى، ص ٧٩- ٩٦.

٥٦ - « الندوة العلمية حول الرباط وسلا » ، جمعية رباط الفتح - جمعية أبي رقراق ، أيام ١٦-١٨ يناير ١٩٩٢.

المساهمة : « منوعات من مساهمات العدوتين في مبادرات تحديثية وحضارية عبر ق١٩ وما إليه » .

سجل الندوة ١/٥٣-٥٧.

٥٧ - « ندوة المخطوط العربي وعلم المخطوطات » ، كلية الآداب - الرباط ، أيام ٢٧-٢٩ فبراير ١٩٩٢.

المساهمة : « تقنيات إعداد المخطوط المغربي » .

سجل الندوة : ١١- ٣٢.

٥٨ - « ندوة تاريخ المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في المنطقة الوسطى الجنوبية ١٩٠٨- ١٩٥٥ » ، المندوبية السامية - كلية الآداب بمكناس ، أيام ٢٠-٢٢ إبريل ١٩٩٢.

المساهمة : « لمحات عن العمل الوطني بمكناس إلى سنة ١٩٤٤ » .

نشر ضمن أعمال الندوة .

٥٩ - « ندوة الخصائص المنهجية للفكر الأندلسي المغربي » ، كلية الآداب بالرباط - مجلة المناظرة : يومي ٢٧-٢٨ مايو ١٩٩٢.

المساهمة : « منهجية التعليم في مغرب العصر الوسيط » .

٦٠ - « ندوة تاريخ الحماية : مسألة الأرصدة الوثائقية » ، الجمعية المغربية للبحث التاريخي ، كلية الآداب بالرباط : يومي ٢٩-٣٠ مايو ١٩٩٢.

المساهمة : « لائحة مطالب وطنية مبكرة ، يقدمها عالم من فاس إلى

المقيم ستيغ سنة ١٩٢٦».

مجلة كلية الآداب بالرباط ع ١٨، ص ١٧١-١٩٣.

٦١ - «ندوة المغرب وإفريقيا في بدايات العصر الحديث»، معهد الدراسات الإفريقية - مراكش، أيام ٢٣-٢٥ أكتوبر ١٩٩٢.

المساهمة: «التعريف بمجموعة أشعار سنغالية ومن مالي والصحراء الغربية».

٦٢ - «الملتقى الرابع لتاريخ وفنون الشاوية» وزارة الشؤون الثقافية - سطات، ٣٠ شتنبر - ١ و٢ أكتوبر ١٩٩٣.

المساهمة: «أصداء حرب الشاوية على المستوى الوطني والإعلام الخارجي».

نشر ضمن أعمال الندوة.

٦٣ - «ندوة صلاح الدين الأيوبي بطل القدس ...»، قاعة المحاضرات في فندق حسان بالرباط، يومي ٩-١٠ أكتوبر ١٩٩٣.

المساهمة: «مساهمات نخب من الغرب الإسلامي في الحروب الصليبية».

لا تزال مخطوطة.

٦٤ - «الندوة الخامسة لجامعة مولاي علي الشريف»، مركز الدراسات والبحوث العلوية بالريصاني - إقليم الرشيدية، أيام ٢٣-٢٦ شتنبر ١٩٩٣.

المساهمة: «محاولة السلطان مولاي عبد الرحمن لوضع نواة لشبه كتلة إسلامية».

مجلة «دعوة الحق» ع ٣٠٤، ص ٤٣- ٤٦.

٦٥ - «ندوة البيعة والخلافة الإسلامية»: الدورة الثانية، العيون ٢١ و٢٢ يوليو ١٩٩٤.

المساهمة: «دور علماء المناطق الصحراوية في تثبيت الدعوة الوطنية».

٦٦ - «القرآن الكريم ومناهج تدريسه»، جمعية الدراسات القرآنية بطنجة، كلية الآداب - الرباط.

طنجة ١٢ - ١٤ يونيو ١٩٩١.

المساهمة: «القرآن في طنجة وما إليها».

لاتزال مخطوطة.

٦٧ - «في تاريخ وفنون الشاوية»، وزارة الأوقاف ١٩٩٠.

المساهمة: «عرض وجيز لمخطوط عن تاريخ الشاوية».

٦٨ - تقديم أعمال ندوة «المدارس العلمية العتيقة: آفاق إصلاحها واندماجها في محيطها المعاصر»، الرباط ١٩٩٦.

٦٩ - «العناية بالقرآن وعلومه بالمغرب»، الرباط ١٩٩٥.

المساهمة: «ظاهرة برور الأبناء العلماء بالآباء المؤلفين».

٧٠ - «شخصية وفكر عبد الله كنون»، جمعية البوغاز بطنجة والجمعية المغربية للتضامن الإسلامي.

طنجة ٢٣-٢٤-٢٥ فبراير ١٩٩٠.

المساهمة: عبد الله كنون أديبًا ناقدًا مؤرخًا ومحققًا للمخطوطات وناشرًا.

طبعت أعمال الندوة – وزارة الشؤون الثقافية ١٩٩٤.

٧١ – تحقيق التراث في المغرب والأندلس.

كلية الآداب – وجدة – ١٩٩٧.

المساهمة : الدراسات الفلكية في المغرب المريني.

أعمال علمية أخرى :

أ– حوارات :

١ – حوار حول التربية والتثقيف :

نشر في مجلة « التعاون الوطني » سنة ١٩٦٨، ص ١٤.

٢ – حوار مع الأستاذ العلامة محمد المنوني :

مجلة « أمل » ع٥ سنة ١٩٩٥، ص ١٢٧.

حاوره : محمد معروف الدفالي، محمد الفلاح العلوي.

٣ – حوار مع ذاكرة مغربية : خصوصيات الثقافة المغربية نسيان أم نكران :

آخر حوار مع الأستاذ المنوني قبل وفاته، أجرته معه أسرة تحرير جريدة الإشارة ع١ دجنبر ١٩٩٩، ص ٤.

ب – إجازات علمية :

منح العلامة المرحوم محمد المنوني عددًا من الأساتذة والباحثين إجازات علمية كتبها بأسلوب متميز على طريقة علماء السلف، وهي إجازات كثيرة كان يسميها – رحمه الله – « سفر الإجازات » حسب ما أخبرني به الدكتور عبد الله المرابط الترغي.

وقد جمعها ونشرها الأستاذ رشيد المصلوت في كتاب « ذيل الفهرس العلمي » ابتداء من صفحة ١٥٠ (مطبعة النجاح الجديدة – البيضاء

.(١٩٨٧

جـ - الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية :

١ - المغرب الإسلامي في ما بين القرنين الرابع والثامن للهجرة :

أطروحة دكتوراه في التاريخ للطالب : أحمد عزاوي ، كلية آداب الرباط .

٢ - تراجم مغربية دفينة في العصر الوسيط والحديث .

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا للطالب حسن الصادقي - كلية آداب الرباط .

٣ - تحقيق مخطوط «المفاخر العلية والدرر السنية في الدولة الحسنية العلوية» لعبد السلام اللجائي .

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا للطالب محمد الدردير ، كلية آداب الرباط .

٤ - إشكالية المعرفة والتعليم بالمغرب الكبير منذ نهاية القرن السابع حتى منتصف القرن الثامن الهجري .

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا للطالب : إبراهيم أنور ، كلية آداب الرباط .

٥ - الأجانب بالمغرب خلال العهد السعدي :

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا للطالب : عبد الرحيم شكري ، كلية آداب الرباط .

٦ - العامة في المغرب المريني :

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا للطالب : محمد ياسر الهلالي ،

كلية آداب الرباط .

٧ - شارك في مناقشة عدد من الأطاريح والرسائل في كل من كلية الآداب بالرباط ، ودار الحديث الحسنية .

د - محاضرات وأحاديث ، وهي متعددة ، منها :

١ - العرش المغربي رمز الوحدة :

حديث أذيع بالإذاعة الوطنية ، بمناسبة عيد العرش لعام ١٩٤٣.

٢ - تاريخ الديمقراطية المغربية :

محاضرة ألقيت في مهرجان شعبي بالرباط عام ١٩٤٨.

٣ - صور من المغرب المستقل :

حديث أذيع على أمواج الإذاعة الوطنية بمناسبة عيد العرش ١٩٥١.

٤ - تعريف بالدستور :

محاضرة ألقيت في تجمع للشبيبة الديموقراطية بمدرسة الشعب بفاس عام ١٩٥٥.

٥ - مغزى الذكرى :

حديث ألقي في مهرجان الذكرى الأدبية الأولى بعد الاستقلال للفاتح الإسلامي ، الإمام إدريس الأول ، سنة ١٩٥٨.

٦ - من حديث الذكر الحكيم :

ألقي في تجمع طلابي بالغرفة التجارية بمكناس عام ١٩٥٩.

٧ - سلسلة أحاديث في الإرشاد :

الإذاعة الوطنية ، رمضان عام ١٣٨٢ / ١٩٦٣.

٨ – سلسلة محاضرات عن مقدمة ابن خلدون :

الإذاعة الوطنية سنة ١٩٦٥.

٩ – آراء واقتراحات حول نظام التعليم في جامعة القرويين :

مشروع قدم إلى «لجنة التعليم الملكية» بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٥٤.

١٠ – منهاج التاريخ للتعليم الثانوي الأصلي في السلكين الأول والثاني :

طبع وعمل به بوزارة التعليم ابتداء من السنة الدراسية ٥٩– ١٩٦٠.

١١ – الأبعاد الوطنية لخطاب طنجة (٩ إبريل) :

محاضرة ألقيت بطنجة خلال شهر إبريل سنة ١٩٩٢ بدعوة من جمعية البوغاز.

* * *